



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8120 Saturday 30 May 2015

يومية • سياسية • مستقلة

السنّة السابعة والعشرون - العدد 8120 السبت 30 أيار (مايو) 2015 - 12 شعبان 1436هـ

**هذا المعارض من ذلك الطاغية!**

23

**اسبانيا وانكلترا وألمانيا تشهد نهائيات كؤوسها المحلية اليوم**

19

**أنغام: بعد أن تزوجت لن أتعامل مع شركة «عالم الفن»**

15

**شارليز ثيرون تزيح أسطورة ماد ماكس في جزئه الرابع**

13

## علي صالح يشن هجوما شديدا على السعودية وابن شقيقه يدير العمليات من اثيوبيا

**لندن - «القدس العربي»:** وصول ابن شقيق الرئيس اليمني المخلوع، عمار محمد عبد الله وكيل الله صالح الجمعة هجوما شديدا على المملكة العربية السعودية في مقابلة تلفزيونية ان السلطات السعودية عرضت عليه «ملايين الدولارات» لحاربة الحوثيين لكنه رفض العرض. وقال في مقابلة مع قناة «المباين» المدعومة من إيران والتي تبثت من بيروت «عرض السعوديون علينا ملايين الدولارات لتحالف معهم ضد الحوثيين، معلنا انه رفض عرض الرياض التي تقود حاليا تحالفا عربيا يشن غارات جوية على الحوثيين وقوات صالح الذي غادر حكم اليمن الذي تولاه من 1978 الى 2012.

واتهم صالح السعودية بأنها تحمل حقدًا مذهبيا ضد الحوثيين قائلا ان هناك جرعا قديما مع السعودية يعود الى ما قبل عام 1934.

وقال ان السبب الآخر لاستهدافه شخصيا من قبل السعودية هو هزيمة مشروع الانفصال الذي كانت تدعمه الرياض، واتهم الملكة بأنها نظام جبري وغير ديمقراطي.

وكتشف مصدر سياسي يعني عن وصول ابن شقيق الرئيس اليمني المخلوع، عمار محمد عبد الله وكيل الله صالح الجمعة هجوما شديدا على المملكة العربية السعودية في مقابلة تلفزيونية ان السلطات السعودية عرضت عليه «ملايين الدولارات» لحاربة الحوثيين لكنه رفض العرض. وقال في مقابلة مع قناة «المباين» المدعومة من إيران والتي تبثت من بيروت «عرض السعوديون علينا ملايين الدولارات لتحالف معهم ضد الحوثيين، معلنا انه رفض عرض الرياض التي تقود حاليا تحالفا عربيا يشن غارات جوية على الحوثيين وقوات صالح الذي غادر حكم اليمن الذي تولاه من 1978 الى 2012.

واتهم صالح السعودية بأنها تحمل حقدًا مذهبيا ضد الحوثيين قائلا ان هناك جرعا قديما مع السعودية يعود الى ما قبل عام 1934.

وقال ان السبب الآخر لاستهدافه شخصيا من قبل السعودية هو هزيمة مشروع الانفصال الذي كانت تدعمه الرياض، واتهم الملكة بأنها نظام جبري وغير ديمقراطي.

وكتشف مصدر سياسي يعني عن

## صراع على السلطة في « حزب الله » ونعيم قاسم يسوق نفسه للزعامة إيران تدرس استبدال حسن نصر الله وسحب صلاحياته الميدانية

**لندن - «القدس العربي»:** بالرغم من القرار الذي اتخذه حزب الله بالقتال في سوريا مرغما، وما أدى إليه من تراجع في شعبية الحزب سواء بين الطائفة الشيعية أو مناصريه من السنّة فهناك تقارير تتحدث عن أن الحزب يمر بصراع حياة أو موت، كما تتردد أنباء عن أزمة في علاقات الحزب مع إيران حيث ان الأخيرة غير راضية عن الطريقة التي يدير بها زعيم حزب الله السيد حسن نصر الله المعركة العسكرية في سوريا وانها تفكر في تغييره.

وبحسب صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية يرى الكاتب شيبسي بارثيل أن حزب الله واقع في مأزق حقيقي على عدة أصعدة، على المستويات العسكري والتنظيمية وحتى على مستوى العلاقة مع إيران.

ونقلت الصحيفة عن «مصادر إيرانية» لم تسماها أن إيران تفكر في استبدال زعيم حزب الله بقائد آخر، وتوضعيه بمنصب «المرشد الأعلى لحزب الله»، لكن من دون صلاحيات قيادية على الأرض.

وتضيف الصحيفة إن إيران جدت سلسلة من التعيينات الجديدة التي طلبها

نصر الله في جنوبي لبنان وفي منطقة بعليك، وجاء هذا التعيين لأن إيران تحاول تجعيبه وتعيينات مختلفة وإجراء تغييرات في رأس التنظيم أولا قبل إجراء تغييرات في مجال انتشاره.

وتضيف الصحيفة أنه إلى جانب الأزمة في العلاقات الخارجية للتنظيم ظهرت أيضا انقسامات داخلية بين نصر

بعد تلقي اخبارية وستجري المحاكمة في المدينة نفسها. وعثر الشرطون على أكثر من 400 صندوق من نيرات الأمونيوم، وهو سمام يمكن استخدامه لصنع المتفجرات عبر خطه بمواد أخرى. وذكرت الصحف أن الرجل قال للشرطة انه على علم بوجود هذه المادة في قبو المنزل لكنها ليست ملكه.

ولا تستبعد الشرطة أن يكون الرجل بعد هجوما على اهداف اسرائيلية في الجزيرة المتوسطية التي تجذب شواطئها آلاف السياح الاسرائيليين كل سنة، كما ذكرت صحيفة «بوليتيكس».

وقال وزير العدل ايوناس نيكولاو «نحقق في كل الغرضيات وأي صلة محتملة (مع التطرف) ستكون موضع تحقيق وتقييم».

وذكر مصدر في الشرطة انه قد يلاحق بتهمة التآمر لارتكاب جريمة والانتماء إلى منظمة ارهابية وحيازة مواد غير مشروعة ونقل مواد متفجرة.

مشكلة حقيقية فيما يتعلق بانضمام مقاتلين إليه، وهو ما أدى إلى أن الحزب يتحاول تجنيد أي كان للقتال. قام «حزب الله»، بحسب الصحيفة، مؤخرا بإنشاء وتسليح وتمويل كتيبة للمقاتلين المسجلين إلى جانب استقطابه لشباب الطائفة الشيعية غير المنتمين للتنظيم، ومحاولة جذب شباب فلسطين ولبنان للقتال مقابل أجر شهري يصل إلى 400 دولار. وفي الوقت نفسه، يقول بارثيل إن التنظيم اللبناني يعني فوضى داخلية عامرة، وأزمة في انضباط مقاتليه والتزامهم بقوانين التنظيم. فبحسب الكاتب، سجلت حالات كثيرة لسرقة أسلحة وتخيرة من مخازن التنظيم، وبيعها لجهات خارجية إلى جانب تحويل مبالغ طائلة من المال إلى مصارف أوروبية والتزامهم بقوانين التنظيم. فبحسب الكاتب، سجلت حالات كثيرة لسرقة أسلحة وتخيرة من مخازن التنظيم، وبيعها لجهات خارجية إلى جانب تحويل مبالغ طائلة من المال إلى مصارف أوروبية وما أدى إلى اتجاه إيران على مسالة التنظيم حول أموال الدعم الهائلة التي تصه منذ سنوات.

ويقول بارثيل إن إيران بعد توقيع الاتفاق النووي سوف تضطر إلى تغيير شكل تدخلها في سوريا، وهذا التغيير قد يصل إلى حد التحلي عن بشار الأسد ونظامه من أجل ضمان علاقة جيدة مع أي نظام جديد سيحكم سوريا مستقبلا.

## قبرص: احتجاج عضو في « حزب الله » في قضايا إرهاب

**نيقوسيا - أف ب:** ذكرت وسائل اعلام قبرصية ان اللبناني الكندي الذي او قف في قبرص بعد اكتشافه طنين من المواد التي يمكن ان تستخدم في صنع قنابل، هو عضو في حزب الله اللبناني الشيعي.

وكتبت صحيفة «فيليبينغيتروس» ان الرجل البالغ من العمر 26 عاما والذي وضع قيد التوقيف الاحترافي أمس الأول الخميس، ينتمي الى الجناح العسكري لحزب الله ويقوم بعلاقات شخصية مع الأمين العام للحزب حسن نصر الله.

وقالت الصحيفة ان الرجل الذي لم تكشف هويته وصل الى قبرص الاسبوع الماضي وقال انه يريد ان يعطي عطلة. وكانت مصادر في الشرطة القبرصية أعلنت أمس الأول الخميس توقيف لبناني يحمل جنسية كندية ومثوله امام محكمة قبرصية بعد العثور في منزله على طنين من المواد الكيماوية يصنع عبوات، على ما افادت مصادر في الشرطة.

وادامت الشرطة منزل الرجل في مدينة لرتاكا الساحلية

## «الحرس الجمهوري» يؤسس لواء من العلويين للدفاع عن الساحل سوريا: «جيش الفتح» يتقدم في ادلب بعد انسحاب قوات النظام



مقاتلون من «لواء الحق» المعارض قرب مباني حكومية في مدينة أريحا أمس

**ريف اللاذقية - «القدس العربي»**

**من سليم العمر:**

سيطر (جيش الفتح) الذي يضم «جبهة النصرة» جناح «القاعدة»، في سوريا وجماعة أحرار الشام وفصائل أخرى على بلدة أريحا مساء أمس الأول الخميس مع تراجع قوات الجيش السوري.

وخسر الجيش السوري أجزاء كبيرة من محافظة ادلب منذ أواخر مارس/ آذار حينما سقطت عاصمة المحافظة في يد «جيش الفتح».

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان ومواقع التواصل الاجتماعي الرابطة بالجماعات التي يتكون منها التحالف إن «جيش الفتح» حقق تقدما جديدا أمس الجمعة عندما سيطر على الاقل على أربع قرى قريبة من أريحا بعد اشتباكات عنيفة.

وأضاف المرصد أن القوات الجوية السورية شنت غارات أيضا على المنطقة. وقال التلفزيون السوري الرسمي أمس الأول الخميس إن القوات الحكومية أخلت مواقع في أريحا وانسحبت إلى مواقع دفاعية خارجها بعد معارك مع مقاتلي «جبهة النصرة».

وبعد المكاسب التي حققها مقاتلو المعارضة في الأونة الأخيرة في شمال غرب البلاد اقتربوا من محافظة اللاذقية الساحلية مسقط رأس أسرة الرئيس بشار الأسد ذات الأهمية الاستراتيجية لحكومة.

وفي ساقية هي الأولى من نوعها أعلنت قوات الحرس الجمهوري عن تشكيل لواء «درع الساحل»، وأشارت مصادر خاصة إلى أن هذا اللواء هو مقدمة لتشكيل عدد من الألوية ذات البصغة الطائفية مهمتها تهدف إلى طمأنة العلويين في الساحل ونشر ثقافة التسليح والقتال في صفوف شبان وشابات الطائفة للدفاع عن أنفسهم بعد الانكسار الكبيرة المتتالية للجيش النظامي والمليشيات المؤيدة له والتي كان آخرها تحرير مدينة أريحا الواقعة على الطريق الدولي إلى حلب في غضون أربع ساعات فقط على حد وصف ناشطين من ادلب.

وأعلن أن التسجيل للانضمام إلى هذا اللواء سيبدأ من مدينة القرداحة مقل بشار الأسد.

أحد عناصر الدفاع الوطني أكد في تصريح خاص أن العلويين لم تدع لهم ثقة بقدره الجيش النظامي على الصعود، سيما أن محافظة كاملة سقطت بيد المعارضة

## انتحاري في ثياب امرأة يفجر نفسه بعد الاشتباه به أربعة قتلى في تفجير جديد لمسجد شيعي في السعودية

**الرياض - «القدس العربي»:**

انفجر حزام ناسف بصاحبه قبل دخوله إلى أحد أكبر المساجد في مدينة الدمام السعودية بعد صلاة ظهر الجمعة امس فوقع ثلاثة قتلى بالإضافة إلى الانتحاري، وبحسب شهود فإن انتباه أحد المصلين ومعه رجال أمن منعت حدوث مجزرة رهيبة في مسجد العنود الذي يؤمه الاف المصلين وهو أحد أكبر المساجد في مدينة الدمام عاصمة المنطقة الشرقية.

ونقلت مواقع تواصل اجتماعي صورة لشاب سعودي يدعى عبد الجليل الربيش قام بإبلاغ مناهج ترميها لجماعة لا يخفي مويودو حيث كان يقود سيارة ويرتدي زيا نسائيا وأنفخها إلى مساحة واقف سيارات المسجد وابلغ دورا أمنية كانت تحرس المسجد الذي تصلي به أغلبية شيعية،

وحين اقتربت الدورية من المشتبه به عند مواقف سيارات المسجد فجر نفسه مما أدى إلى مقتله وثلاثة آخرين لم تعرف هوياتهم حتى بعد ظهر أمس في الوقت الذي كان فيه آلاف المصلين يستمعون إلى خطبة صلاة الجمعة التي حمل فيها الامام علي الإرهاب وندد بتفجير مسجد بلدة الدريج يوم الجمعة السابقة والذي أدى الى مقتل 21 سعوديا وجرح 100 آخرين.

وقد تبنت تنظيم «الدولة الإسلامية» العملية في خيريت على أحد مواقعه في «تويتتر»، حيث قال «انفس الأخ الغيور جندي الخلافة ابو جندل الجزائري في جمع خبيث تحقيقا في الحادث. وقد يسر الله له الوصول إلى الهدف رغم تشديد الحمية».

وبعد ذلك أوضح المتحدث الأمني السعودي أن التحقيقات الأولية للحادث

## حرب بيانات حول الشرعية والسلمية و« القصاص » خلافات «إخوان مصر» تخرج إلى العلن

**لندن - «القدس العربي» - من احمد المصري:**

عقب الخلافات التي قسمت «إخوان» الأردن إلى جماعتين، خرجت خلافات «إخوان» مصر إلى العلن، وتبادلت القيادة الجديدة (التي تقف عن انتخابات داخلية أجريت العام الماضي)، ومكتب الإرشاد القديم «حرب بيانات»، وطعن كل قيادة في شرعية الأخرى مما يعكس أزمة ترميها لجماعة لا يخفي مويودو الجماعة قلقهم من اتساعها وانعكاس ذلك على مستقبلها.

وبينما تحدثت مصادر في جماعة الإخوان عن كون الخلاف يدور حول سبل مواجهة السلطات الحالية في مصر وحديث البعض عن التصعيد والقصاص مقابل إصرار آخرين على السلمية كوسيلة للتغيير قالت مصادر أخرى لـ«القدس العربي» إن الخلاف هو «صراع قيادة»، حيث أن القيادة الجديدة أعلنت تأييدها لبنيان «نداء الكفائة»، الذي اصدره 150 علما إسلاميا ويبيع استخدام الوسائل كافة لإسقاط الانقلاب. والقصاص للثبوت، ودفع اعتداءات الأجهزة الأمنية والتعاونيين معهم.

وقال محمود حسنين، الأمين العام لجماعة الإخوان المسلمين،

## معارضو القرار شبّهوه بما يحصل في السعودية جماعة يهودية تحظر قيادة النساء للسيارة في لندن

**لندن - «القدس العربي»**

**من ريماء شري:**

أثمت مجموعة من الطائفة اليهودية بمحاولة تحويل مجتمعيها في لندن إلى مملكة سعودية صغيرة بعد أن قام عدد من الحاخامات اليهود في ستامفورد هيل، شمال العاصمة، بما يعتقد أنها أول محاولة رسمية لمنع النساء من قيادة السيارات في بريطانيا.

وفي رسالة الكترونية، حذرت جماعة متحدة من فرع الحسيدية اليهودية أمهات طلاب مدرسة «بيلز» من قيادة السيارة وطالبتهن بالتوقف عن إحضار أطفالهن إلى المدرسة محذرة أنه، ابتداء من شهر آب/ أغسطس، سوف يتم فصل أي تلميذ لا تلتزم بالدين بالتعليمات.

الرسالة التي وقعتها قادة من المرشدين عن مدارس بيلز قالت إن قيادة المرأة للسيارة تتنافى مع القواعد

رعاية أو حساب، عندما قرأ «أبو احمد»، أحد المسنين الذين شهدوا مجازر النظام الطائفية في الثمانينات، الإعلان عن تجنيد الشبان العلويين في التشكيل الجديد أكد في تصريح خاص لـ«القدس العربي»، ان الحرس الجمهوري يقلق دون رحمة ويرتكب الطغران دون خوف في إبشارة منه إلى السنين الماضية عام 1980 وأبدي أبو احمد تخوفا كبيرا من تكرار السيناريو مع ازدياد الأوضاع سوءا في باقي مناطق سوريا.

على صعيد متصل ما زال النظام السوري يحاول التقدم في ريف اللاذقية بأكثر من قبة النبي يونس التي ترتفع عن سطح البحر أكثر من 1550 مترا لكن جميع محاولاته باءت بالفشل حتى الآن. وأكد نشطاء المنظمة أن هناك جنتا مرمية على جبهات القتال لا يستطيع النظام السوري التقدم وسحبها لأنه حاول أكثر من أربع مرات التقدم وفي كل مرة يقلل العديد من جنوده ويفقد الاتصال ببعض الآخر.

التي تصلي به أغلبية شيعية،

وقال محمود حسنين، الأمين العام لجماعة الإخوان المسلمين،

عقب الخلافات التي قسمت «إخوان» الأردن إلى جماعتين، خرجت خلافات «إخوان» مصر إلى العلن، وتبادلت القيادة الجديدة (التي تقف عن انتخابات داخلية أجريت العام الماضي)، ومكتب الإرشاد القديم «حرب بيانات»، وطعن كل قيادة في شرعية الأخرى مما يعكس أزمة ترميها لجماعة لا يخفي مويودو الجماعة قلقهم من اتساعها وانعكاس ذلك على مستقبلها.

وبينما تحدثت مصادر في جماعة الإخوان عن كون الخلاف يدور حول سبل مواجهة السلطات الحالية في مصر وحديث البعض عن التصعيد والقصاص مقابل إصرار آخرين على السلمية كوسيلة للتغيير قالت مصادر أخرى لـ«القدس العربي» إن الخلاف هو «صراع قيادة»، حيث أن القيادة الجديدة أعلنت تأييدها لبنيان «نداء الكفائة»، الذي اصدره 150 علما إسلاميا ويبيع استخدام الوسائل كافة لإسقاط الانقلاب. والقصاص للثبوت، ودفع اعتداءات الأجهزة الأمنية والتعاونيين معهم.

وقال محمود حسنين، الأمين العام لجماعة الإخوان المسلمين،

التي تصلي به أغلبية شيعية،

وقال محمود حسنين، الأمين العام لجماعة الإخوان المسلمين،

عقب الخلافات التي قسمت «إخوان» الأردن إلى جماعتين، خرجت خلافات «إخوان» مصر إلى العلن، وتبادلت القيادة الجديدة (التي تقف عن انتخابات داخلية أجريت العام الماضي)، ومكتب الإرشاد القديم «حرب بيانات»، وطعن كل قيادة في شرعية الأخرى مما يعكس أزمة ترميها لجماعة لا يخفي مويودو الجماعة قلقهم من اتساعها وانعكاس ذلك على مستقبلها.

وبينما تحدثت مصادر في جماعة الإخوان عن كون الخلاف يدور حول سبل مواجهة السلطات الحالية في مصر وحديث البعض عن التصعيد والقصاص مقابل إصرار آخرين على السلمية كوسيلة للتغيير قالت مصادر أخرى لـ«القدس العربي» إن الخلاف هو «صراع قيادة»، حيث أن القيادة الجديدة أعلنت تأييدها لبنيان «نداء الكفائة»، الذي اصدره 150 علما إسلاميا ويبيع استخدام الوسائل كافة لإسقاط الانقلاب. والقصاص للثبوت، ودفع اعتداءات الأجهزة الأمنية والتعاونيين معهم.

وقال محمود حسنين، الأمين العام لجماعة الإخوان المسلمين،





## «جبهة النصر» وحلفاؤها يسيطرون على مدينة أريحا في محافظة إدلب و«فاليري أموس» ترسم صورة مروعة للحرب السورية في آخر كلماتها الرسمية



عناصر من «جيش الفتح» والدفاع المدني يساعدون راحلين عن مدينة أريحا بعد استيلاء المعارضة السورية عليها

■ عواصم - وكالات: سيطرت «جبهة النصر» وحلفاؤها مساء الخميس على أريحا آخر المدن في محافظة إدلب، وشهدت عشرات الآليات التابعة لقوات النظام السوري تنسحب من المدينة، حسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن: «سيطر جيش الفتح (جبهة النصر» وفضائل أخرى في المعارضة المسلحة) بشكل كامل على مدينة أريحا بعد هجوم خاطف انتهى بانسحاب كتائب لقوات النظام وحلفائه من حزب الله عبر الجبهة الغربية للمدينة».

إلى ذلك وفي آخر كلماتها الرسمية أمام مجلس الأمن الدولي رسمت فاليري أموس منسقة الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة صورة مروعة لوحشية الحرب السورية ودعت إلى عمل جماعي لإنقاذها.

وأودت الحرب السورية التي دخلت عامها الخامس بحياة ما يزيد عن 220 ألف شخص، وهناك نحو 12.2 مليون نسمة من بين سكان البلاد البالغ عددهم حوالي 23 مليوناً يحتاجون مساعدات إنسانية من بينهم خمسة ملايين طفل.

وقالت أموس الخميس في كلماتها الأخيرة أمام المجلس قبل أن ينتقل المنصب إلى البريطاني ستيفن أوبراين «على مدى أكثر من أربع سنوات شهدنا سوريا تنزلق إلى أعماق سحيقة من اليأس تتجاوز حتى ما تصورنا أكثر المراقبين قنوطاً».

وتابعت «في الأسابيع الماضية شهدنا المزيد والمزيد من الأفعال الشنيعة، رجال ونساء وأطفال أبرياء يقتلون ويشوهون ويشردون ويعانون وحشية يجب ألا يتحملها بشر».

وتحدثت عن نصف جوي لسوق في دركوش أو آخر الشهر الماضي أسفر عن مقتل ما بين 40 و50 مدنياً وأُشارت إلى ابتداء عن إعدام تنظيم «الدولة الإسلامية» عشرات المدنيين خلال الأسبوع الأخير بعد أن سيطر على تدمر.

وقالت «ما زالت ترد البنا تقارير عن استخدام الكلوور عن قتل وإصابة وترويع مدنيين... ما زالت المدارس والمستشفيات تتعرض لهجمات»، وحثت أموس المجلس على اتخاذ إجراء لحماية المدنيين وإنهاء الحصار وضمان وصول عاملي الإغاثة للمناطق المتكوبة ومحاسبة مجرمي الحرب. وكانت قد دعت الشهر الماضي لفرض حظر أسلحة وعقوبات على سوريا.

وقالت «أموس» إن موظفي الإغاثة لم يتمكنوا من الوصول إلى أي من 422 ألف شخص تحت الحصار في سوريا في أبريل/نيسان. واتهمت الحكومة بتطبيق قواعد لوائح جديدة تسبب في تأخير لا سبيل له في تسليم المعونات الطارئة.

وتابعت قائلة إن تقدم تنظيم «الدولة الإسلامية»، «جلب معه أعداداً جديدة من المقاتلين لسوريا بالقتل العشوائي والتشويه والإغصاب والتدمير... إنهم يجندون الأطفال عنوة ويصعبون تسليم المساعدات الإنسانية أكثر وأكثر».

وأضافت أن الأطراف المتحاربة «تجاهلت عملياً كل جوانب» قرار أصدره مجلس الأمن في شباط/فبراير 2014 يحظر نقل المساعدات عبر الحدود ويطلب أطراف الصراع بالسماح لعمال الإغاثة بمساعدة المحتاجين.

ورفض بشار الجعفري مندوب سوريا لدى الأمم المتحدة انتقادات أموس لحكومة بلاده وقال إن المشكلة الحقيقية تتمثل في حصول ما وصفه بالجماعات الإرهابية على دعم من الولايات المتحدة وتركيا والسعودية وقطر.

وقال إن العقوبات الأمريكية والأوروبية وغيرها تزيد الوضع الإنساني سوءاً مضيفاً أن «مثل هذه الإجراءات الجائرة لا بد وأن تتوقف».

### 12 استرالية حاولن الانضمام إلى تنظيم «الدولة الإسلامية»

■ مليون - أف ب: أعلنت الشرطة الأسترالية الجمعة عن محاولة 12 امرأة أسترالية على الأقل من مدينة واحدة الانضمام إلى تنظيم «الدولة الإسلامية»، وحذرت من الميل السائد «بأضفاء الرومانسية» على الجهاديين العنيفين.

و غادر أكثر من 100 أسترالي البلاد لدعم تنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا والعراق» ما أثار المخاوف من ميل نحو التطرف واحتمال تشكيل هؤلاء الأفراد خطراً عند عودتهم بحسب السلطات.

وقتل 30 أستراليا على الأقل في الخارج، وصرحت مساعداً رئيس شرطة فيكتوريا، تريسي لينفورد، أن أغلب الأفراد المنجذبين إلى التنظيم الجهاديين هم من الشبان المنعزلين الذين

تغريهم الدعاية المدروسة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وفي ما يتعلق بالنساء، فهن غالباً ما تكون لديهن فكرة رومانسية عن الحياة في ظل حكم تنظيم «الدولة الإسلامية» بحسب المتحدث التي أضافت أن 12 منهن على الأقل حاولن المغادرة من ميلبورن، كبرى مدن ولاية فيكتوريا.

وتابعت لينفورد، «نعلم أن خمسا منهن هناك، ولا معلومات لدينا عن اثنتين، وتم ترد أربع خارج أستراليا فيما أوقفت أخرى في المطار قبل المغادرة. وأضافت للصحافيين «لكننا نشبهه بأن العدد أكثر من 12». وتأتي تصريحات لينفورد بعد أيام على معلومات عن تخلي أم طفلين عنهما ومغادرتها إلى سوريا لتبدأ حياة جديدة تحت سلطة التنظيم

الجهادي. وأضافت المتحدثة «نعتمد أن الشابات على الأخص لديهن نظرة رومانسية لما يمكن أن يجدهن فعلياً في حال سفرهن إلى مناطق نزاع». وتابعت «هناك محاولات تواصل مع أفراد سيق ان وصلوا إلى منطقة النزاع، يقولون لهم (تعالموا... سنهتكم بكم جيداً وسيكون لكم موقع مهم في تنمية دولة الخلافة، والحمل بأطفال الجهاديين في المستقبل، وتوسيع تنظيم الدولة الإسلامية)».

من بعض زملائه إن أنه تم تكريت في العراق لقتال تنظيم الدولة عند وصولهن إلى الخارج، لكن الحقيقة ليست كذلك. وأوضحت لينفورد أن بعض النساء أجبرن على زيجات مدبرة والبعض الآخر على العبودية الجنسية وسط ظروف حياة سيئة والحاجة إلى

### جيش الوفاء للغوطة الشرقية... بين خيانة ثورية ووطنية أسدية

ويقول: «خاضت هذه الميليشيا مؤخرا العديد من المعارك ضد فصائل عسكرية من الغوطة الشرقية، وخاصة على جبهتي عدرا ومخيم الوافدين، كما ان أحد المتطوعين في هذه الميليشيا قد أرسل إلى أهله رسالة، مفادها أنه تم نقله مع بعض زملائه إلى تكريت في العراق لقتال تنظيم الدولة الإسلامية هناك».

ويذكر الناشط الإعلامي أن راتب المتطوع في هذه الميليشيا يصل إلى (30) ألف ليرة سورية مع وجبة إغاثية لأعائلته، وأنه رغم عدم وجود إحصائية رسمية معتمدة لعائده، يشير إلى أنه تم اعتماد خالد الديري ابن مدينة دوما بتشكيل «جيش الوفاء» من أهالي الغوطة الشرقية عامة ومدينة دوما خاصة، وقد توعد الديري على وسائل إعلام النظام وفي مناسبات عديدة بدخول مدينة دوما وتحريرها

### جيش الوفاء للغوطة الشرقية... بين خيانة ثورية ووطنية أسدية

وتأسيس الجيش الجديد أن أهالي بعض المناطق في الغوطة الشرقية ممن تم إجلاؤهم بغضل جهود الجيش العربي السوري، أعلنوا عن تشكيل جيش الوفاء، وهدفه القتال إلى جانب الجيش السوري في غوطة دمشق الشرقية.

وأثار هذا الخبر كثيراً من الجدل على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، ففسى حين اعتبره موالسون النظام انتصاراً جديداً للقوات المسلحة، رأى معارضون أن من سيقاتل في صفوف هذا الجيش هو «خائن» وسيساقل حسابيه، لقاتلة أهله.

ومن جهة ثانية بين الإعلام في شبكة «شام» الإخبارية بريف دمشق حسان تقي الدين، أن النظام السوري بدأ باستخدام الفعلي لهذه الميليشيا على الصعيد العسكري، بعد أن كان دورها لا يتعدى الدعم الأمني لقوات النظام على الحواجز العسكرية المحيطة في مدينة دوما، والعنية بتفتيش ومراقبة العائلات التي تخرج من الغوطة إلى دمشق عبر مخيم الوافدين.

### جيش الوفاء للغوطة الشرقية... بين خيانة ثورية ووطنية أسدية

من جديد، وبعد ضي حوالى ثمانية أشهر على تأسيسه، يتفرض اسم «جيش الوفاء» إلى وجهة الاهتمام الإعلامي، وذلك عقب تمكن «جيش الإسلام» أحد أكبر فصائل الغوطة الشرقية المحاصرة، من أسر قائد «جيش الوفاء» خالد الديري، ومساعده قاسم علايا على أطراف الغوطة الشرقية.

وكما يقول محمد الدومانى فإن فكرة تأسيس ميليشيا «جيش الوفاء» أتت في نهاية عام 2014، عندما ضيق النظام السوري الخناق والحصار على أبناء الغوطة الشرقية، فلجأ الكثير من العائلات فيها تحت ضغط المرض والجوع الشديد إلى ما يسمى لجان المصالحة الوطنية للعبور إلى الطرف الآخر دمشق - حيث الدواء والغذاء - بطريقة آمنة.

### تحمي حدودها مع سوريا ب «مخافر المستقبل» المجهزة بأحدث التقنيات



### صحيفة تركية تنشر صور شحنات أسلحة من أنقرة إلى المعارضة السورية

■ عواصم - وكالات: نشرت صحيفة «جمهوريت» التركية الجمعة صوراً وفيديو أكدت أنها لشحنات أسلحة أرسلت إلى المعارضة السورية المسلحة في مطلع 2014، ما يدعم اتهامات نقتها حكومة أنقرة الإسلامية المحافظة بشدة.

ونشرت الصحيفة في نسختها الورقية وعلى الإنترنت صوراً قلائف هاون مخبأة تحت أدوية في شاحنات، مؤجرة رسمياً لصالح منظمة إغاثية، واعترضتها قوة درك تركية قرب الحدود السورية في كانون الثاني/يناير 2014.

وأشارت هذه القضية فضيحة سياسية عندما أكدت وثائق سياسية نشرت على الإنترنت ان الشاحنات تعود إلى الإسخيارات التركية وتقل أسلحة وتخائن إلى معارضين إسلاميين سوريين يواجون نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

إن نظام أنقرة الذي بات نظام الأسد عده اللدود لعلما نفي هذه الاتهامات، فيما يشتبه حلفاؤه الغربيون بدعوه لهؤلاء المقاتلين ومن بينهم تنظيم «الدولة الإسلامية».

والعمال الصحفية ان الشاحنات كانت تنقل ألف قذيفة هاون و 80 وحدة ذخيرة أسلحة من العيار الصغير

### تحمي حدودها مع سوريا ب «مخافر المستقبل» المجهزة بأحدث التقنيات

والكبير ومئات قاذفات القنابل، وأضافت ان هذه الأسلحة روسية الصنع مقدمة من دول من الاتحاد السوفياتي السابق، وفرضت الحكومة التركية تعميماً اعلامياً على القضية، بما في ذلك على وسائل التواصل الاجتماعي، وفتحت تحقيقاً أدى إلى توقيف حوالي 50 شخصاً من الدرك والجيش والقضاء، وحمل الرئيس رجب طيب أردوغان مسؤولية الفضيحة إلى جمعية الداعية فتح الله غولن، حليفه المسايق بعد ان بدأ يتهمه منذ شتاء 2013 بمحاولة الإطاحة بالحكومة.

وفي تصريح علني نادر حول القضية أعلن أردوغان في منتصف ايار/مايو ان تفتيش الشاحنات شكل «خيانة»، وتأتي معلومات «جمهوريت» عشية انتخابات تشريعية مقررة في 7 حزيران/يونيو.

يسهم مخفر «شبهيد جوان» الحدودي المجهز بأحدث تقنيات مراقبة الحدود بنجاح في مكافحة التهريب والعبور المخالف على الحدود التركية مع سوريا، وذلك بفضل مشروع «مخفر الحدود المستقبلي»، الذي ترمي من وراءه القوات المسلحة التركية إلى تعزيز أمن حدود البلاد، وتشديد الرقابة على طولها.

### «تطهير عرقي» يرتكب بصمت في الحسكة والتحالف الدولي يساند الوحدات الكردية في تهجير العرب

من العودة إليها، إضافة إلى قتل سبعة مدنيين من قبيلة البكار، والوحدات الكردية تسعى دائماً إلى ان تصبغ المناطق العربية بصيغة الانتماء لتنظيم «الدولة» وهذا عار العيش، وأن المسؤول الأساسي عن التهجير هو الوحدات الكردية تحت غطاء دولي من قبل التحالف الدولي، وأن عدد القرى التي سيطرة عليها القوات الكردية كبير جداً وهي «تل مجدل، والعشيرة، والرزازة، جرن الأبيض مغلوجة، السوسة والمدينة، الخابورية، الهومانية، الغرة، الحويش، السعيا الطهييين، أم الكيكر» ومناطق كثيرة أخرى، بحسب ما أكده أبو خليل في شهادته، علماً أنه من الذين نزحوا قبل ثلاثة أيام فقط من الجبل، وتبلغ المساحة الجغرافية لتلك المناطق ما يزيد عن عرض خمسة وأربعين كيلو متراً، وطول خمسة وسبعين كيلو متراً، ويبلغ العدد السكاني فيها أكثر من مئة وخمسين ألف نسمة، وجميعهم الآن مهجر ونازح ما بين مناطق في الداخل وأما في دول الجوار.

كما ان القوات الكردية ارتكبت العديد من أساليب القمع بحق الأهالي، ففي قرية الرزازة التي يبلغ تعداد المنازل فيها أكثر من مئة منزل، سرقت جميعها، وتم أحرق وت منع أهلها

### «تطهير عرقي» يرتكب بصمت في الحسكة والتحالف الدولي يساند الوحدات الكردية في تهجير العرب

من العودة إليها، إضافة إلى قتل سبعة مدنيين من قبيلة البكار، والوحدات الكردية تسعى دائماً إلى ان تصبغ المناطق العربية بصيغة الانتماء لتنظيم «الدولة» وهذا عار العيش، وأن المسؤول الأساسي عن التهجير هو الوحدات الكردية تحت غطاء دولي من قبل التحالف الدولي، وأن عدد القرى التي سيطرة عليها القوات الكردية كبير جداً وهي «تل مجدل، والعشيرة، والرزازة، جرن الأبيض مغلوجة، السوسة والمدينة، الخابورية، الهومانية، الغرة، الحويش، السعيا الطهييين، أم الكيكر» ومناطق كثيرة أخرى، بحسب ما أكده أبو خليل في شهادته، علماً أنه من الذين نزحوا قبل ثلاثة أيام فقط من الجبل، وتبلغ المساحة الجغرافية لتلك المناطق ما يزيد عن عرض خمسة وأربعين كيلو متراً، وطول خمسة وسبعين كيلو متراً، ويبلغ العدد السكاني فيها أكثر من مئة وخمسين ألف نسمة، وجميعهم الآن مهجر ونازح ما بين مناطق في الداخل وأما في دول الجوار.

كما ان القوات الكردية ارتكبت العديد من أساليب القمع بحق الأهالي، ففي قرية الرزازة التي يبلغ تعداد المنازل فيها أكثر من مئة منزل، سرقت جميعها، وتم أحرق وت منع أهلها

### «تطهير عرقي» يرتكب بصمت في الحسكة والتحالف الدولي يساند الوحدات الكردية في تهجير العرب

تم الرقة، تهدف بمجملها إلى تأمين مساحات متصلة من إقليم كردستان سوريا على طول الحدود السورية-التركية الشمالية ابتداء من فرعين بريف حلب وصولاً إلى مدينة القامشلي، كما ان الوحدات الكردية تتقدم في مناطق غربها لتصل إلى تل أبيض ومن ثم عين العرب وتقاتل في ريف عين العرب غرباً بغية الوصول إلى عفرين، لتحقيق المبتغى ذاته، وقال أحد النازحين من بطنش الوحدات الكردية يدعى أحمد أبو خليل في حديثه لـ«القدس العربي» خلال اتصال خاص معه، ما شهدته أرياف الحسكة في الأونة الأخيرة من انتهاكات واضحة ومعلنة من قبل الوحدات الكردية بحق العرب في تلك المناطق، والتي تمحورت في جبل عبد العزيز والريف الغربي من الحسكة، والسدي أصبح بالكامل تحت سيطرة الوحدات الكردية، علماً هي مناطق عربية بامتياز، وذلك التقدم السريع جاء بسبب المساندة الجوية الكبرى التي يقدمها التحالف الدولي لتلك القوات تحت بند محاربة تنظيم «الدولة».

ومنذ أسبوع تقريباً، وقع العديد من المناطق في جبل عبد العزيز تحت سيطرة الوحدات الكردية، وبدأت معها المعتادة

## سموم الطائفية ووحشية النظام السوري تغذيان العامل الجهادي... والعبادي لم يقدم للسنة سوى وعود مملة سقوط الرمادي ليس «تغيرا لقواعد اللعبة» وانتصارات «الدولة» لا تحل مشكلة ضعفها الإداري وتراجع مصادرها... واختراق الجهاديين ليست مهمة صعبة... وأوباما مطالب بجعل كفاحهم أولوية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

أعطى سقوط مدينتي الرمادي وتدمر في يد مقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية» مجالا للمشاعر التي تقول إن هذا التنظيم «وجد هنا لبيقي» حسب طيحيب في مدينة الفلوجة بمحافظة الأنبار كبرى محافظات العراق.

فما حققه كما تقول مجلة «ايكو نوميست» البريطانية كان تغيرا في ديناميية التراجع التي عانى منها منذ العام الماضي بعد خروجه من بلدة عين العرب/كوباني الكردية بشمال سوريا. وادى هذا إلى نوع من اللهجة الانتصارية في الدوائر الأمريكية، خاصة بعد خروجه من مدينة تكريت حيث قيل إن «الخلافة» خسرت نسبتا%25 من أراضيه.

وارتفعت الآمال جراء هذا الحديث بقرب شن حملة على مدينة الموصل التي سيطر عليها التنظيم في حزيران/يونيو 2014. لكن بعد انسحاب القوات السورية من تدمر وارتفاع علم التنظيم الأسود فوق المدينة القديمة بعد سقوط مدينة الرمادي في 17 أيار/مايو جعل الحديث عن تراجع تنظيم «الدولة» لا معنى له حسب المجلة.

ومع كل هذا فلا يعتبر سقوط الرمادي حسب المجلة تغيرا في دينامية الحرب، مشيرة إلى أن المدينة تتعرض منذ أشهر لهجمات التنظيم المتكررة، وهناك إمكانية لاستردادها من قبل القوات العراقية ومليشيات «الحشد الشعبي» المدعومة من إيران.

وتشير هنا إلى ما قيل في نيسان/أبريل عن قرب دخول تنظيم «الدولة» مدينة دمشق بعد أن اخترق مخيم اليرموك الفلسطيني قرب العاصمة السورية، لكنه اختلف منه فجأة وبدون صخب، ونقلت عن سوري قوله إن العاصمة السورية تعيش هدوءا لم تشهد منذ أشهر.

مراجعة استراتيجيات

وتعتقد المجلة أن هناك إمكانية لو فقت تقدم التنظيم حيث أشارت للتقدم الطفيف الذي حققته القوات العراقية واستعادتها بلدة الصمصية وأوقفت أيضا تقدمه نحو قاعدة الحبيانية العسكرة، وتضيف أن نجاحات التنظيم الأخيرة هي نتاج لبعض القوات التي يواجها وليست نابعة من قوته الذاتية، فتنظام بشار الأسد يعيش حالته منذ عام 2012 وهرب جيشه من تدمر.

ورغم صمود الميليشيات الشعبية وقائلا جيدا في بعض الأماكن إلا أن الجيش الذي يقوده الشيعة ويتخيم بقيادة سنية، عادة ما يتردد جنوده في القتال والموت في مناطق السنية.

وبدون حدوث تحسن على أداء القوات العراقية فقد يواصل الجهاديون تقدمهم، خاصة أن الحكومة العراقية مترددة في تسليح العشائر السنية للدفاع عن أرضها ويبيتها.

وتضيف المجلة أن إنجازات تنظيم «الدولة» الأخيرة لا تفعل الكثير لحل مشكلة الخلفاء التي يعاني منها هو نفسه.

وهي مشكلة تتعلق بإدارة مناطق واسعة. وهو بهذه المثابة بحاجة لوارد مالية ضخمة للحفاظ على «الخلافة»، ولكن المهمة صعبة خاصة أن المصادر التي يحصل منها على أمواله، مثل بيع النفط السرووق والآثار النفوية والاختلاف للنفية، تظل عرضة للمخاطر في وقت تتراجع فيه المصادر المالية من غزواته المستمرة.

ولا يتوقف ضعف التنظيم عند الإدارة بل يتجاوز هذا إلى الترتيبية القيادية «من أعلى إلى أسفل» حيث تجعل قادته عرضة للقتل أو القاء القبض عليهم.

وتشير المجلة هنا لتعليق القوات الخاصة التي قامت بها القوات الأمريكية الخاصة في 15 أيار/مايو الحالي وقتلت فيها ابو سفيان الذي قالت واشنطن إنه وزير نفط ومالية الدولة، وأسرت في العملية زوجته. وهو هنا فلول يشتغل الولايات المتحدة حملة جوية منسقة لأدت إلى وقف زخم التنظيم أكثر. فمقارنة مع حلف الناتو الذي كان يشن في عام 50 غارة على ليبيا وقوات القذافي الأقل قوة، لا تتجاوز غارات التحالف التي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة عن 15 غارة في اليوم. وبحسب السناتور الجمهوري جون ماكين فه%75 من المقاتلات ترجع إلى قواعدها بدون أن تسقط قتالها لعدم تحديد الأهداف لها. وقد يتغير كل هذا حالة قوت واشنطن تقديم قوات متقدمة وأرقت المستشارين والمدربين الأمريكيين مع القوات العراقية مما سيزيد من دافعتها على القتال.

وتعتقد المجلة أن الولايات المتحدة وإن كانت مدعوة للتفكير مجددا باستراتيجيتها لكن إيران الطرف الأخر المنحرف بقوة في العراق وسوريا يحتاج لإعادة التفكير باستراتيجيتها. فاستمرارها دعم الأسد سيغذي قوة تنظيم «الدولة». وبالنسبة لحكومة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي فهي بحاجة للوفاء بتعهداتها وتشكيل حكومة تمثل الطيف العراقي. فقد اشكت العشائر السنية في الأنبار التي لا تثق بحكومة بغداد من قلة السلاح والدمع. ويمكن للولايات المتحدة تقديم المساعدة لهم لكن المسألة في العراق تتعلق، كما تقول المجلة، بالحرب الطائفية السمومة، بالإضافة لوحشية النظام السوري وهما إعلان يغذيان تنظيم «الدولة» ويضمنان بقاءه.

الخلاف على الاسم

وتظهرت المعاني الطائفية في الحرب الحالية من خلال الاسم الذي أطلقه «الحشد الشعبي» على عملية الأنبار، لبيك يا حسين» قيل أن يغيره العبادي إلى «بيك يا عراق». وتقول صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» أن تغييرا يجب أن يحصل أكبر من مجرد تغيير الاسم إن أريد استعادة الأنبار وإنهاء تهيش السنة، ونقلت عن رضوان مصمودي، مدير مركز دراسات الإسلام والديمقراطية في واشنطن «الاسم الجديد أفضل ويحاول أن يظهر معركة الأنبار بأنها لكل العراق».

ولكن الضرر قد حصل فالاسم الأول بدا وكأنه «إعلان حرب ضد كل السنة». وقال مصمودي «يظهر الأمر كم هي بعيدة الحكومة العراقية عن فهم ما هي بحاجة إليه لهزيمة تنظيم الدولة».

وترى الصحيفة أن الخلاف حول تسمية العملية يظهر حجم الخلاف السني- الشيعي وهو ما دعا البعض للحديث عن دور للولايات المتحدة في ردم الهوة بين الطرفين، فيما اقترح آخرون قيام واشنطن بتسليح العشائر السنية مباشرة، في عودة للاستراتيجية التي تبنتها عام 2006 لمواجهة تنظيم «القاعدة» في العراق.

ويتعتقد مصمودي أن النقاش الطائفي الذي زاد لن يتوقف طالما لم تتوقف القوى الإقليمية عن مفاقته، أي السعودية وإيران.

وقال إن النزاع السوري سيظل يتعمق حالة واصل النظام العلوي بقيادة الأسد قمع الغالبية السنية، ويرى وين

وابت، الموظف السابق في الخارجية الأمريكية والمتخصص بالشؤون العراقية أن العراق لن ينجح باستعادة أراضيه بدون صفقة تشمل العرب السنة والعشائر السنية في الكعكة الوطنية». والمشكلة حسب وايت أن العبادي لم يقدم سوى «وعود مملة» للعرب السنة.

ويعتقد وايت أن القوى الخارجية مثل الولايات المتحدة تستطيع المساعدة على ردم الهوة الطائفية. ولكن واشنطن لا يمكنها تحقيق هذا وحدها حيث حاولت في الماضي وفشلت، ويرى أن الدول الجارة للعراق، خاصة العربية، بحاجة للضغط على العراق كي يحقق مطالبه في الماضي ويضمن بقاءه من قلة السلاح والدمع. ويمكن للولايات المتحدة تقديم المساعدة لهم لكن المسألة في العراق تتعلق، كما تقول المجلة، بالحرب الطائفية السمومة، بالإضافة لوحشية النظام السوري وهما إعلان يغذيان تنظيم «الدولة» ويضمنان بقاءه.

ويعرى مصمودي أهمية ممارسة الولايات المتحدة الضغط على بغداد وتشجيع الحوار الذي يقود إلى حلول ويمكنها المطالبة «ببرنامج يعامل كل العراقيين على قدم المساواة» مشيرا إلى الدور الذي لعبته الولايات المتحدة في الإخلال بتوازن القوة «عندما سلمت السلطة للشيعه» بعد سقوط صدام حسين، ويرى خبراء أهمية الدور الأمريكي الآن في ضوء فشل العبادي الوفاء بوعوده. ويرى بول شيرر من «سنتر فور نيو أمريكا»، «بدا من انتظار بغداد، على الولايات المتحدة البدء بدعم القبائل السنية مباشرة».

وفي المعنى العام لا يمكن حل المعضلة الطائفية في الوقت الحالي، خاصة بعد أن دخلت الميليشيات مناطق السنة في الأنبار ووافقته القوات المتحدة على مشاركتها بشرط أن تكون تحت قيادة العبادي نفسه.

ولكن أحداث الرمادي تعتبر ضربة للجهود الأمريكية الداعمة للعبادي والذي دفعته لتوسيع الحكومة العراقية ذات اللون الشيعي الفاق وشجعتة على تسليح العشائر السنية في الأنبار ومناطق الموصل. كل هذا انتهى وأدت معركة الرمادي لتبادل اللوم بين واشنطن وبغداد ولهذا ترى «واشنطن بوست» أهمية دعم العراق في هذه المرحلة.

ساعدوا العراق

وتقول الصحيفة في افتتاحيتها أن إدارة الرئيس باراك أوباما ردت على سقوط الأنبار بسلسلة من الإجراءات العلاجية مثل تسريع شحن صواريخ مضادة للدبابات



مقاتلون من قوات الحشد الشعبي خلال معارك مع عناصر الدولة الإسلامية على مشارف بغداد

والدفع بقوة لتسليح العشائر السنية.

وفي إطار آخر حمل المسؤولون الأمريكيون الجيش العراقي مسؤولية الهزيمة في الرمادي وهو ما أغضب المسؤولين العراقيين الذين أشاروا إلى أن الجيش يقاتل التنظيم منذ 18 شهرا. وبسبب الغضب العراقي من خلال التحول نحو إيران التي تقوم بدعم الميليشيات الشيعية.

وقالت إن لعبة اللوم حلت محل البحث الصادق في الاستراتيجية الأمريكية وإعادة النظر فيها من أجل هزيمة تنظيم «الدولة». وكما أشار البيت الأبيض فقد تمت استعادة ربع المناطق التي سيطر عليها التنظيم العام الماضي. وتعتقد أن أوباما محق بالقول أن أفضل طريقة للتعامل مع العراق هي تقوية الحكومة العراقية وقواتها لهزيمة التطرفين بدلا من عودة القوات الأمريكية وإعادة ضخمة للعراق من جديد. وفي الوقت الذي توافق فيه الصحيفة على مدخل الرئيس إلا أنها تنهيه بأنه لم يقدم إلا دعما قاترا للاستراتيجية التي أعلن عنها. فمع أنه أرسل 3.000 من المستشارين والمدربين العسكريين الأمريكيين إلى العراق، إلا أنه لم يسمح لهم بمراقبة القوات العراقية إلى جيهاات القتال والمساعدة في تحديد الأهداف للمقاتلات الأمريكية. وهي مهمة ضرورية أثبتت نجاعة عندما شنت الولايات المتحدة حربا ضد طالبان أفغانستان نهاية عام 2001.

وتشير الصحيفة إلى تراجع الحملة الجوية التي تقول واشنطن أنها شنت حتى الآن 3.000 غارة من الصيف الماضي.

لكن صحيفة «نيويورك تايمز» أشارت إلى أن مسعود الغارات الجوية أقل من الحملة الجوية في أفغانستان عام 2001 حيث كانت الغارات الجوية ستة أضعاف الغارات الجوية الحالية، ونظر الغياب الغارات الكثيفة كانت قوالم تنظيم الدولة قادرة على التحرك بحرية بين سوريا والعراق كما تقول الحلول العسكريون.

وتراقق الفسّل العسكري مع آخر سياسي، فلم تكن الإدارة الأمريكية بقادرة على دفع العبادي لتقديم السلاح المطلوب للعشائر السنية وقوات البيشمركة الكردية، وفي الوقت نفسه راقب المسؤولون الأمريكيون إيران وهي تقدم دعما عسكريا ضخما للمليشيات الشيعية بمن فيها جماعات تعتبرها الولايات المتحدة إرهابية.

وتعتقد الصحيفة في النهاية أن على أوباما بدلا من لوم القوات العراقية على الفشل في الرمادي عليه تقويتها وإرسال مستشارين أمريكيين ومرافقين جويين وغلاء جوي أكبر، ويجب أن يضغط على العبادي لفتح خطوط نقل

السلاح للعشائر السنية والأكراد. وفوق كل هذا على أوباما جعل هزيمة تنظيم «الدولة الإسلامية» أولوية إدارته بدلا من التورط المحدود فيها، ولا بد والحالة هذه من تطوير أدوات أخرى غير السياسية والعسكرية، أي الأمنية.

فشل أممي

فحسب ديفيد إغناطيوس، المعلق في «واشنطن بوست» فسقوط الرمادي لم يكن نكسة عسكرية وحسب وبل فشلا أمنيا. وقال «السقوط غير المتوقع للرمادي بيد تنظيم «الدولة الإسلامية» هذا الشهر كان تعبيرا عن مشكلة أمنية أساسية: فالولايات المتحدة لا تعرف ما يكفي عن أعدائها الجهاديين حتى تواجههم بطريقة فعالة».

ويرى «أن العجز الاستخباراتي يؤثر على الجيش ووكالة الاستخبارات الأمريكية وبقية الوكالات الأمريكية». ويعترف إغناطيوس أن المشكلة عمرها عقود طويلة ولن تحل بسهولة. وحلوا لها هي تجنيد جواسيس وإرسال قوات خاصة تظل محفوفة بالمخاطر. ومثال حي عن فجوة المعلومات ظهرت في مقابلة مع رئيس هيئة الأركان المشتركة مارتن ديمبسي في مقابلة مع برنامج «فونتلاین» بشبكة أنباء «بي بي أس» عندما سأل مارتن سميث إن كان لدى الولايات المتحدة خطط تو قعت سقوط الموصل.

وأجاب «حسنا، لا لم تكن هناك» مشيرا إلى أن هناك عددا من الانشياء التي فاجأت الأمريكيين حول تنظيم «الدولة الإسلامية» الذي كان قادرا على تشكيل تحالفه في الشمال العراقي وداخل سوريا إضافة لانهاير الجيش العراقي. ويقول إغناطيوس إن لم يتم التعلم من دروس الموصل حيث تكررت الأخطاء بعد عام في الرمادي.

وتسأل أين الخطأ؟ وأجاب أن «سسي أي»ه تحتاج للعمل مع شركاء وبناء شبكة جواسيس داخل «تنظيم الدولة»، وهو أمر ليس مستحيا كما يقول. فقد صنع التنظيم أعداء أكثر له في كل الأماكن التي دخلها. ولتحقيق هذا على «سسي أي»ه، المخاطرة والتقليل من الاعتماد الدائم على الطائرات بدون طيار والوسائل السرية الأخرى، ويشير إغناطيوس إلى المشكلة الاستخباراتية التي تتطور منذ هجمات 9/11 وهو ما أشار إليه كتاب نائب مدير «سسي أي

إيه» السابق مايكل موريل «الحرب العظمى لزلتنا». وفيه تحدث موريل عن «محنة السك» وهي الوحدة التي بدأت بملاحقة زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن في التسعينات من القرن الماضي واستمرت بعد حرب الخليج والربيع العربي، وبحسب رواية موريل لم تكن الاستخبارات الأمريكية تعرف الكثير. فلم تكن الوحدة قادرة بحسب رايه على اختراق القاعدة وزرع جواسيس فيها. وتكرر نفس الشيء في العراق حيث يكتب موريل «تعتقد أن واحدا من أسباب فشل «سسي أي»ه على جبهة جمع المعلومات هي أننا ركزنا أن لعبة محق بالقول أن أفضل طريقة للتعامل مع العراق هي تقوية الحكومة العراقية وقواتها لهزيمة التطرفين بدلا من عودة القوات الأمريكية وإعادة ضخمة للعراق من جديد. وفي الوقت الذي توافق فيه الصحيفة على مدخل الرئيس إلا أنها تنهيه بأنه لم يقدم إلا دعما قاترا للاستراتيجية التي أعلن عنها. فمع أنه أرسل 3.000 من

المستشارين والمدربين العسكريين الأمريكيين إلى العراق، إلا أنها لم يسمح لهم بمراقبة القوات العراقية إلى جيهاات القتال والمساعدة في تحديد الأهداف للمقاتلات الأمريكية. وهي مهمة ضرورية أثبتت نجاعة عندما شنت الولايات المتحدة حربا ضد طالبان أفغانستان نهاية عام 2001. وتشير الصحيفة إلى تراجع الحملة الجوية التي تقول واشنطن أنها شنت حتى الآن 3.000 غارة من الصيف الماضي. لكن صحيفة «نيويورك تايمز» أشارت إلى أن مسعود الغارات الجوية أقل من الحملة الجوية في أفغانستان عام 2001 حيث كانت الغارات الجوية ستة أضعاف الغارات الجوية الحالية، ونظر الغياب الغارات الكثيفة كانت قوالم تنظيم الدولة قادرة على التحرك بحرية بين سوريا والعراق كما تقول الحلول العسكريون.

وتراقق الفسّل العسكري مع آخر سياسي، فلم تكن الإدارة الأمريكية بقادرة على دفع العبادي لتقديم السلاح المطلوب للعشائر السنية وقوات البيشمركة الكردية، وفي الوقت نفسه راقب المسؤولون الأمريكيون إيران وهي تقدم دعما عسكريا ضخما للمليشيات الشيعية بمن فيها جماعات تعتبرها الولايات المتحدة إرهابية.

وتعتقد الصحيفة في النهاية أن على أوباما بدلا من لوم القوات العراقية على الفشل في الرمادي عليه تقويتها وإرسال مستشارين أمريكيين ومرافقين جويين وغلاء جوي أكبر، ويجب أن يضغط على العبادي لفتح خطوط نقل

### قبل حضوره حفل الاستقلال الذي أقامته السفارة في رام الله

## عباس والأردن: يفضل عدم «المبيت» في منزله في عمان ومتهم بـ «إخفاء المعلومات» وطلب المساعدة لـ «فتح قناة» مع «السيي»

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

حضور الرئيس محمود عباس شخصيا لاحتفال الاستقلال الذي أقامه السفير الأردني في رام الله رسالة «سياسية» الطابع بشكل أساسي، قياسا ليس بمستوى النقاشات السلبية التي ثارت مؤخرا حول العلاقة بين السلطة والأردن الرسمي.

ولكن أيضا قياسا بمستوى التنسيق الضعيف جدا الذي دخلت فيه علاقات الرئيس نفسه بعمان مؤخرا.

عباس طلب من عمان المساعدة فيتمكن من فتح خطوط خلفية مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بدلا من بقاء قوات السيسي في حوض خصومه من حركة «فتح» وعلى رأسهم القيادي محمد بدلان المغرب من أبو ظبي.

لسبب أو لآخر لم تقدم عمان المساعدة المطلوبة وامتعت عن تجيير

نقلها المتنامي عند السيسي لصالح حليفها وصديقها القديم رئيس السلطة الفلسطينية.

وعباس وفقا لعضو البرلمان الأردني محمد جوج يحرص على تفعيل القنوات الخاصة في علاقاته مع الأردن.

فوق ذلك تقول أجندة الرئيس الرسمية بأنه لم يحظ بلقاءات هامة منذ نحو ستة أسابيع في عمان، رغم أنه زارها عدة مرات لدليل أن الرجل تصدق في آخر زيارت له عدم المبيت في مقر إقامته الشخصي في العاصمة الأردنية وهو عبارة عن «فيلا» في إحدى الضواحي الراقية تملكها عائلته وتحظى بالحراسة الخاصة.

حتى عندما استجاب لدعوة من وزير الداخلية الأسبق سمير الحباشنة تصدق عباس الإذلاء بكلمات مقتضية وغادر العشاء مبكرا رافضا توصية مستشاريه بالمبيت في عمان بعدما علم بعدم وجود ترتيبات لاستقباله في القصر الملكي كما جرت العادة.

القصد أن العلاقات بين عباس وحكومة الأردن تبدو «متردية ومتوترة»

أو على الأقل لم تعد «حميمة»، وهذا ما يلاحظه بأسف عضو لجنة الشؤون

الخارجية في البرلمان الأردني محمد دهيب.

أردنيا تم التعبير عن ذلك مرتين لعباس لا يحظى بلقاءات «رفيعة» ولا يتقدم قاصمة الأولويات الأردنية عندما يتعلق الأمر بالرئاسة المصرية ورئيس الوزراء الأردني الدكتور عبدالله النسور أعاد بسبب مجهول التعبير عن مخاوفه من وجود «قنوات سرية» للمفاوضات يمكن أن تفاجئ الأردن ب«أسلو جديد».

تعليق من هذا النوع في الواقع يعكس أزمة في العلاقات الرسمية مع عباس وسلطته، كما يوضّح على مخاوف الأردنيين من وجود حالات «إخفاء المعلومات» يتقصدها زركان السلطة الفلسطينية رغم اندفاع عمان باتجاه «القطعية الشاملة» مع حركة «حماس» فتلعب مع تدمرات عباس. في عمان ظهر عباس مؤخرا بعدة وجوه لم يكن من بينها تمثيل الرئاسة الفلسطينية، فهو يشارك في نشاطات اجتماعية مثل «جاهات الأعراس» ويتقبل دعوات للعثراء من ومع شخصيات ليست مهمة ورفيقه لا يتواصل مع المزاج الشعبي الأردني ويمتخ الأوسمة.

بكل الأحوال وضعت العلاقات الرسمية بين الأردن والسلطة في اختبارات

## رنا ابنة المخطوف بطرس خوند لـ «القدس العربي»: ضعنا فنحن نسمع الخبرية ثم نسمع نقيضها 27 لبنانيا من سجن تدمر إلى أين؟... ججع لفت إلى معلومة أولية عن وجودهم لدى «تنظيم الدولة»... واللواء إبراهيم نفى

تعرف من تراجع في القضية ، فنحن نسمع خبرية ثم نسمع نقيضها»، داعية «الدولة اللبنانية» إلى التحرك من تلقاء نفسها لكشف عن مصير المعتقلين والمفقودين.

وكان رئيس «القوات اللبنانية» أعلن أنه «طلما بشار الأسد موجود فد«داعش» والنصرة» موجودة، وروال الأسد يعني زوال «داعش» و«النصرة» وهذه المعادلة بسيطة، وتساءل «هل داعش هو من أرسل ميتال سماحة» وهل النصره و داعش فجرأ مسجدي طرابلس؟». واعتبر ججع أن «داعش» لن يدخل لبنان فالجيش يتمركز في كل الجهات حول عرسال، وردا على الأمين العام لحزب الله، حسن نصرالله، قال ججع «إن نصرالله «قلبه» على عرسال ولكن ليعرف ماذا يريد اهالي عرسال أولا»، وسأل «من يمثل عرسال سياسيا؟حزب الله» أم «تيار المستقبل»؟ يجب أخذ رأي «المستقبل» في الموضوع.»

وأضاف «إن كان ثمة إرهابيون يعرفهم «حزب الله» في عرسال ليعط الحزب أسماءهم للجيش كي يقوم بواجبه».

وأوضح أن الجيش يستلم الوضع الأمني في المنطقة فلمّ «القطيعة» عليه



طفل فلسطيني غاضب يرفع البطاقة الحمراء في وجه جندي إسرائيلي على أمل تعليق عضوية إسرائيل في فيفا، في بلدة غرب مدينة رام الله أمس (أ ف ب)

## مواقع التواصل الإجتماعي تهاجم الرجوب... وأسئلة برسم الإجابات

# سخط في الشارع الفلسطيني بعد سحب طلب التصويت لطرده إسرائيل من الفيفا



اللواء جبريل الرجوب

طروف الرياضة الفلسطينية ورضوخ إسرائيل لبعض المطالب الفلسطينية أمر إيجابي جداً ويجب البناء عليه، إلا أن هناك قسماً آخر يجد أن ما جرى هو رضح مقترح رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي كان صاحب هذا الاقتراح «تشكيل اللجنة» خلال زيارة بلاتر الأخيرة إلى الأراضي الفلسطينية.

وتبقى القضية بالنسبة للفلسطينيين أنهم يعيشون حلماً في كل مرة لكنهم يستيقظون منه بكابوس وضربة موجعة أخرى بالتراجع في اللحظات الأخيرة، وهو ما جرى مع الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم وقيل أنه جاء بضغط عربي ودولي كبير جداً.

الاتحاد الإسرائيلي، وشُربت معلومات على لسان اللواء الرجوب عن أنه كان يتلقى تهديدات يومية بسبب الطلب الفلسطيني الذي قدم للفيفا، بينما تحدث رئيس الوزراء الإسرائيلي ورئيس دولة الاحتلال عن خطر استراتيجي يواجه إسرائيل بسبب الطلب وازدياد المقاطعة، وهدد الاتحاد الدولي لكرة القدم برمته.

وما زاد الطين بلة هو المصافحة التي تمت على الهواء مباشرة أيضاً بين اللواء الرجوب ورئيس الاتحاد الإسرائيلي لكرة القدم بعد سحب الطلب.

إلى ذلك صادق كونغرس الفيفا بالاجماع على تشكيل لجنة لمراقبة سلوكيات إسرائيل في ما يتعلق ببلاتر قضايا رئيسية وهي: العنصرية، وحرية الحركة للاعبين الفلسطينيين، وأندية المستوطنات غير الشرعية التي تلعب في الدوري الإسرائيلي لكرة القدم.

وعلى موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» كتب المدون الفلسطيني المعروف محمد أبو علان تدوينة تقول «رئيس اتحاد كرة القدم الفلسطيني خذل شعباً يأكله بينما هاجم رسام الكاريكاتير الفلسطيني محمد سباعنة ما جرى بالقول: «الوفد الفلسطيني يسحب طلب طرد إسرائيل من الفيفا، وأكمل يقول: «لازم اعتذرنا على المحاولة كمان».

وكتب أحد المتابعين معلقاً على سحب الطلب الفلسطيني: «يا ترى شو الصفقة اللي صارت وكانت وراء سحب الطلب الفلسطيني لطرده إسرائيل من الفيفا؟.. وليش لأخر لحظة عم نحكي بدنا تصويت ولا تراجع رغم كل الدعم الدولي للبلطانية فجأة بتصير الفضة «كش مله»؟

ورغم أن هناك في الشارع الفلسطيني من اعتبر أن ما حققته فلسطين من خلال لجنة الكونغرس وتحسين

### رام الله - «القدس العربي»

#### من فادي أبو سعدى:

كان المشهد في الضفة الغربية يوحي بأن فلسطينيا بأكملها كانت مرابطة أمام شاشات التلفزيون بانتظار لحظة طرح التصويت على مشروع القرار الفلسطيني المقدم للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» لطرده إسرائيل من عضويتها بسبب الانتهاكات المستمرة بحق الرياضة والرياضيين الفلسطينيين. وكذلك كما في انتظار نتائج وفرض نجاح الأمير الأردني علي بن الحسين في مواجهة الرئيس الحالي للفيفا جوزيف سيب بلاتر.

وصدم الفلسطينيون وهم يستمعون على الهواء مباشرة إعلان اللواء جبريل الرجوب رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم سحب طلب طرد إسرائيل من الفيفا، بدون إيضاح الأسباب. وقال الرجوب الذي كان يتحدث وهو يحمل البطاقة الحمراء: «قررت سحب اقتراح الإيقاف لكن ذلك لا يعني توقيف عن المقاومة».

يأتي هذا القرار بعد أكثر من مؤتمر صحافي عقده الرجوب في فلسطين وخارجها أكد خلالها أن لا تراجع عن التصويت. وهو الأمر الذي لاقى ترحيباً فلسطينياً منقطع النظير وتعاطفاً دولياً في شتى أنحاء العالم حتى بات الفلسطينيون ينتظرون يوم التصويت بغارغ الصبر حتى يشعروا بالانتصار على إسرائيل ولو مرة واحدة.

وقال الرجوب من على منصة المؤتمر الذي ينقد في مدينة زيوريخ السويسرية: «أعلن سحب طلب تعليق عضوية إسرائيل في الفيفا بعد اتصالات كثيرة خاصة خلال الساعات الأخيرة شملت شخصيات من الدول العربية والإفريقية والأوروبية» طالبت بسحب طلب الاتحاد الفلسطيني للتصويت على تجديد عضوية

## فلسطينيو الداخل: محاكمة قياداتنا لزياراتهم دولا عربية «ملاحقة سياسية»

القانون الإسرائيلي «زيارة دولة عدو» هو الأساس لحق طبيعي وتواصل قومي مع محيطنا وشعبنا العربي». وأكد رئيس القائمة المشتركة أمين عودة لـ «القدس العربي» أن الذي يمنع زيارة المشايخ ورجال الدين العرب الدروز لأهداف إنسانية إلى أقاربهم ولأماكن مقدسة في لبنان وسوريا، ويمنع منتخب القيام بواجبه السني انتخب من أجله، هو قانون عنصري وجائر.. ودعا لشطب مثل هذه القوانين خصوصاً. ويستذكر أن العديد من الشخصيات العرب واليهود قاموا بزيارات مماثلة في السابق إلى دول عربية معادية لإسرائيل ولم يحاكموا.

ويخلص عودة للتأكيد على حق فلسطينيي الداخل، ومن ضمنهم أبناء الطائفة العربية الدرزية، التواصل مع ذويهم وأهلهم، لأن التواصل هو حق إنساني ومذهبي ووطني، وبالتالي يجب أن تسقط سائر التهم الموجهة لنفاع.

وكتب مستعداً لتقديم استئناف على أي قرار تصدره المحكمة. وتابع القول: «تم إغلاق الملفات بحق كل الذين سافروا إلى سوريا وساعدوا الآخرين على القيام بذلك».

ويؤكد نفاع أنه التقى بالفعل مع ناجي. لكنه قال إن اللقاء كان صدفة ولم يكن مخططاً له ولم يكن سراياً. وبالإضافة إلى هذين الاتهامين تم توجيه لائحة اتهام ضد نفاع للقائه مع رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، خالد مشعل، خلال الزيارة، لكن القضية أسقطت هذه التهم لعدم توفر الأدلة الكافية. وأدان نواب القائمة العربية المشتركة القرار السابق والجائر بحق النائب نفاع، كونه يحاكم في حين لم يمتل غير للمحاكمة، وأشاروا إلى أن المحاكمة «جزء من الملاحقة السياسية للقيادات العربية بالداخل الفلسطيني».

وأكد نواب القائمة المشتركة على أن ما يصنفه

«زيارة دولة عدو» والمساعدة في الخروج إلى «دولة عدو» و«بقاء عميل أجنبي»، وحكمت عليه بالسجن الفعلي لمدة سنة كاملة.

وغضت قاعة المحكمة بعشرات المشايخ العرب الدروز المضامين مع نفاع، وتمحورت الجلسة التي استمرت نحو 3 ساعات حول حصانة النائب السابق نفاع وحرية التعبير عن الرأي.

ومن المتوقع أن يصدر قرار الحكم النهائي في وقت لاحق. ويرجع مراقبون أن تبقى المحاكمة العليا على قرار المركزية بالسجن الفعلي لنفاع.

يذكر أن نفاع زار في 2007 بصحبة 282 رجل دين من مشايخ الدروز سوريا حيث التقى نائب عام «الجهة الشعبية القيادة العامة» طلال ناجي. وقال نفاع، الذي كان مثلاً عن حزب التجمع الوطني الديمقراطي وقتها، أنه ليس متفاجئاً من قرار المحاكمة، وأضاف أن ما يحدث «ملاحقة سياسية».

### الناصرة - «القدس العربي»

#### من وديع عوادة:

تؤكد «القائمة المشتركة» في البرلمان الإسرائيلي (الكتيبست) أن محاكمة النائب السابق سعيد نفاع «ملاحقة سياسية قضائية ومحاولة يائسة من قبل المؤسسة الإسرائيلية لقطع فلسطيني الداخل عن الامتداد والتواصل مع شعبهم ومحيطهم العربي». وشارك عدد من نواب «المشتركة» في جلسة المحكمة العليا التي بدأت في الاستئناف الذي قدمه مركز «عدالة» باسم النائب السابق سعيد نفاع ضد قرار المحكمة المركزية الصادر في 11 كانون الأول / ديسمبر 2014، والقاضي بإدانته بتهمة أمنية.

يشار إلى أن المحكمة المركزية سبق أن أدانت العام الماضي نفاع ابن قرية بيت جن في الجليل بتهمة

## محكمة عسكرية إسرائيلية تؤجل جلسة محاكمة النائبة جرار إلى 22 يونيو

### رام الله - «القدس العربي»:

أعلنت المحكمة العسكرية الاحتلالية في سجن عوفر تأجيل جلسة الاستئناف الذي تقدمت به النيابة العسكرية بخصوص خالدة جرار النائبة في المجلس التشريعي حتى 22 حزيران / يونيو المقبل ضد قرار الإفراج عنها، بدعوى وجود مواد «سرية» مخالفة لإبدا المحاكمات.

وقال غسان جرار، زوج الأسيرة خالدة وهي مسؤولة في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في تعليقه على القرار أن المداولات خلال المحاكمة كانت توجي برفض الاستئناف والإفراج عنها. إلا أن القرار جاء معاكساً لمجرى المحاكمة، وهو ما يدل على تدخل المخابرات الإسرائيلية أو جهات سياسية عليا في القرار.

وفي سياق المحاكمات الإسرائيلية والقضاء، نقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن وزيرة العدل في حكومة نتنياهو الجديدة، ألييت شاكيد، عن حزب المستوطنين «البيت اليهودي»، ستقدم للجنة الوزارية المتخصصة في شؤون سن القوانين في اجتماعها غداً أول مشروع قانون لها كوزيرة للعدل ورئيسة للجنة، ينص على تشديد العقوبة على كل من يقوم بإلقاء الحجارة.

وجاء في اقتراح شاكيد أنه سيتم تشديد العقوبة على كل راشقي الحجارة حتى لو لم يثبت أن هذا الشخص قام بعمله بنية إلحاق الأذى، على أن يتم تحديد درجة العقوبة الجديدة وفقاً للمعطيات الواقعية الموجودة حالياً.

ويهدف مشروع القانون الجديد للتطرق إلى الحالات التي لا يتأهلها القانون الحالي مثل إلقاء الحجارة باتجاه سيارات عابرة أو دورية شرطة بدون إثبات أن نية المنفذ هي التسبب بأذى.

والجدير بالذكر أن تسيغي ليفني، وزيرة العدل السابقة، كانت هي من يبادر إلى مشروع القانون المذكور، إلا أنها لم تنجح بتمريره في حينه. ومن ضمن ما تطالب به شاكيد في اقتراحها تقليص الفجوة بين العقوبة القسوى التي يُلجأ إليها القانون على منغذ العمل التي قد تصل إلى السجن عشرون عاماً وبين العقوبات البسيطة التي يتم الحكم بها لعدم إثبات نية المنفذ الأذى وفقاً للقانون الساري حتى الآن.

ويشكل أساسي فإن شاكيد تهدف من وراء مشروع القانون إلى إضافة مخالفة جديدة إلى القانون تمنع بموجها إلقاء الحجارة أو أي عمل آخر حتى لو يكن الهدف التسبب بأذى فقط بل مضايقة أفراد الشرطة أثناء ممارسة عملهم.



حشد من مؤيدي «نفاع» في مواجهة تهم توجيهها إليه إسرائيل (القدس العربي)

## «التعاون الإسلامي» تفتح مكتباً لها في رام الله والمبادرة العربية بالنسبة لنتنياهو لم تعد صالحة

حال الانسحاب من الضفة العربية حتى لا يتكرر ما جرى في غزة بعد الانسحاب، ما سمح لحركة حماس حفر الأنفاق وإطلاق الصواريخ، كما تحدث نتنياهو عن الطلب الفلسطيني لحظر الاتحاد الإسرائيلي في الفيفا معتبراً أن ما جرى «جزء من الضغوط التي تمارس على إسرائيل»، وأن أي قرار ضدها «سكنون له آثار خطيرة جداً وسنواجه بكل الطرق».

وخدم نتنياهو الحديث عن الأوضاع الميدانية في قطاع غزة. وادعى أن حماس، بعد إطلاق الصاروخ الأخير ومنذ عملية الرصاص المصبوب وعمود السحاب، كانت في كل مرة تهرع للتواصل مع إسرائيل عبر الوسيطاء لوقف إطلاق النار وإعطاء توضيحات، ما يعكس قدرة إسرائيل في إحداث توازن الردع على حد وصفه.

العربية، واعتبر أن فيها نقاطاً إيجابية، وأخرى على عليها الزمن ويأت حاجات للتحديث، مثل قضية الانسحاب من مرتفعات الجولان السوري المحتل وقضية اللاجئين الفلسطينيين.

والبحر رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى وجود ضغوط أوروبية على إسرائيل في محاولة لاستئناف المفاوضات، لكنه أكد أنه طلب من الدول الأوروبية دعم البناء في الكتل الاستيطانية على اعتبار أن «المستوطنات لا تشكل عقبة أمام المفاوضات» أو «لا تمثل المشكلة الرئيسية».

وتحدث نتنياهو عما يمكن اعتباره شروطاً إسرائيلية لاستئناف عملية السلام عندما قال إن «أي اتفاق مستقبلي مع الفلسطينيين يجب أن يكون طويل الأمد وأن تبقى فيه السيطرة الأمنية لإسرائيل في

منظمة التعاون الإسلامي، الدكتور ماهر الكركي، على متابعة تنفيذ تلك القرارات بشكل سريع وتحديد آليات التنفيذ المطلوبة، ويأتي هذا القرار لتنشيط دور المنظمة سواء الإنساني والسياسي، كما يأتي على وقع تصريحات أطلقها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قال فيها أنه يسعى لإقامة علاقات مع الدول العربية وزيادة التعاون معها خاصة في المجال الأمني الإقليمي ومحاولة حل الصراع مع الفلسطينيين.

وجاءت تصريحات نتنياهو خلال لقاء له مع وسائل الإعلام العبرية أكد فيها أن إقامة علاقات مع الدول العربية بعد التغييرات في الشرق الأوسط «فكرة إيجابية سنبحث عنها في كل وقت».

وتطرق نتنياهو خلال اللقاء لمبادرة السلام

### رام الله - «القدس العربي»:

أعلن قرار، بعد اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء لمنظمة التعاون الإسلامي في دورته الثانية والأربعين التي اختتمت أعمالها في الكويت، يقضي بفتح مكتب تمثيلي للمنظمة في رام الله في الضفة الغربية.

وجاء القرار خلال الجلسة الختامية لاجتماع مجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في المنظمة التي حضرها وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي.

وإضافة لهذا أقر الوزراء القرارات المتعلقة بفلسطين والقدس الشريف، وعليه ستعمل الخارجية الفلسطينية وممثل دولة فلسطين لدى

## انتحار ثلاثة سجانين إسرائيلييين في عشرة أيام

في ما يخص الحالتين الآخرين، فقد قال مسؤول في مصلحة السجون إن الفحص الأولي كشف أن كلا منهما تعرض لضائقة شخصية ليس لها علاقة بوظيفته.

وقال ضابط كبير في مصلحة السجون إنه بسبب توالي الأحداث تقرر أن تقوم خدمات الصحة النفسية بإجراء محادثات مع سائر العاملين في مصلحة السجون، وسيتم التركيز

سجان في سجن اياون، والثالث في سجن «هرمون».

وعينت مصلحة السجون لجنة لفحص كل واقعة بشكل منفرد، في محاولة لفهم الذي أدى إلى انتحار الثلاثة، وحسب المعلومات المتوفرة فإن أحد السجانين تعرض للتحقيق في الأيام الأخيرة على خلفية اتهامه باغتصاب سجين، لذلك فليس من المستبعد أن يكون هذا هو سبب انتحاره. أما

الناصرة - «القدس العربي»:

كشف موقع «واللا» الإسرائيلي أن ثلاثة من أطقم السجانين في إسرائيل انتحروا بفارق زمني لا يتعدى عشرة أيام كان آخرها في نهاية الأسبوع الماضي. وخدم السجانون الثلاثة في ثلاث وحدات مختلفة في مصلحة السجون، أحدهم ضابط في وحدة «نحشون»، والثاني



شابة تشارك في تظاهرة تدعو للإفراج عن النائبة خالدة جرار

## تشمل إخلاء مناطق سكنية والتعامل مع ضرب المنشآت الإستراتيجية مناورات عسكرية إسرائيلية تحاكي إطلاق 1000 صاروخ يومياً من غزة وجنوب لبنان

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تضرب إسرائيل في إجراء تمرين كبير للجبهة الداخلية يحاكي تعرض جميع مناطقها لهجمات كاسحة بالصواريخ من قطاع غزة وجنوب لبنان إضافة إلى موجات مسلحة شرسة في الحرب المقبلة تشمل ضرب الأهداف الإستراتيجية. وتجرى إسرائيل التي اعتادت على شن حروب خلال السنوات العشر الماضية على كل من قطاع غزة ولبنان هذا التمرين السمي «نقطة تحول» الأحد المقبل على أن ينتهي يوم الخميس. وتناقلت تقارير إسرائيلية عدة أن قيادة الجبهة الداخلية في قيادة الجيش أعلنت بدء هذه المناورة التدريبية على طرق التعامل في إخلاء السكان وقت الحرب المقبلة المنشآت الإستراتيجية داخل إسرائيل من جهة قطاع غزة حيث حركة حماس وفصائل المقاومة الأخرى ومن جهة جنوب لبنان حيث منظمة حزب الله، وخلال

التدريب سيجري التدريب على عمليات الإخلاء السريع وقت تعرض كل مناطق إسرائيل لهجوم كاسح بالصواريخ. مصادر إسرائيلية أكدت أنه خلال التدريب ستسمع صفارات الإنذار فسي كل إسرائيل وسيواجه عند ذلك كل السكان نحو الملاجئ أو أقرب مكان يوفر الحماية. وستتم خلال التدريب أيضاً محاكاة اندلاع معارك شرسة من المحتمل أن تندلع في مواجهة المقلبة التي تعتقد إسرائيل أن تكون إقليمية، ويشمل التمرين العسكري أيضاً محاكاة استهداف المنشآت الإستراتيجية داخل إسرائيل مثل المطارات والموانئ البحرية ومحطات توليد الكهرباء ومحطات وخزانات المياه.

ويخطط القاضون على التمرين لاستثناء البلديات والكيوتسات الإسرائيلية الجاورة لقطاع غزة من التمرين لما تمتلكه من خبرة في هذا المجال بسبب المواجهات المتكررة مع القطاع. وخلال السنوات الخمس الماضية، التي شنت فيها إسرائيل ثلاث حروب شرسة على قطاع غزة، ضربت المقاومة الفلسطينية بالصواريخ والهاون وغالبية مناطق إسرائيل وركزت أكثر على مناطق غلاف غزة. وأسفرت تلك الهجمات خاصة في الحرب الأخيرة التي انتهت في الصيف الماضي عن وقوع إصابات وقتلى في صفوف الإسرائيليين، وازدثت سكان تلك المناطق القريبة من حدود القطاع إما على البقاء في الملاجئ أو الهروب إلى المناطق الأكثر أمناً في الوسط والشمال.

وأشارت المصادر الإسرائيلية إلى أن التمرين سيحاكي أيضاً احتمالات وقوع عدد كبير من القتلى والجرحى في القدس ومنطقة في غفرا سابعاً وكريات غات جراء عملية تجريبية، وسيتم أيضاً محاكاة التدريب على إخلاء أحياء سكنية بالكامل داخل إسرائيل لمعرفة استعداد البلديات لاستقبال آلاف السكان الذين سيرتكون أماكن قريبة من القتال. وتقدر المعلومات الأمنية الإسرائيلية أن يطلق حزب الله والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة خلال المواجهة المقبلة ما يزيد عن ألف صاروخ

يومياً من أجل إلحاق أكبر قدر من الدمار داخل إسرائيل. وسيكون هذا التمرين جزءاً من عملية «استخلاص العبر» من الحرب الأخيرة على قطاع غزة، وسيتم تعيين ضابط من الجبهة الداخلية لخدمة سكان الكيوتسات المجاورة لقطاع غزة لمواجهة وضع يترجح فيه سكان الكيوتسات جراء شدة القتال. وكان جيش الاحتلال قد أعلن قبل أيام أنه يعمل على تركيب أجهزة «رادار تكتيكية» في المنطقة المحيطة بقطاع غزة بهدف لرصد عمليات إطلاق قذائف الهاون. وأوضحت مصادر أمنية في تل أبيب أن تلك الرادارات توفر «إنذاراً للتجمعات السكنية القريبة من حدود القطاع باحتمال سقوط القذائف فيها».

ومن المتوقع أن يتم الانتهاء من تركيب جميع أجهزة الرادار في غضون ثلاثة أشهر. واتخذ هذا الإجراء في ضوء «العبر المستخلصة من عملية الجرف الصادم». وحسب مصادر أمنية في تل أبيب فإن الجيش يستكمل في هذه الأوقات عملية تطوير جهاز «صفارة إنذار» جديد سيتم استخدامه في مناطق تحشد القوات العسكرية في عقاب وقوع عدة حوادث أسفرت عن مقتل وجرح جنود في مناطق الحشد القريبة من قطاع غزة خلال عملية «الجرف الصادم». ويشار إلى أن إسرائيل طورت منظومة «القبة الحديدية» المخصصة لاعتراض الصواريخ التي تضرب في مناطق العقب. ورغم ذلك نجحت أعداد كبيرة من صواريخ المقاومة في الوصول إلى أهدافها في الحرب الأخيرة وضرب مدن تل أبيب والوسط وحيفا في الشمال ومناطق في جنوب إسرائيل. وكان من أكثر الهجمات إيلاماً إطلاق المقاومة قذائف الهاون على البلدات المحيطة بقطاع غزة وهو ما أدى وقتها إلى فرار غالبية السكان أو بقاء العدد الأقل المتبقي في الملاجئ. وأسفرت تلك الهجمات وقت الحرب على إيقاع خسائر في الجانب الإسرائيلي.

### عقب فتحه لثلاثة أيام للعائدين فقط بعد إغلاق أكثر من شهرين

## مصر تعيد إغلاق معبر رفح البري من جديد ومشاكل المحاصرين من المرضى والطلاب تتفاقم

غزة - «القدس العربي»:

أعدت السلطات المصرية إغلاق معبر رفح مع قطاع غزة بعد فتحه باتجاه العودة للقطاع ثلاثة أيام. لكن الأيام الثلاثة لم تنه مأساة آلاف السكان العالقين في غزة والرغبة في السفر وبينهم آلاف المرضى والطلاب. واعتادت مصر على فتح المعبر على فترات متباعدة تصل لأكثر من شهرين أيام معدودة في الاتجاهين، وذلك لتكثيف عدد من المرضى والطلاب من السفر.

وأوضح خالد الشاعر مدير عام معبر رفح في

تصريح مقتضب أن الجانب المصري أغلق المعبر مساء أول من أمس بعد وصول 1629 مسافراً عالقاً في مصر وخارجها على مدار الأيام الثلاثة الماضية. وبين أن اليوم الأول شهد وصول 507 مسافرين عالقين بينما شهد اليوم الثاني وصول 1073 وانخفض العدد في اليوم الثالث إلى 49 مسافراً فقط. وأكد أن هذا الفتح للمعبر لا يلبي الحد الأدنى من احتياجات مليوني مواطن في قطاع غزة يطالبون بحرية السفر والتنقل للعلاج وللدراسة على حد قوله.

وأضاف أن هناك أكثر من 15 ألف مسجل للسفر، مطالباً مصر بضرورة فتح المعبر أمام حركة المسافرين ذهاباً وإياباً وعلى مدار الساعة.

ومعبر رفح البري هو المنفذ البري الوحيد لسكان قطاع غزة على العالم منذ أن فرضت إسرائيل حصارها قبل ثماني سنوات. وسلطت حادثة وفاة المسنة الغزية «يسرى النجار» - التي تناقلت مواقع الكترونية بشكل كبير صورها خلال إعيائها الشديد أثناء الانتظار بين الحقائق في الجانب المصري من معبر رفح البري خلال عودتها إلى غزة والتي لم تدم إلا ساعات قبل أن تغارق الحياة - الضوء على مآسي السكان الذين ينتظرون الفرج لفتح هذا المنفذ الوحيد أمامهم للخروج للعالم خاصة وأن ذلك دفع صحف إسرائيلية للحديث بشكل إنساني عن وضع السكان المزري جراء القرارات المصرية.

وقد أظهرت صور سربت من الصالة المصرية من بعض المسافرين ونشرت في مواقع من غزة تكسدهم الغزيرين العائدين من معبر رفح بأعداد كبيرة حتى أن عدداً منهم اضطر للمبيت في المعبر لليوم التالي بعد أن أغلق المعبر أبوابه في يوم العمل الأول من قبل الجانب المصري لانتهاه الدوام اليومي.

ومن بين المسافرين العائدين إلى غزة أطفال صغار وشيوخ ونساء علاوة على مرضى كثر كانوا قد أنهوا رحلة علاج بالخارج. وكان إسماعيل هنية، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، دعا مصر إلى فتح معبر رفح البري الفاصل بين القطاع والأراضي المصرية بشكل كامل باعتباره ملفاً «سياسياً

وإنسانياً»، وشدد على ضرورة أن يعلو هذا الأمر على «التعقيدات الأمنية» باعتباره المعبر البري الوحيد الذي يسلكه السكان أصحاب الحاجة في السفر بسبب الحصار الإسرائيلي. وأشار هنية إلى وجود الآلاف من ذوي الاحتياجات الإنسانية الراغبين بالسفر من طلاب ومرضى وأصحاب إقامات، ورغم أنه

رحب بخطوة فتح المعبر لعودة العالقين في الجانب المصري لكنه قال أن هذه الخطوة «لا تكفي». ودعا مصر إلى «تغليب لغة الأخوة على مفهوم الخلافات السياسية»، وقال وهو يتنقد الحصار «يكفي حصار لشعب فلسطين في غزة».

وقد سمحت سلطات الاحتلال كالعادة بمغادرة 191 مواطناً من قطاع غزة يوم أمس إلى مدينة القدس لأداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك. وقالت مصادر محلية أن 191 مواطناً ممن تزيد أعمارهم عن 60 عاماً غادروا في ساعة مبكرة من صباح أمس إلى المسجد الأقصى للصلاة. ولجأت إسرائيل لهذه الخطوة ضمن إجراءات التخفيف على السكان بعد الحرب الأخيرة التي شنتها ضد القطاع الصيف الماضي. ويسمح للمسئنين بالمغادرة إلى القدس والعودة منها فور انتهاء الصلاة وفق ترتيبات تجريبية هيئة الشؤون المدنية.

### استشهاد مواطن من غزة متأثراً بجراحه

غزة - «القدس العربي»:

أعلنت مصادر طبية فلسطينية استشهاد مواطن فلسطيني من قطاع غزة، متأثر بجراح خطيرة أصيب بها خلال الحرب الأخيرة التي شنتها إسرائيل الصيف الماضي.

وقالت المصادر الطبية أن المواطن سعيد النادي (55 سنة)، من سكان مخيم جبالياً للاجئين شمال قطاع غزة، استشهد متأثراً بجراحه التي أصيب بها في العدوان الأخير على قطاع غزة الصيف الماضي. وكان الشهيد سعيد يرقد للعلاج في مستشفى الوفاء إلى أن أعلن عن استشهاده جراء إصابته بجراح خطيرة خلال الحرب. وخلال الحرب الأخيرة شنت إسرائيل هجمات دامية أوقعت على مدار الـ 15 يوماً نحو 2200 شهيد وأكثر من 11 ألف مصاب غالبهم من النساء والأطفال.

ولا يزال عدد كبير من أصيبوا في تلك الحرب يتلقون علاجاً في الشافي، ويضعهم تعرض لبرق في الأعضاء، وآخرون يعانون من جراح بالغة الخطورة.

## كتاب بعنوان «حيفا... الكلمة التي صارت مدينة» مؤرخ إسرائيلي يحمل على نظراء يهود خافوا من كتابة الحقيقة

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

يؤكد بروفييسور إيلان بابيه أحد أبرز المؤرخين الإسرائيليين الجدد أن جامعات العالم باتت اليوم تتبنى الرواية التاريخية الفلسطينية وتعتبر النكبة تطهيراً عرقياً وتتعامل مع الصهيونية كحركة كولونيالية إحلالية، وحمل بابيه على المؤرخين الإسرائيليين الذين خافت أغلبتهم السباحة من كتابة الحقيقة رغم أن كتابة التاريخ في مهمة أخلاقية لا مهنية فحسب، جاء ذلك في احتفالية خاصة شهدتها مدينة حيفا داخل أراضي 48 بمناسبة صدور «حيفا... الكلمة التي صارت مدينة» للمؤرخ د. جوني منصور وهو كتاب وألبوم صور يتضمن ألف صورة تاريخية جمعها من أهالي المدينة وأثرها بشروحات تروي مجتمعة روايتها.

وتُعرف بأعلامها ومؤسساتها الناشطة، وتُذكر بأن مشهد نمو وصعود هذه المدينة تعرض إلى جريمة نكراء في العام 1948 على يد مشروع استيطاني إقلاعي تبنته الحركة الصهيونية مدعومة من الدول الاستعمارية وعلى رأسها بريطانيا، ولا زال المشروع قائماً من خلال محو وإبادة حيفا عمرانياً وثقافياً ولغوياً.

وعن تغيير المشهد العام لحيفا قال جوني منصور لـ «القدس العربي» «تم تدمير أحياء بكاملها ولم تعد قائمة، مثل حي روشيا، وحي وادي الصليب، وحي محطة الكرمل العتيقة الذي يشهد إبادة كاملة في زمننا على يد آلة الحكم المحلي بحيث لم يبق فيه إلا 27 عائلة من أصل 600 عائلة حتى 1948. وليست المسألة في تدمير حي هنا وآخر هناك، بل تمزيق نسيج المجتمع الفلسطيني وتفتيته ويعتبره بحيث لا يبقى له شكل ولا لون ولا هدف، كل هذا خدمة لمشروع اقتلاعي استعماري يهدف إلى إحلال مجموعة أخرى محل شعبنا.

منصور الذي ألف دراسات متنوعة عن حيفا قال إنها لنفقد ولا تزال، من شكلها العربي وإن كان ذلك بصورة تدريجية، غير ملموسة. لكن كتابه الجديدة يأتي محاولة لترميم الناكسة والوعي وإعادة الاعتبار لمدينة حيفا كما أكد العماري بروفيسور يوسف جبارين في الاحتفالية.

جبارين أشار إلى أن الصهيونية واجهت معضلة في فلسطين تسببت لها بـ «انقسام بال شخصية» لعجزها عن إبادة العمارة الفلسطينية الجميلة أو محاولة استبدالها بعمارة غربية حديثة. وترد العمارة بصور كثيرة جداً في كتاب جوني منصور وكثير منها تم تدميره وحفظته الصور الفوتوغرافية. وعن ذلك يقول منصور «من خلال تأملنا للمعقة في البومات الصور

التي لا ينسونها لحظة ويتشبهون بهويتهم وهذا يعني أن العالم فوت فرصة ولم يفهم عام 1948 حيوية إتاحة العودة للاجئين الفلسطينيين بالسنوات الأولى بعد النكبة، داعياً لبناء متحف للذاكرة الفلسطينية على الدخيل ومناهضة العنصرية مشدداً على كونها ذات الأيديولوجية التي دفعت دافيد بن غوريون لهدم عشرات القرى في قضاء حيفا وتدفق بنيامين نتانياهو لهدم قرية العراقيب بقوة الكلمة والتاريخ، داعياً لترجمة الكتاب للإنجليزية منوهاً أنه لا يقوى التحدث هذه الأيام بالعبرية بسبب جرائم إسرائيل. كما لفت إلى أن الأجيال الجديدة من أبناء



حفل توقيع كتاب «حيفا... الكلمة التي صارت مدينة» (القدس العربي)

التي لا ينسونها لحظة ويتشبهون بهويتهم وهذا يعني أن العالم فوت فرصة ولم يفهم عام 1948 حيوية إتاحة العودة للاجئين الفلسطينيين بالسنوات الأولى بعد النكبة، داعياً لبناء متحف للذاكرة الفلسطينية على الدخيل ومناهضة العنصرية مشدداً على كونها ذات الأيديولوجية التي دفعت دافيد بن غوريون لهدم عشرات القرى في قضاء حيفا وتدفق بنيامين نتانياهو لهدم قرية العراقيب بقوة الكلمة والتاريخ، داعياً لترجمة الكتاب للإنجليزية منوهاً أنه لا يقوى التحدث هذه الأيام بالعبرية بسبب جرائم إسرائيل. كما لفت إلى أن الأجيال الجديدة من أبناء

التي لا ينسونها لحظة ويتشبهون بهويتهم وهذا يعني أن العالم فوت فرصة ولم يفهم عام 1948 حيوية إتاحة العودة للاجئين الفلسطينيين بالسنوات الأولى بعد النكبة، داعياً لبناء متحف للذاكرة الفلسطينية على الدخيل ومناهضة العنصرية مشدداً على كونها ذات الأيديولوجية التي دفعت دافيد بن غوريون لهدم عشرات القرى في قضاء حيفا وتدفق بنيامين نتانياهو لهدم قرية العراقيب بقوة الكلمة والتاريخ، داعياً لترجمة الكتاب للإنجليزية منوهاً أنه لا يقوى التحدث هذه الأيام بالعبرية بسبب جرائم إسرائيل. كما لفت إلى أن الأجيال الجديدة من أبناء

## عملية بوشوشة تحمل بصمات إرهابية وقد تكون مقدمة لاختراق المؤسسة العسكرية» خبيرة أمنية تحذر من تكرار السيناريو الجزائري في تونس



تحوّل نوعيا في استراتيجيتها هذه المجموعات، ويعود بنا إلى السيناريو الجزائري، حيث التحق عناصر من الأمن والجيش بالمجموعات الإرهابية واخترقوا مؤسساتهم لنعم الفوضى، وهذا يستدعي من السلطات التحرك بسرعة لتحسين المؤسسات الأمنية والعسكرية لأنهما السور المنيع لحماية المواطنين والبلاد من الإرهاب، فإذا أصبحنا اليوم أمام «مسكري إرهابي متطرف» فهذا خطير جدا.

اعتادت في وقت سابق على استهداف الجيش والمراكز الأمنية على الصدود وانتقلت لاحقا إلى استهداف المدنيين (هجوم بارودو خاصة) وربما تمكنت أيضا من اختراق المؤسسة الأمنية والعسكرية. وتقول غقلول «أود الإشارة مجددا إلى أن عملية استقطاب أفراد من المجتمع التونسي من قبل هذه المجموعات الإرهابية سهلة جدا، والحديث عن اختراق المؤسسة العسكرية من قبل هذه المجموعات هو أمر وارد وليس مستحيلا، ويتم ذلك عبر استغلال هشاشة الواجهة العسكرية داخل هذه المؤسسة والاضطرابات النفسية والاجتماعية لبعض الجنود وغيرها». وتوضح أكثر بقولها «الفكرة تقوم دوما على أن يحمي المواطن هو من يرتدي الزي العسكري والأمني أي الجندي والأمني وهو المستهدف عادة من قبل الإرهابيين، ولكن أن يتم استقطاب هذا الجندي من قبل المجموعات الإرهابية ليقوم لاحقا بقتل زملاءه، فهذا يعتبر

وتاريخها عبر مجموعة من التقنيين، وهذا يحيلنا زيرا إلى احتمال وجود مؤثر إرهابي على العملية، أما بخصوص الشريط الذي بثته التنظيم، فهو يعود لهجوم بارودو ولا علاقة له بعملية بوشوشة، وعلى كل حال اختراق الاتصالات (خط التليكس) بين بارودو ووزارة الداخلية سهل جدا، ولا بد من الإشارة إلى أن المجموعات الإرهابية تحاول استغلال جميع الحوادث (حتى لو كانت عرضية) لتسجيل أهداف لصالحها عبر نسخها لها». وتضيف «لكن ما يثير الشك المؤثر الذي بثته على العملية، هو حقيقة هو عملية التمشيط الكبيرة جدا التي قامت بها قوات الأمن على المنطقة يوم الحادثة وخاصة في الصباح، والتي تراكمت مع تعميم إعلامي كبير وخلق الفلج كل ما أمام الناس وأفراع مدرسة قريبة، وبعض الإجراءات الأخرى». ويرى بعض المراقبين أن عملية بوشوشة تحمل في بعض جوانبها تحولا جديدا في استراتيجية المجموعات الإرهابية التي

توحي وكأنه تم التخطيط بشكل دقيق لهذه العملية». وكان الرقيب مهدي الجمعي فتح النار قبل أيام على زملائه في كتلة بوشوشة القريبة من البرلمان، ما تسبب بمقتل وجرح حوالي عشرين شخصا (بمن فيهم الجمعي)، حيث أكدت وزارة الدفاع أن الحادثة «معزولة» مستبعدة وجود أية دوافع إرهابية وراءها. فيما أشارت مصادر إعلامية إلى أن قياديا في تنظيم «الدولة الإسلامية» الإرهابي يُدعى «أبو أنس التونسي» أشار في حسابه على تويتر قبل ساعات من الحادث إلى عملية إرهابية جديدة في تونس، كما أن التنظيم المتطرف تبني العملية عبر بيان نشره على حساب «أفريقيقا للإعلام» التابع له، مرفقا بتسجيل صوتي قال إنه للدقائق الأولى بعد العملية. وعلقت غقلول على هذا الأمر بقولها «بالنسبة للتفريغ التي نشرها الدعو «أبو أنس» قبل ساعات من العملية، تم التثبت من صحتها

على استقطاب كل أفراد المجتمع بما فيهم الأمنيين والعسكريين، وهي تستقطب خاصة كل من له هشاشة نفسية واجتماعية وهذا الأمر يطبق على منفذ العملية». وأوضحت لـ«القدس العربي»: «منذ العملية يعني من مشاكل نفسية واجتماعية (أسرية) ولديه اضطراب سلوكي داخل المؤسسة العسكرية لأنه يرفض تطبيق التعليمات ولديه غيابات متكررة، وكل هذه الأمور ربما جعلته مهيا للاستقطاب من قبل الجماعات المتطرفة، الغرضيات محتملة». وأضافت «منفذ العملية جاء في الصباح ومع سلاح أبيض ليطن زميله، ويأخذ سلاحه، ثم يستخدمه في قتل زملاءه خلال اجتماع تحية العلم الذي يضم عادة جميع عناصر الكتلة، وهذا يعني أن اختيار التوقيت وآلية التنفيذ

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

حذرت خبيرة أمنية من تكرار السيناريو الجزائري في تونس عبر نجاح المجموعات الإرهابية باختراق المؤسسات العسكرية والأمنية، مشيرة إلى أن عملية كتلة بوشوشة قد تشكل نقلة نوعية في هذه الجماعات، في ظل وجود بعض المؤشرات التي تقيد بأن منفذ الهجوم يعاني من اضطراب سلوكي وتطرف فكري.

وقالت بدرة غقلول (رئيسة المركز الدولي للدراسات الأمنية والعسكرية) «حتى الآن لم تؤكد التحقيقات أن عملية بوشوشة إرهابية، لكن ثمة بعض الغرضيات والتساؤلات حول هذه العملية تفيد بوجود بصمة أو مؤشرات إرهابية لها، مع احتمال استقطاب منفذ العملية من قبل بعض الجماعات الإرهابية التي تعمل

أندرياس راينيك في مقر الإدارة العامة للحرس الوطني بالعوينة. وقال الفرغسلي إن «هذا العدد المهم من أجهزة الكاميرا ذات التكنولوجيا العالية سيمنح وحدة الحرس من تعقب الجماعات الإرهابية»، مضيفا أن هذه الأجهزة ستستعمل في الحرب المشتركة التي تقوم بها دول العالم المدافعة عن الحرية ضد كل أشكال الإرهاب». وثن الوزير التونسي الدعم الألماني لإبلاده في كل المجالات لمساعدتها على النجاح في مسارها الديمقراطي. من جانبه، جدد السفير الألماني أندرياس راينيك دعم بلاده للمسار الديمقراطي في تونس، مرجعا عن وقوف ألمانيا إلى جانب تونس في حربها ضد الإرهاب. وشهد التعاون الألماني التونسي عقب ثورة كانون الثاني/يناير 2011 التي أطاحت بحكم الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي تطورا إيجابيا، إذ وضعت ألمانيا برنامج تعاون بينها وبين تونس يقوم بالأساس على دعم التحول الديمقراطي في تونس ومساندته.

الأوروبية بإيجاد مبادرات جديدة في هذا الشأن تكون في إطار الوثائق والالتزامات الدولية». والمسؤول الأممي للسلطات التونسية على «الاستمرار في تقديم الحماية المؤقتة للمحتاجين والحفاظ على تماسك تونس بمبادئ الحماية الدولية»، وقال: «تونس لديها تاريخ طويل من الضيافة»، وتابع: «المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لا تتوقع لجوء أعداد كبيرة من الليبيين إلى تونس، وبرر ذلك بكون الأوضاع سنة 2015 ليست نفسها سنة 2011، وأيضا ارتفاع عدد الليبيين القاطنين في تونس بصفة مباشرة». ووصل عدد الليبيين الموجودين في تونس في 2011 إلى مليوني ليبي. وبين عوض أنه «قابل خلال زيارته التي امتدت لثلاثة أيام عديد المسؤولين التونسيين، على رأسهم وزير الخارجية الطيب الكوش، وممثلين عن المنظمات الأممية والهيئات الدولية المعنية بشؤون اللاجئين». ورافق عوض في زيارته لتونس، أوكيستيوتو مولاس، مدير قسم شمال أفريقيا في المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومازن أبو شنب ممثل المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في تونس.

الشارع التونسي بشأن البترول واستخراج الفوسفات والإضرابات والتحركات والاحتجاجات الاجتماعية، وسخرج مختلف الكتل البرلمانية ببيان مشترك يؤكد للشعب التونسي أن البرلمان مستعد للتعهد لحماية الوحدة الوطنية. وشهدت كل من منطقة الحرس في محافظة (جنوب) ومنطقة الشوار في محافظة قبلي (جنوب) موجة من الاحتجاجات المطالبة بقرص العمل، كما شن عدد من الشباب التونسيين منذ أيام حملة على مواقع التواصل الاجتماعي تحت شعار «ويوتو (أين) البترول» موجهين اتهامات شديدة للسلطات الحاكمة بإخفاء ثروات البترول في البلاد.

نحو 100 من المحتجزين، وأوضحت أنه يجري التثبت من أوضاع البقية، ولا توجد أرقام دقيقة حول عدد المحتجزين لكن مصادر مستقلة تشير إلى وجود أكثر من 300 محتجز وأن الحملة الأمنية لا تزال مستمرة.

## تونس لا تستبعد اللجوء إلى القضاء الدولي في أزمة مواطنيها المحتجزين في ليبيا

تونس - د ب أ: قال وزير الخارجية التونسي الطيب الكوش الخميس إن السلطات التونسية لا تستدعي التعرض القضائي في أزمة احتجاز مواطنيها في ليبيا باعتبار ذلك خرقا للاتفاقيات الدولية.

وقال وزير الخارجية، لدى لقائه الخميس مدير مكتب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بجنيف أمين عوض، إن الحكومة التونسية تتعامل سياسيا مع الأطراف التي تقوم بعملية الاحتجاز، لكنه لم يستثن التعامل القضائي معهم، عبر وكالة الأنباء التونسية، وأضاف الكوش «أن احتجاز المواطنين التونسيين، يعد خرقا للاتفاقيات الدولية». وبدأت مليشيات مسلحة تتبع قوات فجر ليبيا الموالية لحكومة طرابلس غرب البلاد، منذ 16 من الشهر الجاري، حملة ضد العمال التونسيين العاملين في ليبيا وعدد آخر من المهاجرين من جنسيات أخرى بدعى مخالفتهم لقوانين الإقامة والهجرة.

لكن عددا من عائلات المحتجزين أفادوا في تونس بأن مسلحين يطالبون بإفراج عن قيادي في كتية تتبع مدينة مصراتة اعتقل في تونس لوجود دعوى قضائية مرفوعة ضده مقابل إخلاء سبيل أبنائهم. وقال الكوش إنه تم الإفراج الخميس عن دفعة جديدة تضم 30 تونسيا من بين المحتجزين.

وأفاد المتحدث باسم وزارة الخارجية مختار الشواشي أن الاعتقالات لا يزالون محتجزين ويجري العمل على إطلاق سراحهم جميعا. وأعلنت حكومة طرابلس في وقت سابق الإفراج عن

## المفوضية الأممية لشؤون اللاجئين تشيد بدور تونس في مجال الإنقاذ في البحر

تونس - من عائد عميرة: أشادت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الخميس، بدور تونس في مجال الإنقاذ في البحر. وقال مدير إدارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المقر الرئيسي للمفوضية بجنيف، أمين عوض، خلال ندوة صحافية فضوحى العاصمة تونس إن «تونس تحافظ على تقاليدها المضيفة العريقة في خلال عمليات إنقاذ ركاب القوارب في عرض البحر الأبيض المتوسط». وأضاف: «أود التأكيد على الدور الريادي لتونس في مجال الإنقاذ في البحر بشمال أفريقيا».

وفي سياق متصل، أكد عوض «دعم المفوضية الكامل لتونس في بناء وتعزيز القدرات في مجال الإنقاذ في البحر والقيام بحملات لتوعية الراغبين بخوض هذه الرحلة بمخاطرها عبر البحر الأبيض المتوسط»، مطالبا الدول

## جلسة استثنائية للبرلمان التونسي الثلاثاء لبحث الأوضاع الاجتماعية في البلاد

تونس - من يامنة سالي: أقر مجلس نواب الشعب (البرلمان) التونسي عقد جلسة عامة استثنائية، الثلاثاء المقبل، للبحث في الأوضاع العامة في البلاد وتسليط الضوء على المشاكل الاجتماعية المتفجرة في عدة مناطق. وقال مساعد رئيس المجلس المكلف بالإعلام والاتصال، خالد شوكات، إن الجلسة «تأتي في إطار تحمل مجلس النواب مسؤوليته في حماية الوحدة الوطنية ومواجهة الانفجارات ذات الطبيعة القطاعية والصعوبات والهويات والحملات المشبوهة التي تتزامن مع سياق عام في المنطقة ككل ينذر بمخاطر كبيرة».

وأضاف شوكات أن بلاده «تواجه الإرهاب ودعوات قد تتطور إلى ما يضر بوحدة البلاد والشعب، لذلك قرر البرلمان تخصيص جلسة كاملة للنواب للتأكيد على تجندهم وتوحدتهم من أجل حماية تونس من هذه المخاطر». وأوضح شوكات أن هذه الجلسة الاستثنائية ستسبق جلسة الاستماع إلى الحكومة، في اليوم نفسه، التي ستخصص للإطلاع على مسيرة عمل الحكومة خلال 100 يوم وتشخيصها الواقع وبرامجها المستقبلية في معالجة القضايا المتفجرة في البلاد. وأكد الناطق الإعلامي باسم مجلس النواب أن الجلسة الاستثنائية ستطرح كل المواضيع الحساسة التي يطرحها

## قال إن عدد المغاربة المتورطين في اعتداءات الإسلاميين «محدود جدا» بن كيران يؤكد استئناف العلاقات مع فرنسا كالمسابق

الماضي توقيف مغربي يشتبه في تقديمه «دعما لوجسنتيا، لهماجي متحف بارودو. وقال «المهم هو أن عدد المغاربة الذين لهم صلة بعثل هذه الأمور يبقى محدودا جدا والله الحمد، مضيفا «نحن 35 مليون مغربي (.. حين يتعلق أمر ما) بعد منهم يبقى الأمر عاديا». وتابع «حين يكون لدينا فرانسويون «صليون» واستمحو الي في استخدام هذا العبارة (..) انجذبوا إلى مثل هذه الأفعال، لا تستغربوا من وكان مصدر قريب من أجهزة مكافحة الإرهاب الفرنسية أعلن في 3 أيار/مايو مقتل أكثر من مئة من الإسلاميين الذين غادروا فرنسا إلى سوريا والعراق في سبيل الجهاد». وحسب المصدر نفسه فإن إجمالي عدد الذين غادروا فرنسا إلى سوريا والعراق بلغ أكثر من 800 جهادي، بينهم ما زالوا هناك وحوالي 260 غادروا هذين البلدين، إضافة إلى هؤلاء هناك حوالي 800 شخص آخر أسبوا رغبة في الحاق ببؤلاء أو أنهم في طريقهم فعلا إلى سوريا والعراق.

هذه المصالحة من خلال عدة لقاءات دبلوماسية منذ ذلك التاريخ. وقال رئيس الوزراء المغربي الخميس إن عدد رعايا المملكة المتورطين في اعتداءات أو مشاريع اعتداءات لتنظيمات إسلامية متطرفة يبقى «محدودا جدا»، وذلك إثر الإعلان عن توقيف السلطات التونسية لمغربي ثان يشبهه بثورته في الاعتداء على متحف بارودو في العاصمة التونسية. وأضاف بن كيران في ختام اجتماع رفيع المستوى مغربي فرنسي في باريس «يجب أن نذكر أن الحدود ليست سوى سياسية، فالمغرب والجزائر وتونس جميعها تشكل علما واحدا». وتابع أثناء مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الفرنسي ما تولى فالس «بالتالي إذا وجدتم غدا مغربيا أو اثنين أو ثلاثة أو أربعة في مكان ما وحيث لا ينبغي أن يكونوا، فهذا أمر عادي». وكان بن كيران يرد على أسئلة بشأن الإعلان عن توقيف السلطات التونسية لمغربي عند العبور الحدودي بين تونس وليبيا، وهو ثاني مغربي يشتبه بثورته في الاعتداء الدامي على متحف بارودو في 18 آذار/مارس الماضي. وكانت السلطات الإيطالية أعلنت الأسبوع

باريس - أ ف ب: أعلن رئيس الوزراء المغربي عبد الإله بن كيران الجمعة إثر لقاء مع الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند أن العلاقات بين فرنسا والمغرب تستأنف «وكان شيئا لم يكن» وذلك «بعد سنة صعبة قليلا». وصرح إثر لقاء استمر نصف ساعة مع أولاند «لقد مضت سنة صعبة قليلا لكننا تجاوزناها، والآن الأمور تعود إلى ما كانت عليه». وكان رئيس الوزراء الفرنسي إيمانويل فالس استقبل نظيره بن كيران في لقاء الخميس تم خلاله توقيع اتفاقات عدة «في جو ودي تماما» بحسب بن كيران. وقال «نريد المغرب وفرنسا أن يواصلنا من خلال التركيز على المستقبل، علاقاتهما التي كانت دائما خاصة وإيجابية». وبدأ الخلاف بين البلدين عندما علّق المغرب التعاون القضائي الثنائي بعد أن طلب قاض فرنسي في شباط/فبراير من مؤل عبد الطيف حموشي مسؤول جهاز مكافحة التجسس المغربي إثر رفع دعوى ضده في باريس بتهمة «التعذيب».



رئيس الوزراء الفرنسي إيمانويل فالس في استقبال نظيره المغربي عبد الإله بن كيران (أ ف ب)

## في افتتاح أعمال المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في أغادير

## محامون مغاربة يتضامنون مع زملائهم المصريين ضد «الاعتقال والتعذيب»

تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله  
Sous le Haut Patronage de Sa Majesté le Roi Mohammed VI

هيئة المحامين لدى محكمتي الإستئناف باكادير والعيون  
تستضيف

**أشغال المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب الدورة الأولى لسنة 2015**

تحت شعار  
**الامن القومى العربى... بين الواقع والامول**  
أيام: 28، 29، 30، 31 ماي 2015 - بمدينة أكادير

تحت إشراف  
الجمعية المغربية للمحامين والمحاميات  
الجمعية المغربية للمحامين والمحاميات  
الجمعية المغربية للمحامين والمحاميات

ملتصق أشغال المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب

التضامن من أكثر من 500 محام في مصر الشقيقة، الذين يعانون من التضييق عليهم... ومضى قائلا «وصل التضييق إلى حد اعتقالهم، بل وصل إلى مستوى التصفية الجسدية، كما وقع للمحامي كريم حمدي نتيجة التعذيب من الشرطة المصرية». وأضاف «رسالتنا ليست لتعذيب المحامين المصريين، بل إلى جميع نقباء المحامين العرب الذين عليهم أن يتحملوا مسؤولية الدفاع عن رجال الدفاع أيضا تعرضت رسالتهم للتضييق، وما دام رسالة المحامين تتعرض للتضييق فينبغي على المحامين العرب أن يكون لهم موقف واضح في التضامن مع نظرائهم المصريين يحتجون ورافعين الألفات لدقائق. ولا توجد أرقام رسمية حول أعداد المحامين المحبوسين في مصر، غير أن منظمات حقوقية تقول إن المحامين المحبوسين بالعثرة والعشرات، يتزايدون منذ ثورة 25 كانون الثاني/يناير 2011، وفي أعقاب الإطاحة بالرئيس الأسبق محمد مرسى في 3 تموز/يوليو 2013. وفي أكثر من مناسبة، أعلنت الرئاسة المصرية ووزارة الداخلية انحيازهما إلى القانون وحرية

التعبير عن الرأي، وعدم وجود معتقلين سياسيين لديها، والتطلع إلى حل مشاكل المواطنين ومعالجة أي تقصير. بدوره قال عبد الطيف بوعشرين: «أمين عام اتحاد المحامين العرب إنه «لا بد من إيجاد صيغة وضوابط لاحتواء أمننا القومي العربي، لأن واقعا صادم وحرينا المسلحة عربية بإزادة غربية كدبتنا الكثير من الأرواح». وأضاف، في كلمته أن «الأمن القومي العربي استعجار للخطر الصهيوني واستمرار إسرائيل في استعمار فلسطين وأجزاء أخرى من الدول العربية»، ووصف حال الدول العربية قائلا: أوضاعنا العربية مؤلة موجهة، تغيرت وتبدلت وتلاشت وتراجعت، وكعبنا العلمي تراجع إلى الوراء، فكان لزاما علينا أن ن فكر في التغيير والترقب للارتقاء، خاصة أننا أهل العلم والمعرفة والخبرة. بدوره حضر محمد أقدم، رئيس جمعيات هيئات المحامين في المغرب (تنظيم مهني مستقل يضم محامي المغرب)، أسباب الوضع العربي الحالي في «غياب الديمقراطية في الأنظمة العربية واستبداد الحاكم وعدم إشراك الشعب في اتخاذ القرار والابتعاد عن الشعب وعدم وجود تداول على السلطة». ودعا أقدم محامي العالم العربي إلى «تجاوز

التضامن من أكثر من 500 محام في مصر الشقيقة، الذين يعانون من التضييق عليهم... ومضى قائلا «وصل التضييق إلى حد اعتقالهم، بل وصل إلى مستوى التصفية الجسدية، كما وقع للمحامي كريم حمدي نتيجة التعذيب من الشرطة المصرية». وأضاف «رسالتنا ليست لتعذيب المحامين المصريين، بل إلى جميع نقباء المحامين العرب الذين عليهم أن يتحملوا مسؤولية الدفاع عن رجال الدفاع أيضا تعرضت رسالتهم للتضييق، وما دام رسالة المحامين تتعرض للتضييق فينبغي على المحامين العرب أن يكون لهم موقف واضح في التضامن مع نظرائهم المصريين يحتجون ورافعين الألفات لدقائق. ولا توجد أرقام رسمية حول أعداد المحامين المحبوسين في مصر، غير أن منظمات حقوقية تقول إن المحامين المحبوسين بالعشرات والعشرات، يتزايدون منذ ثورة 25 كانون الثاني/يناير 2011، وفي أعقاب الإطاحة بالرئيس الأسبق محمد مرسى في 3 تموز/يوليو 2013. وفي أكثر من مناسبة، أعلنت الرئاسة المصرية ووزارة الداخلية انحيازهما إلى القانون وحرية

من المحامين المغاربة لافتات تضامن مع نظرائهم المصريين المعتقلين والمضطهدين في مصر، مطالبين بالحرية ومدنديين بالتعذيب والاعتقال ضد المحامين. جاء ذلك، خلال إلقاء المحامي المصري سامح عاشور، ورئيس اتحاد المحامين العرب كلمته، مساء الخميس، في افتتاح أشغال المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب لعام 2015 في نسخته الأولى في مدينة أغادير، جنوب غربي المغرب. وتستمر أشغال الاجتماع حتى اليوم السبت تحت شعار «الأمن القومي العربي... بين الواقع والامول» بمشاركة أكثر من 300 محام من الدول العربية أعضاء الاتحاد. ورفع المحامون المحتجون لافتات كتب عليها «لا لاعتقال وتعذيب المحامين»، و«محامون خلف القضبان، للحري لحامي مصر الأحرار»، بالإضافة إلى صورة للمحامي المصري كريم حمدي (قتل تحت التعذيب في أحد أقسام الشرطة). كما رفعوا لافتات أخرى كتب عليها «أكثر من 500 محام معتقل».

وقال محمد أنتاج، وهو محام مغربي، عضو هيئة المحامين في الدار البيضاء (شمال) إن «الهدف من هذا الشكل الاحتجاجي هو تسجيل موقف



## التحالف يضرب مواقع المقاتلين في مأرب والضالع

# قتال عنيف بين الحوثيين والمقاومة الشعبية في مدينة عدن الجنوبية

الماضية في المحافظة الواقعة في شمال غرب اليمن وعلى الحدود مع السعودية، وذكر سكان أن الضربات استهدفت أيضا موقعا لتخزين السلاح في صنعاء، كما شُنّ طيران التحالف، الذي تقوده السعودية في اليمن، الجمعة، غارات على مواقع لجماعة الحوثي في محافظة مأرب، (شرق)، بحسب شهود عيان.

وقال شهود عيان، إن طائرات التحالف شنت نحو أربع غارات على مواقع الحوثيين في منطقة «الجفينة»، غربي مأرب، حيث تدور اشتباكات بين الحوثيين مسلحي المقاومة الشعبية.

وأضاف الشهود أن الدخان تصاعد من المواقع التي تم قصفها، فيما لايزال الطيران يحلق في سماء المنطقة.

وفي وقت سابق أمس، شُنّ طيران التحالف غارات على تجمعات للحوثيين في مدينة دمت، التابعة لمحافظة الضالع جنوبي البلاد، بحسب مصادر أمنية وشهود عيان.

وقالت المصادر إن طيران التحالف استهدف

بغارتين جويتين موقعين لتجمعات الحوثيين على أطراف المدينة. ووفق المصادر نفسها يقع الأول في

شمال دمت والأخر شرقها، مشيرة إلى أن القصف أسفر عن تدمير اثنتين من الجسور التي تربط المدينة بالطريق العام، ولم تتمكن المصار من معرفة ما إذا كان القصف قد خلف قتلى وجرحى أو لا.

■ مدن – وكالات: قال سكان ومقاتلون إن قتالا عنيفا اندلع في جنوب اليمن قرب مطار مدينة عدن أمس الجمعة عندما هاجمت جماعة سنية المسلحين الحوثيين في مسعى لطردهم من المنطقة.

وقال مصدر في الجماعة الجنوبية إن التحالف الذي تقوده السعودية شن أربع ضربات جوية أيضا على قاعدة عسكرية قرب المطار.

ويبدأ التحالف في تنفيذ الضربات الجوية باليمن يوم 26 مارس/ آذار بهدف إعادة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي إلى السلطة، وفر هادي في آذار بعد أن سيطر الحوثيون المدعومون من إيران على العاصمة صنعاء في أيلول/سبتمبر ثم توغلا في وسط وجنوب البلاد.

وعدن هي المركز التجاري لليمن ومطارها معلق منذ نشوب القتال لكن ميناء المدينة يسمح بدخول المساعدات الإنسانية الضرورية للبلاد من وقت لآخر.

ويتركز الحوثيون والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح المتحالف معهم في مناطق خور مكسر وكريتر والملا في عدن.

وقال المصدر في الجماعة إن أربعة مقاتلين جنوبيين قتلوا في الاشتباكات بخور مكسر إلى جانب 15 مسلحا من الحوثيين حتى الآن.

إلى ذلك، قال سكان في محافظة صعدة إن التحالف العربي نفذ غارات جوية مكثفة الليلة

■ أبوجا – وكالات: أدى محمود بخاري اليمني الدستورية رئيسا لنيجيريا أمس الجمعة أمام 20 ألف ضيف مدعو من بينهم أكثر من خمسين من رؤساء الدول وكبار ممثلي الحكومات من مختلف أنحاء العالم.

وهلت الحشود بعدما أدى بخاري بين المنصب في العاصمة أبوجا ورددا «ساي ياسا» والتي تترجم إلى «إن أبتنا» باللغة المحلية وهي الهوسا.

فاز يوهاري 72 عاما/ في الانتخابات الرئاسية التي أجريت يوم 28 آذار/مارس الماضي بنسبة 54 بالمئة من الأصوات، ليتخطى على الرئيس المنتهية ولايته جودلاك جوناثان.

ويعد تنصيب يوهاري حدثًا تاريخيا لأنها المرة الأولى التي يسلم فيها الحزب الحاكم في البلاد السلطة سلميا للمعارضة.

وتتمك نيجيريا أكبر اقتصاد في القارة السراء، وبعد مراسم مفعمّة بالآلوان شهدت عروض للرقص التقليدي واستعراضات عسكرية، أدى يوهاري اليمين أمام رئيس المحكمة العليا في البلاد القاضي محمود محمد.

وشّارك في مراسم التنصيب وزير الخارجية

■ عواصم – وكالات: بدأ اجتماع إقليمي في العاصمة التايلندية بانكوك، بمشاركة مسؤولين من 17 دولة، لبحث مسألة المهاجرين العالقين بقواربهم في عرض البحر بعد أن تركهم مهربي البشرى في جنوب آسيا.

وأفاد مدير الحماية الدولية للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، «فولكر تورك»، في كلمة له خلال الاجتماع، أنه لا يمكن إيجاد حل للمشكلة، في حال عدم البحث في جذورها.

وأكد تورك ضرورة تحمل ميانمار مسؤوليتها تجاه كافة أطراف الصراع، وأن تعطي الجنسية للذين لم يحصلوا عليها، وضرورة أن ترفع القيود المفروضة على الحقوق الأساسية لسلمي الروهينغا من سكان إقليم أركان في البلاد.

من جهته قال رئيس وفد وزارة الخارجية الميانمارية «هين لين»، أن الاتهامات المباشرة الوجة إلى بلاده لن تساعد على حل المسألة.

من جانبه أكد وليم لاسي سوينج المدير العام للمنظمة الدولية للهجرة، ضرورة وضع سياسات شاملة وطويلة الأمد، مؤكداً أن التركيز على جانب

واحد فقط من المشكلة لا يمكن أن يوفر حلاً للقضية.

وأفاد وزير خارجية تايلاند «ثاناساك باتيامباراكورن» أن قضية المهاجرين لا يمكن حلها من قبل دولة واحدة، مشيراً أن موجات الهجرة في المحيط الهندي وصلت إلى مستوى يبعث على القلق، مؤكداً ضرورة محاربة مهربي البشر.

ويدهرها قالت مساعدة وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الهجرة واللاجئين إن ريشارد، إنه ينبغي إنقاذ المهاجرين العالقين داخل قواربهم في عرض البحر بشكل عاجل.

وكانت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الدولية لحقوق الإنسان، دعت أمس إلى ضرورة ممارسة الضغط على حكومة ميانمار، من أجل تغيير سياساتها إزاء مسلمي الروهينغا في إقليم أركان، وناشدت المنظمة بضرورة تسريع أعمال البحث وإنقاذ المهاجرين العالقين في البحر، مشددة على ضرورة تأمين وصول مؤسسات الأمم المتحدة إلى المنطقة دون عوائق أو شروط.

وكانت أزمة مهاجري دول جنوب آسيا قد ظهرت عندما اكتشفت السلطات التايلاندية في الأول من



مقاتل حوثي يقف على ركام منزل لأحد قياديي الجماعة في صنعاء أمس

### وعد بتكثيف الحملة ضد جماعة بوكو حرام

## محمود بخاري يؤدي اليمين رئيسا لنيجيريا

«لا يمكن تحقيق النصر من مركز القيادة في ابوجا، وسط البلاد.

وفي السياق، قال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأمريكية الجمعة إن الولايات المتحدة مستعدة لإرسال مدربين عسكريين إلى نيجيريا لمساعدة القوات المسلحة على تحسين إدارتها اللوجيستية وعملية جمع المعلومات.

وتسببت انتهاكات حقوق الإنسان والفساد في عهد الرئيس النيجيري السابق جودلاك جوناثان في توتر بين المستشارين العسكريين الأمريكيين وقيادة الجيش النيجيري مما قوض التعاون بينهما في مواجهة جماعة بوكو حرام الإسلامية المتشددة. وقال المسؤول في وزارة الخارجية إن الرئيس النيجيري الجديد محمد بخاري ووزير الخارجية جون كيري سيناقشان تقديم واشنطن مساعدة أمنية مستقبلية وتطوير العلاقات الاقتصادية في اجتماع على هامش حفل تنصيب الرئيس الجديد الجمعة.

وقال المسؤول إن المحادثات الأولية مع بخاري أظهرت رغبته في إقامة «علاقة وثيقة» مع الولايات المتحدة.

## بحرية ميانمار تحتجز قاربا به 727 مهاجرا غير شرعي

## إنطلاق اجتماع إقليمي في تايلاند لبحث أزمة المهاجرين العالقين في البحر

أبارامايو الجاري مخيماً سرياً، أقامته عصابات الاتجار بالبشر في ولاية «سونغ خلاء» جنوب البلاد، كما عثرت الشرطة في المكان على جثث 32 شخصاً من مسلمي الروهينغا.

وعقب حملة بدأتها الحكومة التايلاندية للاحقة تجار البشر، بدأ الآخرون بنقل المهاجرين من الروهينغيا والبنغال في قوارب، وتركم لصيرهم المجهول في عرض البحر، فيما وصلت بعض تلك القوارب إلى سواحل إندونيسيا، وماليزيا، وتايلاند. وتفيد مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، بأن نحو ألفي مهاجر من مسلمي الروهينغيا والبنغال ما زالوا عالقين في قوارب وسط البحر، فيما أنقذت دول المنطقة (إندونيسيا، وماليزيا، وتايلاند) نحو 4 آلاف لاجئ وأخرجتهم من البحر، وتاومهم حالياً في مراكز إيواء على أراضيها. وأعلنت بورما الجمعة أنها عثرت على سفينة صيد تقل أكثر من 700 شخص بينهم نساء واطفال في البحر.

وقالت وزارة الإعلام أنهم «بنغلادشيون» وهي الصفة التي تطلق في بورما على سكان بنغلادش

## في ختام أعمال دورة استعرضت مخاطر التطرف والإرهاب للذنان يعصفان بالفضاء المشترك

# الخالد: «إعلان الكويت» يمثل أهداف وتطلعات منظمة التعاون الإسلامي

الكويت – «القدس العربي»:

يبدو إلى التسامح والاعتدال والافتتاح وقال الخالد إن الاجتماع بحث العديد من الموضوعات الحيوية في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية والإعلامية التي تصدر مشاغل واهتمامات الدول الإسلامية وكانت مساهمات المشاركين ومداخلاتهم على قدر عال من الأهمية التي تستجيم والمخاطر الماثلة.

ومن جهته قال الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي الدكتور اياد مدني أن كلمة أمير الكويت في افتتاح الدورة كانت مدخلا هاما «استرشدنا به في أعمال دورتنا» مشيراً إلى أن الاجتماع تناول العديد من القضايا التي تشغل بال الدول الأعضاء ذات البعد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والإنساني وعلى رأس تلك القضايا قضية القدس والتي أنشئت المنظمة من أجلها.

وذكر أن أعمال هذه الدورة شهدت جلسة «عصف ذهني» وهي جلسة مفتوحة للجمع وفرصة لإبداء الرأي فيما يخص الإرهاب الذي هو موضوع مهم ويشكل تحديا كبيرا للعالم الإسلامي بالإضافة إلى بحث سبل مكافحة التطرف والقتتال المذهبي والخطاب الكاره للإسلام (الإسلاموفوبيا).

وأضاف أن الاجتماع تناول كافة القضايا التي تهم الأمة الإسلامية كامة واحدة لها ثقافة واحدة وحضارة إسلامية عريقة عربيا عن أمه في أن تحظى نتائج هذه الدورة باهتمام وسائل الإعلام. ودعا المجلس في إعلان الكويت المجتمع الدولي إلى موقف حازم تجاه وقف العنف وما يرتكب من تدمير متواصل للبنية التحتية السورية وكذلك الوقف الفوري لسفك الدم السوري وإيقاف الأرواح مؤكدا على الحقوق المشروعة للشعب السوري ودعم الحل السياسي القائم على قرارات مؤتمر جنيف.

كما دعا كافة الأطراف المعنية لتطبيق قرار مجلس الأمن رقم 2139 ورقم 2165 لكافة القرارات ذات الصلة مضمنا الهامة واستضافة دولة الكويت للمؤتمر الأول والثاني والثالث على التوالي لدعم الوضع الإنساني في سوريا.

وأكد المجلس متابعة الأحداث الأمنية والتطورات السياسية الجارية في ليبيا باهتمام بالغ داعيا الفصائل الليبية إلى تحمل مسؤولياتها تجاه وقف العنف الدائر هناك والنمسك بخيار السلمي الوحيد والممكن لإنهاء الأزمة الليبية.

وأشاد بالجهود الحثيثة التي يبذلها مبعوث الأمم المتحدة لليبيا في إيجاد حل سياسي لازمة مؤكداً على ضرورة الالتزام باحترام وحدة وسيادة ليبيا وسلامة أراضيها وكذلك عدم التدخل في شؤونها الداخلية للحفاظ على استقلاليتها التامة وأكد وقوفه مع الشعب الليبي للتصدي لن يريد العبث بامن ليبيا وذلك عبر تقديم الدعم اللازم في حماية الحدود الليبية والعمل على وقف الهجرة غير الشرعية وحجب تسلسل الجماعات الإرهابية ومنع تدفق السلاح والعتاد العسكري

وأكد المجلس متابعتها «لتطورات الأوضاع الأمنية المؤسفة في العراق ومحاولات ما يسمى بتنظيم (داعش) الإرهابي» لتقويض أمنه واستقراره مؤكداً وقوفه مع جمهورية العراق الشقيق في الحفاظ على أمنه واستقراره وسيادته ووحدة أراضيه.

كما أكد دعم مساعي الحكومة العراقية الجادة والمخلص في سعيها لإنجاز برنامج المصالحة الوطنية بما يحقق صلاية الجبهة الداخلية وتعزيز الوحدة الوطنية لأبناء الشعب العراقي ورحب المجلس بالاتفاق الطاري الذي تم بين مجموعة (5 + 1) وإيران «الذي نتطلع إلى استكمال من خلال اجراءات التوقيع النهائي في نهاية شهر يونيو المقبل، مجددين دعوة إيران لاستكمال التعاون مع المجتمع الدولي ما يساهم في تعزيز عناصر الأمن والاستقرار وترسيخ علاقات حسن الجوار.

وجد المجلس تأكيداً على ادانة الإرهاب بكافة صوره وأشكاله مهما كانت مبرراته للقيام به وأدان الأعمال الإرهابية وكافة أشكال التحريض التي نالت على العنف والكراهية والتأكيد أن فكرة والتسامح بين الشعوب هي ضرورة إنسانية بالمقام الأول تحض عليها الأديان السماوية.

### واشنطن تتفق مع بكين

## على الضغط على كوريا الشمالية

■ بكين – رويترز: قال مسؤول أمريكي يشرف على ملف العلاقات مع كوريا الشمالية أمس الجمعة إن الصين اتفقت مع واشنطن في الرأي على أن «الضغط» على كوريا الشمالية هو عامل مهم لنجاح ساعي تحويل شبه الجزيرة الكورية إلى منطقة خالية من الأسلحة النووية.

وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في الأسبوع الماضي إن بلاده تبحث مع الصين فرض المزيد من العقوبات على كوريا الشمالية التي وصفها بأنها «لم تقرب حتى» من اتخاذ الخطوات الضرورية لإنهاء برنامجها النووي.

والصين هي الشريك التجاري الأكثر أهمية لكوريا الشمالية وحليفها الرئيسي الوحيد على الرغم من توتر العلاقات بينهما في السنوات الأخيرة جراء الاختبارات النووية والصاروخية التي أجرتها بيونغيانج في السنوات الأخيرة. وقال سونج كيم الممثل الخاص للولايات المتحدة في ملف العلاقات مع كوريا الشمالية في مؤتمر صحافي في بكين «الصينيون وافقوا على أن الضغط هو جزء مهم من أسلوبنا حيال كوريا الشمالية.»

ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من المتحدث باسم الحكومة الصينية. ومثل كيم الولايات المتحدة في محادثات جرت هذا الأسبوع في سول مع اليابان وكوريا الجنوبية – وهما من أهم حلفاء واشنطن الآسيويين – لبحث كيفية تصعيد الضغط على كوريا الشمالية لدفعها للتخلي عن طموحاتها النووية.

وعبر كيم في المؤتمر الصحافي عن اعتقاد واشنطن بأن الصين تتفذ بشكل كامل العقوبات التي فرضها مجلس الأمن الدولي على كوريا الشمالية.

وأجرت كوريا الشمالية أول تجربة نووية لها عام 2006 ثم الثانية عام 2009 وأجرت أحدث تجاربها عام 2013 مما أثار انتقادات الكثير من الدول بينها الصين.

## السجن ستة أشهر مع النفاذ

## لمدون أدين بالعنصرية في فرنسا

■ رين – أف ب: أعلن مصدر قضائي الجمعة إن حكما بالسجن ستة أشهر مع النفاذ صدر للمرة الأولى على مدون صدرت عليه احكام من قبل اثر ادانته بالعنصرية.

وقال سيباستيان بيكار محامي الادعاء المدني أنه حكم على بوريس لولاي (33 عاما) بالسجن ستة أشهر مع النفاذ من قبل محكمة كامبر الاصلاحية (غرب) التي دانته بالتحريض على التمييز العنصري.

ولم يحضر المدون المتهم في اليابان على ما يبدو، الجلسة. ويؤكد لولاي أنه ينتمي إلى تيار قومي متشدد في منطقة بريتانى. وهو ملحق لأنه هاجم موسيقيا في فرقة تقليدية في منطقته بسبب لونه في تسجيل فيديو

وضع على مدونته على الإنترنت في حزيران/يونيو 2013. وفي تسجيل الفيديو هذا كان يرد على حكم سابق لتصريحات كتبها على مدونته ضد الموسيقي الاسود نفسه. وكان قد حكم عليه بالسجن ستة أشهر مع وقف التنفيذ.

كما حكم على المدون بدفع تعويض بقيمة ثمانية آلاف يورو للموسيقي. وكان أحد الاحكام الصادرة عليه في الماضي يتعلق بتصريحات معادية للسامية.

## تحرير رهينة ألماني

## خطف في أفغانستان في نيسان الماضي

■ برلين – أف ب: أعلنت وزارة الخارجية الألمانية الجمعة أن ألمانيا تعمل في وكالة للتنمية كان خطف في أفغانستان في نيسان/ابريل الماضي اصبح حرا وسالما منذ الليلة الماضية.

وقالت ناطقة باسم الوزارة أن «وزير الخارجية (فرنك فالتر) شتاينماير يشعر بالارتياح لان رجلا ألمانيا خطف في منتصف نيسان/ابريل اصبح حرا منذ الليلة الماضية.»

وأضافت «انه في حالة جيدة في هذه الظروف و موجود في القنصلية الألمانية في مزار الشريف» شمال أفغانستان.

وأكدت وكالة التنمية الألمانية «غي أي تسد» حيث يعمل الرجل انه اصبح حرا. ورفضت الناطقة في لقائها الدوري مع الصحافيين أن تذكر اي تفاصيل عن ظروف اطلاق سراحه مكثفة بالقول «أن أزمة تابعة للوزارة عملت بشكل مكثف في الاسابيع الاخيرة لاجتاج حل.»

وأضافت ان هذا الملف تم بحته خلال اتصال هاتفى بين الرئيس الأفغانى اشرف غني ووزير الخارجية الألماني مطلع ايار/مايو، مستعبدة فرصة دفع فدية من قبل السلطات الألمانية.

وقالت أن «الحكومة لا تقبل بالضغط» مؤكدة انها «ترغب في شكر الحكومة الافغانية وقوات الأمن الافغانية على دعمها الكامل».

## مقتل أربعة جنود تشاديين و33 إسلاميا في هجوم لبوكو حرام على بحيرة تشاد

■ نجامينا – أف ب: أعلن الجيش التشادي الجمعة مقتل أربعة من جنوده الأربعة في هجوم لجماعة بوكو حرام النيجيرية على جزيرة في بحيرة تشاد.

وصرح الكولونيل زيم براماندو اغونا ان «عناصر بوكو حرام هاجموا الأربعة قواتنا في شوا وهي جزية (تشادية) في بحيرة تشاد.

صد الجيش التشادي هذا الهجوم بشراسة وقتلنا 33 عنصرا من بوكو حرام، وصادرتنا عددا من الاسلحة الخفيفة وقنابل مضادة للدبابات، كما ناسف لمقتل أربعة جنود ونشير إلى الإصابة أربعة آخرين».

## «الطاقة الذرية» تطالب طهران بإحراز

## تقدم بشأن التحقيق في المزارع النووية

■ فيينا – د ب: حذرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية طهران من أنها لا تقوم بما يكفي لدعم تحقيقها في مشاريع الأسلحة النووية الإيرانية المزعومة، وهو شرط رئيسي من أجل اتفاق متعدد الأطراف من المقرر إبرامه يرمي إلى إنهاء المأزق النووي.

وفي تقرير نشره أمس الجمعة، قالت الوكالة ومقرها فيينا إن إيران لم تسمح لمفتشيها بدخول المواقع أو مقابلة العلماء أو الاطلاع على الوثائق المنصلة بـ12 مشروعا يبدو أنها ترمي إلى تطوير مكونات أسلحة نووية.

ولكن التقرير أشار بالفعل إلى أن إيران قدمت معلومات بشأن أحد المشاريع في الشهر الأخير.

وقال دبلوماسي يتابع عن مكتب عمل الوكالة الدولية إن إيران قدمت تفاصيل عن نموذج حاسوبي مزعوم لأبحاثها داخلي لراس نووية.

وعن المعلومات حاسوبي، قال الدبلوماسي «إنها علامة إيجابية ولكن محدودة.» وجاء في التقرير أن «إيران مطالبة بالتعاون الكامل مع الوكالة بشأن كل القضايا المتعلقة وخاصة تلك التي تثير المخاوف بشأن الأبعاد العسكرية المحتملة لبرنامج إيران النووي.»

ومتحدا عن التحقيق أفاد الدبلوماسي بأنه «يسير ولكن ببطء.» وفي حين أوضح قائد السفارة الإيرانية أنه الله على خاضعت أنه يدعم مثل هذا الاتفاق، فإنه يعارض أي تفتيش للمواقع العسكرية التي تطلب وكالة الطاقة الذرية دخولها.

وفي إشارة إيجابية، ذكرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن إيران ملتزمة بتعهدتها بعدم تصدير برنامجها لتخصيب اليورانيوم خلال المحادثات مع بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة وألمانيا.

ومن المقرر أن يلتقي وزير الخارجية الأمريكي جون كيري ونظيره الإيراني محمد جواد ظريف غدا السبت في جنيف في محاولة لاجراز تقدم بشأن الاتفاق النهائي.

يذكر أن إيران ومجموعة الست (بريطانيا وفرنسا والصين والولايات المتحدة والمانيا وروسيا) توصلتا إلى اتفاق أطاري في مطلع الشهر الماضي بشأن البرنامج النووي لطهران واتفق الجانبان على السعي لإبرام اتفاق شامل مع حلول 30حزيران/يونيو المقبل.

الإعلامي عمرو أديب يقول لفقراء مصر: «غوروا وورونا عرض أكتافكم»

# السياسي يعترف بأن الفساد لا يزال متوغلا في مؤسسات الدولة... والبيروقراطية لا تزال تحكم معظم الوزارات

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

يوماً بعد يوم يصدق حدس الكثيرين الذين ينظرون للفضائيات التي تدعم الرئيس السيسي ونظامه، بأنها تشبه الدبة التي قلتت صاحبها، فثلك الأثرع الإعلامية التي تعيش في واد الجماهير في واد آخر، لا هم لها سوى تشييد سور عال بين الرئيس والشعب، كي لا يصل إليه صراخهم، بسبب بؤس الحياة والأسعار التي تجعل من الفقر ضيفاً دائماً على معظم البيوت، التي راهن بعضها على رئيس يأخذهم من زمن فساد مبارك ودولته، التي عشش في زواياها الفقر والجوع والمرض، للحياة الجميلة التي لا يشاهدونها إلا في الأفلام، لكنهم اكتشفوا أن مصر تعيد سيرتها الأولى مع الفساد والقهر.

أيام ويمر عام على تولي عبد الفتاح السيسي رئاسة مصر، لكن الأوضاع لم تشهد تحسناً بالنسبة للغالبية العظمى من المواطنين، فالمشاكل تزداد والنوع بمستقبل أكثر رداءً لا تجد من يصدقها سوى مروجي الأكاذيب الذين يتكاثرون كما تتكاثر الميكروبات، ولا عجب في ذلك فالعملة الرديئة تطرد العملة الجيدة، إذ يصبح معيار التفاوض إعلامياً مدى القدرة على صنع الأكاذيب التي تمتحك رضا الحاكم، بغض النظر عن لعنة الجماهير، ومن الطبيعي أن تأتي النتيجة على النحو الذي نرى، حيث لا راء إلا عبر برامج «التوك شو» التي يعيش رموزها في الغالب حالة حلم في ليلة صيف.. ولأن درجات الحرارة في تزايد، ما أسفر عن عودة ظاهرة انقطاع التيار الكهربائي، فضلاً عن استمرار ارتفاع معدلات العمليات الإرهابية التي يرتكبها أعداء الوطن، فمن الطبيعي أن يتساءل الكثيرون عما قدمه الرئيس في عامه الأول، خاصة أن الحقائق على الأرض تشير إلى أن المشاكل في ازدياد وأن الأمر، وفق رأي بعض خصوم الإخوان لم تعد أفضل من زمن الرئيس مرسي اللخب في زنازنة مجهولة، وعلى مقربة منه خيرت الشاطر القيادي الإخواني الذي قال لابنته قبل أيام «عسى أن يقلل حر الصيف من عذاب جهنم.. يوم يقوم الناس لرب العالمين»

في صحف أمس كان الحديث على نحو خاص بشأن حالة العداء التي يبديها النظام المرعش للرئيس السابق أحمد شفيق، وتوقعات البيض بمواجهات أشد سخونة في المستقبل بين شفيق والسيسي، كما كان الحديث عن إنجازات يستعمرها أنصار الرئيس السيسي من كتائبه الإعلامية حاضراً بقوة في صحف الجمعة، وبالطبع هي إنجازات لا تعرف طريقها للأغلبية تلك التي ترى أن مصر باتت ترفع في الغالب شعار «مهلك سر» على الرغم من مولد الكلام الذي أطلق مؤخرًا عن إنجازات عام مضى وهو مولد لا مكان له إلا في ذاكرة مستهلكي أحلام اليقظة وإلى التفاصيل:

## السياسي يعترف بتوغل الفساد

في أول اعتراف ضمني له بفشله في إدارة العديد من ملفات الدولة خلال عامه الأول في السلطة، نقل رؤساء الأحزاب السياسية عن عبد الفتاح السيسي قوله، «إن الفساد لا يزال متوغلاً في هيئات ومؤسسات الدولة...»، وكان السيسي قد التقى، أمس، رؤساء 28 حزباً سياسياً، جمعهم من مؤيديه ومؤيدي خريطة طريق 30 يونيو/حزيران، كما أن العديد منها لا يعرف المصريون عنها شيئاً لعدم اختلاطها بالمواطنين، أو ممارستها في أدوار سياسية حقيقية في مصر، ما يجعل البعض يصفها بالأحزاب الكرتونية، وذكر صحفية «الشعب» أنه بعد انتهاء الاجتماع نقل عدد من الحاضرين تصريحات للسيسي قال فيها «إن الفساد لا يزال متوغلاً في هيئات ومؤسسات الدولة، والبيروقراطية لا تزال تحكم معظم الوزارات، والتحدى الأكبر الذي يواجه مصر الآن، رغم بسوء الأوضاع الأمنية، هو الوضع الاقتصادي والاجتماعي السيئ، فهناك آلاف قرية على مستوى الجمهورية لم تصلها خدمات الصرف الصحي، ولم تصل هذه الخدمة إلا لـ 400 قرية فقط على مدار الـ 30 عاماً الماضية»، وأكد السيسي أن رفع مستوى معيشة المواطن، وتوفير أسلوب حياة ملائم له، هو التحدي الأكبر الذي يشغله الآن، والذي لم يحقق فيه أي إنجازات تذكر، بحسب مراقبين.

كما قال أيضاً: «الانتخابات ستكون قبل نهاية العام الجاري، وأنه كان حريصاً على إتمام هذه الخطوة، لولا حكم القضاء الذي أكد وجود عوار في بعض مواد قوانين الانتخابات».

## الرئيس وعد المصريين بالعدل لكنهم لم يذوقوه

يتساءل كثيرون عن سبب هجوم النظام على المرشح السياسي أحمد شفيق، المقدم في الإمارات، لكن محمود خليل في «الوطن» وهو أحد أبرز الإعلاميين الخوان يرجع سر هذا العداء، إلى التسريح الذي يصف فيه الفريق شفيق منهذ انتخابات الرئاسة التي فاز فيها السيسي بالملعب فيها، بسبب احتشاد الدولة ومؤسساتها وراء المرشح الأوحد، ومؤكداً أن هذا الكلام أغضب السيسي، وقد يكون نتجته في حينها إلى أن «ناظر مدرسة الفلول» غير راضى عما تمضخ عنه مشهد 30 يونيو/حزيران، في ساهم «شفيق» في رسمه وتشكيله، عبر السبسي حملة الانتخابات وجلس على كرسي الحكم، واستغرق في محاربة الإخوان، فتاعة منه بأنهم يخطفوا البرز والخم الأكبر، الذي يتنازع على السلطة، ويبدو أنه لم يظفر بما يكفي إلى الخصم الأكبر، الذي يعترف له بأنه جازف وواجه في 3 يوليو/تموز 2013، لكنه يرى في المقابل أنه تحمل الفاتورة كاملة، وأقصد بهؤلاء «فلول مبارك»، بدأت الرسائل تتدفق على لسان السيسي مؤكدة أنه لا فو تفر لدية لحد، وحذفوا احتفادوا، وبدا شديد الحسبن بالقوات المسلحة في تنفيذ الشروعات التي وعد فيها المصريين بالعدل والعدل، مدرسة الفلول وناظرها لم تقف مكتوفة اليدين، وبإدارة إلى «هتيج» الاقتصاد المصري برمته ووقف حال المصريين، وما زالت تواصل ذلك رافعة شعار «على المتحضر الجوع إلى الرئيس»، والرئيس من ناحية أخرى يقدم التنازل لولا الآخر لسياسة والسياسة المرتبطة بمدرس الفلول، فالخي صربية الأغنياء، والضرب والبوصة، وتوقف العمل بالحد الأقصى للأجور، وحصل مبارك ورجاله على البراءة تلو الآخر، وأصبح السكك طلقاء، وأكاد أجزم أن أمر الصراع بين ناظر المدرسة والرئيس لن يكون سهلاً بحال، لكنه يبدو حتمياً..

## من وراء إقالة عمارة من رئاسة مجلة الأزهر؟

تتابع الأوساط الدينية بحالة من الدهشة قرار إقالة المفكر المرموق محمد عمارة من رئاسة تحرير مجلة «الأزهر»، وهو الرجل الذي تعرض لحملة تشويه إعلامي على يد الكاتب المغربي من النظام طيلة الفترة الماضية.. محمود سلطان في «المصريون» لديه الكثير من الهواجس: «القرار ربما ينسب إلى فضيلة الإمام الأكبر.. أحمد طيب.. ولكن خطوة بهذه الجراءة والخطورة، تعتبر معامرة لا يقدر عليها إلا جهة سيادية أو رئاسية.. وربما قرر فرض الإقالة على الأخيرة فرفض».

د. عمارة يحظى بثقة وحب الشيخ أحمد الطيب، ولا يوجد الانقسام بشأن أهمية وجوده على رأس المجلة.. ناهيك عن أن عمارة، يعتبر أبرز سادة للتحرير الديني، بالإضافة إلى أنه أحد أسلحة المشيخة القوية في التصدي للانحرف الفكري، ولتتار العلماني المتطرف المعادي للدين، ولهوية مصر العربية والإسلامية، وبحكم تاريخ عمارة الثقافي فهو على اطلاع واسع بالفكر الماركسي، ويمتلك مهارات ومؤهلات وخبرات تفوق غيره من المفكرين في تفكيك هذا الفكر، والتصدي لخطابه المعادي للدين عموماً.. وهذا كله، يعزز من مكانة عمارة في الأزهر.. ويجعل الأخير أحرص على التمسك به، أكثر من أي وقت مضى، خاصة والأزهر وشيخه وعلماؤه يتعرضون الآن لأسوأ حملة تحريض، بالترام من تسامح رسمي غير مسبوقة مع حملة واسعة وفيه لاذراء الإسلام والصحابة والأئمة ورواة الأحاديث النفاة، مثل البخاري ومسلم، فمن إذن يقف وراء قرار عزله؟ وكلها جاءت من اعلاميين مرتبطين بالأجهزة الأمنية من جهة.. ومعروف عنهم ميولهم الشيعية وعماجهم الشديد بإيران، وأشهرهم صحافي كان يثبث صورة ضخمة خلفه، في مكتبه في الجريدة التي رأس تحريرها لسنوات، لزعم المشيخات الإيرانية في لبنان حسن نصر الله، يضيف سلطان وأياً ما كان السبب فإن قرار إقالته يثير الدهشة من تلك القرارات التي تصدر عن نظام حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي..»

## إعلام السيسي يهين المصريين

وتتحول معركة إعلامية بامتياز بطلتها إنجي مصطفى في «المصريون» التي تهاجم عددا من رموز إعلام السيسي، ومن بينهم عمرو أديب وتامر أمين اللذان طالبا الفقراء بأن يهاجروا أو «يجوروا من البلد»: «الحقيقة يا

أديب أن هذا التعليق إما يدل على فساد متعدد في الاستدلال، أو جهل أو تدليس لفكر البسطاء..

إخلع عنك يا أديب الحياة المخملية التي تعيشها والبلد الغالية الثمن من باريس ولندن، وخصص يوماً واحدا فقط داخل أروقة أي مصلحة من المصالح الحكومية، وانظر إلى القانونات تنضج في كل ركن من أركانها، ناهيك عن حشر الأجساد البيروقراطية في ندره من الهواء والمقاعد، ثم أترك سيارتك الغالية جرب أن تتخذ من إحدى وسائل النقل الحكومي وسيلة للتنقل، ثم كلمني عن شعور المواطنين، كيف وانتك جراتك أن تطلب من المواطنين مغادرة بلادهم؟ البيست هي ببلادهم كما هي بلاد؟ اليس من حقهم حتى العيوس في وجه الزمن الذي صُدر فيه أمثالك ليتحدثوا باسمهم؟ ثم كم دولة في العالم تقبل دخول حاملي الجنسية المصرية أراضيها بدون تأشيرة دخول؟ هل حقا تؤمن بأن أي بلد آخر غير مصر سيكون أكثر رحمة بأهلها منها؟ هل أثر ياسورتك الملمي بخيرات الله من تأشيرات وفيز وإقامات في معظم دول العالم على بديهتك، فنسيت كم هو مستحيل مغادرة الخروسه من لا تتكدرس نفوذهم أكوام في البنوك مثلك؟ هل نسيست أو تناسبت أن معظم دول العالم لا تستقبل إلا الأغنياء فقط.. أما أنت يا تامر أي بلدك، فيبعد سيدك للشعب المصري بلطف قبيح «غوروا وورونا عرض أكتافكم».. فاتحداك أن تكون رجلاً أو تترجل على أقدامك في أي مكان عام، لتسمع وصفك الحقيقي بأنذيك من الذين سببتهم وكان الشعب المصري عبيد يعمل لدى حضرتك..»

## يا تامر... غور أنت!

ونبقي مع الهجوم على إعلامي السيسي، وهذه المرة يتولى أشرف توفيق الهجوم على تامر أمين عبر «التحرير».. منذ أيام أطل علينا تامر أمين في برنامجه، مؤكداً أن الذين يعارضون الرئيس يعارضون الوطن، لأن الرئيس هو الوطن، كما هاجم أولئك الذين يشتكون من الغلاء والظروف الصعبة، مطالبا إياهم باستخدام ياسبوراتهم وترك البلد أي أيا داهية؛ ويؤكد الكاتب أن أمين، يحاول بشتى الوسائل أن يكون رفقاً في سياق الإعلاميين الخجوم، ولم يستطع، قال أيام مبارك: نعم، أنا مذيع النظام، حاول أن يقلت منها بعد الثورة، مؤكداً أنه كان يدافع عن الوطن، الوطن دائماً عنده هو الرئيس ونظامه، الشعب ليس طرفاً في المعادلة، المهم أن يكون اللي فوق مسبوطين؛ عامرة أخرى بعد الثورة «بنينولوك»، وحاول أن يستفيد من درس الماضي بأن يصبح أكثر حيادية، ولكنه لم يستطع، اعتقاده بأنه يملك رؤية سياسية متجعله دائماً يدلي بدمه ويقوم بدور الواعظ، رغم صراخ الجميع له بأنه لا يجيد الدورين، لا السياسي ولا الواعظ، لم يجد سبباً سوى مهاجمة زملائه كل حلقة، والتأكد أنه هو الوحيد الذي يريد لهذا البلد، وأنه الأكثر مهنية، وأن كل من حوله عملاء يقبضون من الخارج، أما هو فيعمل من أجل الله والوطن، وأنه حارس النظام الأمين، ولو وصل به الأمر إلى حد مطالبة من يشتكي بترك البلد.

فيا سيد تامر، السيسي ليس مصر، السيسي رئيس ينجح ويفشل، وإذا فشل فعليه هو أن يرحل - وهذا كلام سياسي بالمناحية - أما الشعب فيصيح الباقي على أي هذه الأرض مهما تناوتت عليه الأنظمة وناققوها. ويوضح أشرف تامر: «إذ كنت متأقفاً من هذا الشعب ناكر الجميل أن استخدم ياسبورك أنت وانهب في ألف... سلامة».

## إنجازات الرئيس توازي ما قام به عبد الناصر

وكانه يقفز قفزة للأمام قبل موعد مرور عام على تولي الرئيس السيسي منصبه، حرص رئيس التحرير «الأهرام» محمد عبد الهادي علام، على أن يروج لإنجازات الرئيس في محاولة لكبح جماح الألسنة التي باتت تتسلل عام حقه على الرئيس في عامه الأول: «مصر على موعد مع افتتاح قناة السويس الجديدة وعدد من المشروعات القومية الأخرى، التي تصيف شرعية جديدة وتزيد الرئيس قوة وشعبية تمكته من اتخاذ إجراءات أكثر جساراً وتؤسس لمرح رؤية شاملة للمستقبل، ولا يتبايع لو قلنا إنها يمكن أن تكون مثيلة لما قام به الزعيم جمال عبد الناصر بعد 26 يوليو/تموز عام 1956 (تأميم القناة) وما كان السادات عازماً عليه بعد تحرير الأرض في إبريل/نيسان 1982 ويرى محمد عبد الهادي، أن هناك قوى داخلية من جماعات وأصحاب مصالح وقوى إقليمية ترغيب في إعادة قوى الإسلام السياسي إلى الواجهة وتمكينها من السلطة مجدداً. يضيف الكاتب: تتشكل السياسات وسياسات وكينات تيريد التقليل من آثار اليوم الفارق في تاريخنا، ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن يفخر هؤلاء في إلحاق الضرر بالرئيس السيسي، لأن الشعب وقتها سوف يثقف حول مشروعه وسيلتفك آثاره حول جيشه ورجاله الأشرءاء، مما يعني مزيداً من الخسائر لتلك القوى المارقة، لو غلبتهم نزعة الانتقام من السلطة الشرعية الموجودة...، فالتشويش على ما سيجري في السادس من أغسطس/آب هو الحل أمام تلك القوى الهدامة وسيعملون على التشكيك في أي إنجاز على الأرض وممارسة الابتزاز والارتفاع وتيريد الإرهاب ضد الشعب ومؤسسات الدولة.. ويؤكد عبد الهادي أن البعض وصف ضغوط بعض القوى والاتجاهات التي لا تعجبها بعض السياسات (ما جرى من وقف العمل بقانون الأرباح الرأسمالية في البوصة المصرية) بأنه انتصار قومي للفاسد في مواجهة المجتمع الراضل للمكاسب الموهلة لأفراد وأصحاب المصالح....»

## الحر الحقيقي غير الافتراضي

«الدنيا حر موت.. ماشفتناش دا قبل كده... الدنيا ولعة»، هذا وغيره كثير، تردد على صفحات التواصل فيسبوك وتويتر أمس الأول، مصحوباً بحالة من الضجيج الافتراضي المعهود. المفارقة التي يتحدث عنها أكرم الكصاص في «اليوم السابع» من دون ادعاء أن أغلب، من كتبوا هذا، كانوا في مكان ظليل أو مكيف الهواء أما الملايين فقد فرضت عليهم طبيعة عملهم أن ينزلوا ويشغلوا، وليس منهم من يعمل في أماكن مكيفة مثل سيدة مضطرة لأن تفرش الفجل والجرجير لتعود بجنتها، رجل وحمارة ينقل



د.. زيفاجو، وأعجبني في الفيلم الموسيقي «فتاة مرحة»، ولم أقتنع به، وكرهته عندما مثل في فيلم مزور دور «جيفارا» بأداء تعس، ثم استمتعت بدوره بعد نضجه في فيلم «مسبو إبراهيم وزهور القرآن»، يتابع مكايي تقييمه لعمر الشريف وهكذا أدواره تتهاذى فوق أرجوحة أطفال، وأظن أنه أفلت فرصه بغية في الاستمتاع بكل مباحج الحياة، وهذا هو خياره الذي قد لا يعجبنا، لأنه بسببهولة كان في استطاعته أن ينال مجداً أكبر.. قلوبنا مع أهله ورعاته في أزمته الحالية التي يرتكن فيها إلى أجمال لحظات عمره، التي ليس يبيعد أنها كانت مع فاتن حمامة».

## كلهم استفادوا

### من الثوريت الإجمال مبارك

ربما لو لا محاولة حسني مبارك ثوريت الحكم لابنه جمال ما قامت ثورة 25 يناير/كانون الثاني، رغم أن الثوريت لم يكن سبب الوحيد لغضب غالبية شرائح المصريين، لكن المفارقة التي اكتشفها عماد الدين حسين بتحرير «الشرق» تكمن في أن الثوريت في أغلبه أو المصري بعد ثوريتين - يبدو أنه أكبر وأقوى من أي ثورة أو مجتبع فقد، يضيف حسين ثوريت المناصب ربما جعل الكثيرين من المتغيرين يهربون من هذا الوطن، أو يفكرون بكل شيء، أو يصابون بكل أنواع اليأس والإحباط، ويتنهي بهم الأمر ليكتفوا وقوداً للظرف أو الإحباط. قد يكتب التاريخ ساخراً أن حسني مبارك الذي كرس نظامه لكل أنواع الثوريت في جميع المهن والمناصب، كان الوحيد الذي فشل في ثوريت منصبه لابنه جمال؛ من حق الناظر أن يورث تجارته وأملكه الخاصة لأولاده، ومن حق صاحب الشركة أو المصنع أن يمنح شركته ومصنعه لابنه، ذلك أمر بديهي، لكن ليس من حق لواء الشرطة أن يعطي لابنه حق دخول كلية الشرطة، وهو لا يستوفي الشروط الكاملة، وليس من حق المستشار أن يصير ابنه وكبلاً للمناجبة ألبا مجرد أنه يعيش في بيئة قضائية..»

ويستشهد عماد بتصريحات مستشار كبير - مبررا دخول أولاد القضاة للنياحة بتقدير مقبول فقط في كلية الحقوق - أن «مقبول زائد بيئة قضائية يساوي جيد»، ويرى الكاتب أن المساواة ينبغي أن تكون تامة وكاملة ويعترف بأن الغالبية ورثت المناصب الحكومية والقضائية والشرطية والجامعية لأولادها، وفي الصحافة يتندر البعض بالقول إن الثوريت وصل للحلج الثالث، أي الجد والابن والعم، في حين أن الصحافة هي التي تصدت للثوريت، لكنها لم تنصص للظاهرة في عقر دارها..»

## القيلة اخترعوها

### لنتوقف المرأة عن الكلام

كانت في انتظاره تشاهده فيلماً لبراد بيت، نظرت له نظرة جعلته يسرع للمراة ليكتشف (كرشه) الأليف وأسنانه المعوجة.. محمد فتحي في «الأخبار»، يقارن بين زوجته وإنجلينا جولي، ويقدم نصيحة للأزواج: فلنستطع له بعد أن يرد على صديق أبدي عدم إعجابها بإنجلينا جولي: «حسناً.. اسمع ردونكم على الآن، وتكفيه حتماً لناكتم، ودعوني أؤكد أنه لو لم يرها كذلك، فلعتيرني أتحدث عن مونكا بيلوتشي، أو بيلوبوي كروز، أو كاميرون دياز، أو حتى هيفاء وهي والبسامة التي الله على وضع هذه الأخيرة مع سالفات الذكر، وما إنجلينا جولي هنا سوى رمز للزوجة الصالحة المثالية التي ينبغي أن تفكر: كيف تصبح زوجتك أجمل منها؟ دعنا نتعرف مبدئياً أنك تتحدث عن فضيحة جدلية، أو خيال علمي، أو رابع المستحيلات، لأسباب أنت تعلمها جيداً، ولست في حل من ذكرها في المقال حتى لا أخسرك كقارئ، وأخسر زوجتك كقارئة، وأخسر حياتي بسبب زوجتي التي يجب أن يوضع هذا المقال، مع سكاكين الطبخ، بعيداً عن متناول يدها، لكنني أسألك فعلاً: مسا هي موصافات الزوجة المثالية بالنسبة لك؟ وأرجو أن لا تتسرع وتختصر الأمر في الجمال (الشكلي) فقط، كما دعوك، وأقبل يسند ألا تختصر في مجال الروح فقط، فغالباً نحن جميعاً مترجون من ملكات جمال الأزواج، لكن يمكنك أن تذكر جيداً ما يضايقك في زوجك، لتضع تصورات (عقلانية) (واقعية) و(عملية) لإصلاحه، ولتصبح الآن سؤالنا: ما الذي تريد أن تفعله زوجتك أو تعلقك حتى تعتبرها زوجة مثالية أجمل بكثير من (إنجلينا جولي ورفيقاتها؟ وعما يريده الكاتب من زوجته قال: أريد أن تتكلم أقل وتنصت أكثر، يقولون إن الله خلق الإنسان بغم واحد وأذنين ليفعل ذلك، كما يقولون إن الرجل أخسرع التقبيل ليوقف المرأة عن الكلام».

## نجنحي يا دكتور... أمي مريضة

ولابد للكاتب الساخرين في رحلتنا نصيب، وما هو عبد القادر محمد على الكاتب الصحافي في «الأخبار»، يتحدث عن طالب جامعي في إحدى كليات جامعة الأزهر، أصبح بين عشية وضحاها حديث الكثير من مستخدمي الفيسبوك، على أثر طلبه الغريب الذي يرصده الكاتب في هذه السطور: أسنان في كلية التجارة جامعة الأزهر نشر على صفحته الشخصية في أحد مواقع التواصل الاجتماعي صورة من ورقة اجابة طالب في الكلية مكتوب فيها بخطه الرديء للغاية «وني يا دكتور نجنحي على شأن خاطر أمي العيانة، دي ممكن تموت فيها بعداشر.. مي قول مش طمعان في أكثر من كده... ويتساءل عبد القادر في رده على استغاثة الطالب التي أدهشت الكثيرين بعد تداولها عبر الشبكة العنكبوتية، والعديد من الصحف: بصرف النظر عن وعاء طلبه، وإهاناته البشيمة للغة العربية، كيف اجتاز صاحب هذه الورقة امتحان الإملاء في الصف العامة ثم دخل الجامعة؟ وبسخريته المعهودة يطالب الكاتب الأستاذ الجامعي بحالة ورقة هذا الطالب إلى المقتي».

حمولة، سواقين ومعلمين وموظفين، طبعاً وإحنا قاعدين في تكييف وفي ظل، بننوتخ ونفخ من الحر، عسكري مرور واقف في الصهد، أو جندي أمن واقف على بلك، ولا عسكري يتحرس الحدود في الرملة، ثم أن ذاكرة حر غير مسبوقة، وأيام برد قلنا فيها، إنه برد غير مسبوقة، وناس في البرد تنتظر الصيف، وناس في الصيف عاوزين الشتاء ومن عاشوا في الخليج، كما يشير الكاتب، يعرفون أن الحر عندنا ليعال عيب، أما مسؤولو الكهرباء فقالوا إنهم نجحوا والكهرباء لم تنقطع، لكنها انقطعت في بعض المناطق والأقاليم، وبالمناحية الكهرباء انقطعت في الكويت لفترة، والأمر كله يعكس مكان الرؤية، لكن الأغلب أن حالة الفيسبوك وتوثير تعكس مبالغة من كل الجانب، مبالغة في الشكوى، ومبالغة في التبرير، لكنها تكشف عن حر افتراضي وناس تنقل وتكتب وتبائع وتتشال وتنطح.. من دون أن تغادر كتبناها الافتراضية فيما يواجه بشر آخرون الحر بكل تأكيد..»

## غزة تموت ولا أحد يبكي لأجلها

أصبحوا قلّة قد تصل إلى النذرة أولئك الذين يحملون همّ المقاومة في قطاع غزة، وسحبوا هذا الوصف على الشعب الفلسطيني في القطاع، ناهيك عن الذين راحوا يحتلون مسؤولية استمرار الحصار على قطاع غزة، ولا سيما الحصار من الجانب المصري (في عهد عبد الفتاح السيسي) على حماس تارة؛ كما يقول منير شفيق في «الشعب» باتهامها في تغليب انتسابها الإخواني على دورها الوطني والمقاوم في فلسطين، وطورا باتهامها بأنها المسئولة عن الانقسام وعن الحصار الذي تضربه سلطة رام الله على القطاع، أي بسبب عدم رضوخها للشرط التي وضعها محمود عباس للمصالحة، وقد لخصها بثلاثة شروط: قرار واحد للمسلم والحرب، وسلاح واحد، وسلطة واحدة، والقصود لتسليمه القرار الخاص بالسلم والحرب، وتسليم سلاح المقاومة للاجهزة الأمنية التي تأسست لتنفيذ اتفاق التنسيق الأمني مع الاحتلال، أما السلطة الواحدة فسلطته الكاملة على قطاع غزة كما هو الحال في الضفة الغربية.

ويؤكد الكاتب أنه يوسع المرء أن يفهم الانشغالات التي تثيرها الصراعات والأزمات التي تصفها للبوض العربي عموماً، ولكنه لا يستطيع أن يفهم أن تصل هذه الانشغالات إلى حد السكوت المطبق على حصار قطاع غزة، وهو (الحصار) الذي يستهدف نزع سلاح المقاومة، وإرجاع الوضع في قطاع غزة كله من حالة القاعذة لقائمة مسلحة، إلى الحالة التي يتنصم بها الوضع في الضفة الغربية.. والأنتى أن هذا السكوت يُغطى بالإصرار اللغفي على مركزية القضية الفلسطينية، وعلى استراتيجيتها المقاومة المسلحة في مواجهة العدو الصهيوني.. ويطلب منير الذين ما زلوا مقتنعين بمركزية القضية الفلسطينية وباستراتيجية المقاومة المسلحة في مواجهة العدو الصهيوني، أن يفسروا سكوتهم على حصار قطاع غزة بالضرب عليه، بصورة قاسية للغاية منذ انتهاء حرب العدوان الصهيوني في آب/أغسطس 2014، فعلى سبيل المثال لم يُفتح معبر رفح منذ بداية العام الحالي إلا لآسطة أيام فقط، وهو حصار، للأسف وللأم، مصري - سلطة رام الله مشتركة..»

## العزل السياسي سلاح ذو حدين

كثير من الثوار يشعرون بأن النظام الذي دعمه بقوة خانهم حينما حلل بينهم وبين الظاهر ولاحقم كما لاحق الإسلاميين، ووقف بالمرصاد للعمل السياسي وهو ما يعتبره أنور الهواري في «المصري اليوم» يمثل خطراً على مستقبل النظام نفسه، ويطلق على ما يقوم به سبنة الحكم بالعزل السياسي الكبير - في طبعته الرأبنة - بدأ بعزل الشياطين، استصمد لهم فح الظاهر، ثم حاصرهم بكل قيصة تجردهم من العقل وتزغ عنهم لباس الوطنية وتدمغهم بكل ما يدعو للحجل، ثم اتجه، كما يرى الكاتب، إلى عزل الأحزاب، بأن يلعب على الإعاقة الخلفية المولودة بها، بدل أن يساعدها على أن تتطور في أجواء طبيعية، فعملوا من كل الأحزاب - تقريباً - ولدت في ظروف غير منسجعة، سواء قبل الثوريتين أو بعدها، وليس مما يعيب أن نعتفر بأن أكثر الأحزاب ولدت مصابة بعاهات مُستديمة، لأنها جاءت من أرقام سياسية مريضة، هي أرقام الاستبداد الذي عشناه وتعيشه من بداية الحقبة العسكرية الأولى من 1952 إلى يومنا هذا الصفيي الساخن، ثم أتجه العزل السياسي المكثف إلى ما هو أخطر: المماطلة السياسية في تبريد الفاعلية السياسية لدى عموم الناس، بتزهيدهم في البرلمان، وبصرفهم عن فكرة عزلنا في المجال العام، إذ تم إغلاق المبع من كل الجهات. آخر الكلام: لقد عزلنا الناس، وقلنا لهم: كونوا معنا على قلب رجل واحد، ثم فوجئنا بأننا - من دون قصد - عزلنا أنفسنا، فلم يعد في المشهد إلا الرجل الواحد، وينصح الهواري الحاكم ومن يدورون حوله قائلاً: لا تعزلوا الناس، حتى لا يعتزلكم الناس..»

## هل يتذكر عمر الشريف حبيباته بعد الزهايمر؟

ومن معارك السياسيين إلى معركة ضد مرض يلا قلب يفرق بين الأحية وتذكراتهم الجميلة، ومن أبرز من أصيبوا به مؤخراً نجم السينما العربية الذي أنزع لأجله مكايي سعيد في «المصري اليوم»: «الأسف، أصيب مثلنا العالمي عمر الشريف مؤخراً بهذا المرض/والكاعدة، اهتد إعلاننا بالخبر، وصدره بأن عمر الشريف سأل عن حبيبة عمره النجمة فاتن حمامة، رغم علمه بوفاتها كدليل على الزهايمر، تماماً كما انتشر الخبر عند وفاة النجمة بأن عمر الشريف تأثر بسيدة لوفاة حبيبة عمره، وندم على أنه لم يرها من فترة طويلة، وسخافات كثيرة في غير مراعاة لزوجها الطبيب، الذي تزوجت منه فاتن عام 1975 من حوالي 40 عاماً، وتوفيت وهي على ذمته، يعني ما كناش ما جرم منها أوضة في الفيلما...» وفي رأيي أن عمر الشريف كان مملاً متوسطاً وسط عاقلة، منهم رشدي أباطة، ومحمود المليجي، وزكي رستم، وقد خدمه الحظ عندما تم اختياره لتمثيل دور الشريف علي، في فيلم «الورانس العبد»، وأنه أجاد في تمثيل



خيرى منصور\*

## الشعر العُضوي

■ بدءاً، هذه ليست محاولة لتعريف شعرية معينة وإحاطتها بقوسين على غرار ما كتبه الشاعر بول فاليري عن الشعر الصافي، وتحريو الشعر من الشوائب التي تعلق به، رغم أن الشعر، كما يقول، إيمان قماشته الكلام وقد يكون هذا من سوء حظه، بعكس الموسيقى والغنم التشكيلي اللذين لهما قماشة أخرى، فالكلام هو ما تستخدمه في حياتنا اليومية، لهذا كان المتوقع من الشعر على الدوام أن يكون واضحاً ويوصل إلى المرسل إليه، رغم أنماحوارية الشهيرة بين أبي تمام ومن اتهمه بالغموض، انتهت إلى قول الشاعر لماذا لا تفهم ما يقال ردا على اتهامه بأنه يقول ما لا يفهم، وتلك ظاهرة اقتربت بالشعر منذ بوكير، وإن كانت حصة الشعر الحديث هي الأكبر في هذا السياق، لهذا يرى كثير من النقاد أن كتاب ويليام امبسون «سبعة أقطاب من الغموض، كان حاسماً في التفريق بين الإبهام والغموض، فالإبهام ناتج عن خلل بناثي في القصيدة أو بسبب قصور أحد عناصرها، لهذا فهو أشبه بالفحم، إذا قورن بالغموض الوحي والمضي والأشبه بالماس.

ما أعنيه بالشعر العُضوي سيصبح مُثيراً للسخرية إذا فهم في ضوء الفارق بين طعام عضوي أو أورانغيك (Organic) وبين طعام تسللت إليه الهرمونات والمواد الكيميائية وسرطنته، لأننا لو فهمنا المسألة على هذا النحو فإن الناشر يصبح مطالبا بإضافة كلمة أورانغيك إلى عنوان مجموعة شعرية، كي تباع بسعر أعلى، أو يقبل عليها زبائن من طراز خاص تعزّهم الأطعمة المحفوظة والملغومة بإضافات صناعية.

الشعر العُضوي خارج هذا المدار هو المقابل للشعر الافتراضي، الذي يكتبه شعراء افتراضيون أيضاً، فهو أشبه بنباتات زجاجية محرومة من ضوء الشمس وداجنة بلا حيف، لأنه محروم من النقد الذي يحلّه ويغكك نصوصه، ويستبدل النقد بمعناه الجمالي بمقايضات يمارسها الهواة والافتراضيون، وهم يتبادلون المديح أو ما يسمى الحلك المتبادل.

وعضوية الشعر هي عاقبتة وماؤه، إذا استعرتنا تعبيراً نقدياً قديماً، كان يرى في الشعر ما هو جاف وموحش وما هو ندي وأخضر، لهذا لم ينزل هذا الفن إلى التجريد إلا في حالات محددة يتركز مغلفها حول ما سمي الشعر اليمانياتيقي، الذي تجسّد إلى حد كبير في أعمال رينز ماريلا ريكي، والشعر في أحد أبعاده معادل حسي لما هو مجرد، لهذا يبدو لنا استباقاً ما قاله النقاد العرب القدامى عن تثقيف الحواس، بحيث يكون لكل حاسة ذاكرة يتم رشاققتها ولم يكن في تلك العصور قد ظهر علماء كالذين ظهروا في أيامنا ليقولوا لنا إن الأنت المنقذ يجزّز رائحة من بين ألف رائحة، وإن الصورة الشعرية قد تكون بصرية أو سمعية تبعاً لتفاوت ثقافة الحواس.

وحين قال بشار بن برد أن الأذن تعشق قبل العين أحياناً، لم يقل ذلك لأنه أسمى فقط، بل لأن تبادل الحواس للوظائف كان مبكراً في الشعر وقيل أن تصدر كتابات عن تنشوش الحواس بالمفهوم السوربالي، فبدر شاكر السياب لم يكن أعمى عندما قال على لسان المومس العمياء في قصيدته التي حملت هذا الاسم: ببدي أراها فالأصابع ترى، وكذلك الأذان كما إن العين تسمع!

\*\*\*

إن معظم ما يُنشر حول انتحار الإقبال على قراءة الشعر يتوطأ بأسباب قد لا تكون أصيلة، بقدر ما هي بديلة للسبب الأصلي، فلا الرواية والانجذاب إليها قراءة وكتابة سبب انتحار الشعر، ولا ارتفاع منسوب النزائعية والإفراط في الواقعية هو السبب، إن السبب قادم من ضعف عضوية الشعر، ومن ضعف عضويته وجفاف مائه، كأنه كما وصفه الشاعر الأمريكي روبرت فروست لعبة تنس بلا شبكة، يلعب فيها المرء مع نفسه أمام مرآة ليكتشف أن الأهداف التي سبّغها كانت في مرماه وأنه منتصر ومزهوم بالدرجة ذاتها.

عضوية الشعر تنزع منه أولاً وأخيراً كالأرائحة، وهي أيضاً السبب في مذاقه فئمة أكثر من وجه شبه واحد بين الشعر والشهد، فالشهد قد يفزّه نحل معلوف بالحلوى، وكذلك الشعر أيضاً عندما يكون داجناً، فالنحلة تقطع أميالاً من أجل ملقعة عسل وتتغذى من الرحيق البري بكل عضويته، وكذلك الشاعر الذي يكتب في موضوعات طرقت آلاف المرات لكنه يبدو كما لو أنه يجتريها، خصوصاً إذا اهتدى إلى ذلك الرحيق الذي قال عنه شكسبير سيبيقي إلى الأبد قليل منه لكنه لا يكفلي من يحلمون برضاة!

\*\*\*

في عالم بدأ يتحول إلى الافتراض في كل شيء أصبح الشعر مشغولاً بعيده النعمة، التي تبدو بالنسبة لمخيمتها نعمة، لكن الحقيقة ليست متعددة إلى الحد الذي يريده السوسفطائيون حيث الفرد، سواء كان شاعراً أو ناثراً هو مقياس الصواب والخطأ.

لقد أدت ظاهرة الشعر الافتراضي إلى تعويم غير مسبق لكل مفاهيم الشعر وكل ما ترسّخ من خيرات البشر عبر عده الفيات، وقد لاحظت مؤخرًا أن الشعر الافتراضي يسبغ إلى أن يكون بديلاً للشعر العضوي، لسهولته أولاً، ولأن المقايضات بين الهواة تغذّيه، وما يطغى على سطح الاستنقع ليس بالضرورة الأرقب والأهم، بل هو الأضعف، سواء كان أشنات أو سراسخ، فالجذور تعوق الصعود إلى السطح، إلا إذا كان الثبت شيطانياً وكذلك الشعر.

لقد تراجع نقد الشعر إلى الحد الذي أفقده جدواه وجدنيته معاً، وأصبح يعقدور أي كاشن أن يظهر بلقب شاعر خلال أسبوع، شرط أن يكون قد جازف بإرضاع دمية التي افتتح نفسه بأنها فظفته الجكّز!

\* كاتب أردني

## «مكحلة مسمومة» لحسام الدين محمد

# الحب حين يسمى الحياة شعراً ويكحلها سرداً

فاطمة ياسين\*

■ يعيد حسام الدين محمد تشكيل جزء من ذاكرته بسرد وقائع ذات طبيعة إنسانية لقصص مرت به، التقى خلالها «إناثاً»، اشتبك معهن بعلاقات تحمل عناوين عديدة بعضها جنسي ذو طبيعة حسية خاصة، وبعضها عاطفي صرف لم يمتك الوقت ليحوّلها إلى شكل آخر، وفي كل القصص كانت هناك ولوجات إنسانية مبنية على نشاط الهرمونات أو حساسية الجمال العصبية.

يرسم الكاتب قصصه من الواحد وحتى ستة، تقاطع سررده العاطفي أبيات شعر، تقرأها وأنت تستحضر مقام العجم (عجم الراسست) الفريد في أغنية «جفنه علم الغزل»، تحمل بعض اللمسات المشتركة مع كل قصة، يمكن التعامل مع المجموعة كوحدة أدبية منفصلة بدون الرجوع إلى السيدة صاحبة الفضل في خروج القصيدة إلى الورق المطوع.

يظهر الكاتب في كل القصص كبطل شبيه وحيد، وإن ظهر بطل آخر معه فإنه لا يطيل المكوث في المشهد، ولا يكون له دور فعال أو مؤثر، فيغادر الحلبة سريعاً مخلياً المساحة للكاتب.

لم تعامل بطلات القصص جميعاً بالتل، ففي بعض الأوقات يضع الكاتب في مقابلته سيدة أو اثنتين وتبدأ بعدها لعبة شد الحبال العاطفية تهيمن الأجساد على الصورة، وربما الرغبة بمعناها الشبقي، وقد تظهر متخفية كملامسات مقتضية أو حوارات ذات معان وربما «مماحات» القصد منها إظهار الاهتمام.

يصور الكاتب تفاعلاته خلال العلاقة وتحوله النفسي إلى عاشق، ويبدو ناجحاً في شد القارئ ليكون مكانه متجاوزاً دوره الأدبي إلى ما يشبه كتابة الحلم الذي يرغب كل قارئ بالعيش فيه، يحترم الكاتب السيدات اللاتي مرن به أو مر بهن ويظهر أدياً جمياً في تناول حياته معهن، فلا تشعر القارئة باهانة رغم أن المجموعة تعج بالسيدات وفي المركز نذكر واحد، حيث فصلت الكاتب قصصه بقصائد محو لا الإيحاء بأن كل سيدة قصيدة كاملة وليست مجرد بضع أوراق في مجموعة قصصية.

ستيتا السيدة المخدوعة التي جاءت من رومانيا معللة

نفسها بحياة أفضل وقعت بين نراعي الكاتب، بعد أن مرت على محفل صغير غث.

ينجح الكاتب في تحويل ستيتا من مجرد مغامرة إلى عاشقة ويغض منها قصيدة فائتة، يمد لها يد المساعدة فتنلق اليد المسدودة بامتنان بينما عيون المحفل، الذي حاول أن يوقع بها، ترمق المشهد بذهول العاجز.

كانت هذه القصة مقدمة تضعك في جو قصيدة «فرقيات» التي جاءت كمترنية لتبرير ما لن يستطيع عاشق الحفاظ عليه، فودع ستيتا «الصديقية» بينما فطرات الحب تتساقط من حروفه: غمامة من فلتات ففسك/في مسامي البعيدة/أصدقاء/عباننا التذكر في قلب الكرتون/أخفينا المشاعر بسيلوفان السفر/أنت إلى الطائفة/أنا للنساء السريعات....

ثم تأتي أوفيليا التي ليس فيها من شخصيات شكسبير غير الاسم، بل لعنا تنتمي أكثر إلى عالم «حريم السلطان»، فسرعان ما وافقت على التمرغ في فراش الكاتب لمدة طويلة جعلته يفقد اهتمامه بها، لج الكاتب إلى أن هذه القصة ذات طبيعة جنسية مهيمتة تستشف ذلك من شكل نهاية هذه العلاقة الطويلة، التي جاءت كرد فعل مباشر عند معرفة الكاتب ميول أوفيليا السياسية، فوسم لنا في قصيدة «أروك فيما يرى البائس» لوحة شيقية يمارس الحب بين جدرانها، واستخدم كلمات عذبة فتح لنا في قصيدة «أروك فيما يرى البائس» لوحة شيقية مشهداً عظيماً للحب المحط بالبائس والغل والكنافا.

جاءت القصيدة بصيغة «ديالوغ»، كسر وفر، مزيج من التطمينات والفراق، أصل وواقع، ملامحة لمحمة بين عاشقين، سيوف يضرب بها كل منهما رقية الآخر ويدافع كل منهما بما عن الآخر: «لا حظيني قبل أن تزحي/أعطيني انتباهك بديك/ ارتعاش الهواء في خدر السرير».

الذين تهربين بهما/جقة تهديك في خدر السرير».

في قصة الأختين يظهر الكاتب نوعاً جديداً من العلاقات الصامتة عندما تعرف كل الأطراف ماذا يدور من حولها ولا يجزّو إلا طرف على البوح فيهيمن الصمت وتسلل الأصابع ولكن سرعان ما ينهار كل شيء بما يشبه الصدمات النفسية.

تظهر القصيدة التالية «تلميذة الراهبات» براعة الشاعر في فهم المرأة وكأنه قد تحطى ما بحث عنه ميل غيبسون في فلم «what women want»، ففرق

غرابية ما يدور فيه من أحداث، ولنتأمل كيف تحث الكاتب مكانه كما نحت شخصه يقول «على أرضية نونما بقايا أكياس كشرى وعصير قصب ومكرونة وكسر خبز ناشف وعيدان جرجير، وعروش بصل، نبات في وسطها.... وجحافل الصراصير والنمل دخلت بين فطن المراتب لتلتصق القيق والقمل ورائحة الأذنية والعرق.....» المجموعة ص 50.

وهو ن وقطع صلات الرحم كلها وهو تشوه موروث في الغالب، بمعنى أنه عشش في حياتنا شخصه، فلم يعد ثمة أمل في إصلاح أو علاج وهي شخص اعتلت ساحة القص وتزاحمت فيه، فليست هناك بطولة منقذة أو حتى مزوجة، فالشخص الجنونة احتلت جميع الأورار في المجموعة، ولم تنج منها قصة واحدة، حتى هذه القصة التي اعتبرها استثناء في المجموعة، وهي «رسالة أب» قدمت لنا أم مشوهة بالغة التشوه والشر، أعلنت كل حواسها في الأذى، حتى حالت بين الأب وابنته بما لا يد، ومن هنا لم يكن ممكناً أن نتحدث عن شخص بأسماها، بل كان يكفي أن تتعدد صفاتها المشوهة أمامنا لكي نتذكرها، بل أننا لو استعرضنا الأسماء التي وردت إليها في هذه المجموعة، فلنستطع فهم التشوه فنفسه الذي أشير إليه، إذ كان الاسم مستخدماً مع مسعاه، فمن سليم بوبو وجعران، وكندر، عمي يجب عوضين الكبابية، سعد الفعمي اللون وسليد فحل الجاموس، خالتي لوطا، وخالتي فاشا وخالتي سعد، ولنتأمل كيف استطاع الكاتب أن يثخت شخصه من مادة القبح والجنون والتشويه، يقول واصفاً إحدى حالاته «ابتها (بعض جدته ألهة) ابتها فاشا تزوجت من

موظف في مصلحة المياة فتحي. كانت بيضاء على حمراء، وشعرها أصفر، كالأجانب، وأمى سوداء لأن جدتي أرحقها الله، توحمرحها الأسود على زيتون أسود في غير موسمها، لما طلبوا منها بديلاً اختارت البانديجان. لكن ورغم كل ذلك كانت أمي السوداء أجمل منها، لأن فاشا عينها جاحظتان، وفهما بعرض الشارع، وعندما تتكلم تخرج أسنانها لتبازر المتحدث كأي مجنونة، لكن شقيقته سعدا زوجة النجار ولوطا العانس اعتبرتا زوجها من الموظف فتحا مبيتا.

ودليلاً على مكانتهن الاجتماعية....» ص 37، ولنتأمل قليلاً في اسمي الخاليتين فاشا، ولوطا، فالأولى اسمها يحيل إلى حشرة بالغة الصغر تعيش في أعشاش الدجاج القفرة، ثم هي شعبياً من كان السرد لديها كأنه ماء في غربال. أما لوطا فلا حاجة بنا إلى إحالتها كذلك على اسم لوط عليه السلام وقومه.

والآن لنتوقف لمناقشة بعض ما يثير الانتباه أو الدهشة في المجموعة، فقد بنى عادل سعد بناءه القصدور العنصرى/ الروائي على المفارقة الصارخة وعلى خيبة التوقعات، فاستحالت الأشياء كلها كما ذكرت إلى نتائج مضحكة ميكية، بما في ذلك البشر، ولم ينج أحد أو حدث من هذا. ساتوقف عند غلاف العمل الأمامى وعند امتداده في الخلف، فالغلاف يحتوي على شيتين، أولهما العنوان وهو «البابا

عادل سعد

عادل سعد

عادل سعد

عادل سعد

عادل سعد

عادل سعد

عادل سعد

عادل سعد

عادل سعد

عادل سعد

عادل سعد

عادل سعد

عادل سعد

عادل سعد

عادل سعد

عادل سعد

عادل سعد

عادل سعد

عادل سعد

عادل سعد

عادل سعد

عادل سعد

عادل سعد

عادل سعد

عادل سعد

عادل سعد

عادل سعد

عادل سعد

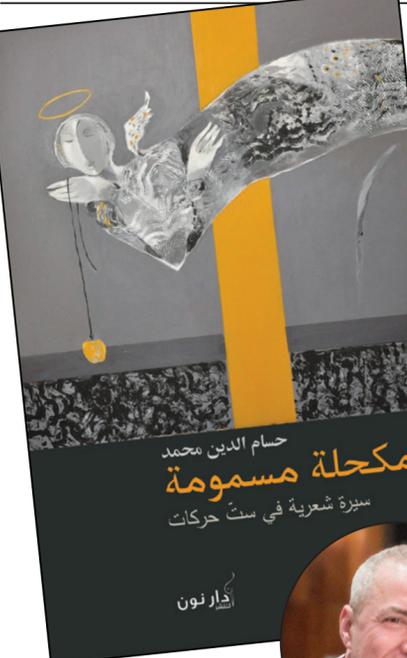
عادل سعد

عادل سعد

عادل سعد

عادل سعد

عادل سعد



## مكحلة مسمومة

سيرة شعرية في ست حركات

حسام الدين محمد



حسب/ حزين\*

استعاد الكاتب من معظم أسلحة الرجال، بدءاً من الاهتمام بالهياكل البسيطة والمؤثرة وصولاً إلى استخدام أسلحة تدمير رجالية شاملة يعطفها الوعد بالزواج، مكنته براحة ضمير من طبع علامة «ناجح» على كل العلاقات التي مر بها.

استخدم حسام الدين محمد سرداً واقعياً وجملة من الاهتمام بالهياكل البسيطة والمؤثرة وصولاً إلى استخدام أسلحة تدمير رجالية شاملة يعطفها الوعد بالزواج، مكنته براحة ضمير من طبع علامة «ناجح» على كل العلاقات التي مر بها.

استخدم حسام الدين محمد سرداً واقعياً وجملة من الاهتمام بالهياكل البسيطة والمؤثرة وصولاً إلى استخدام أسلحة تدمير رجالية شاملة يعطفها الوعد بالزواج، مكنته براحة ضمير من طبع علامة «ناجح» على كل العلاقات التي مر بها.

استعاد الكاتب من معظم أسلحة الرجال، بدءاً من الاهتمام بالهياكل البسيطة والمؤثرة وصولاً إلى استخدام أسلحة تدمير رجالية شاملة يعطفها الوعد بالزواج، مكنته براحة ضمير من طبع علامة «ناجح» على كل العلاقات التي مر بها.

استخدم حسام الدين محمد سرداً واقعياً وجملة من الاهتمام بالهياكل البسيطة والمؤثرة وصولاً إلى استخدام أسلحة تدمير رجالية شاملة يعطفها الوعد بالزواج، مكنته براحة ضمير من طبع علامة «ناجح» على كل العلاقات التي مر بها.

استعاد الكاتب من معظم أسلحة الرجال، بدءاً من الاهتمام بالهياكل البسيطة والمؤثرة وصولاً إلى استخدام أسلحة تدمير رجالية شاملة يعطفها الوعد بالزواج، مكنته براحة ضمير من طبع علامة «ناجح» على كل العلاقات التي مر بها.

استخدم حسام الدين محمد سرداً واقعياً وجملة من الاهتمام بالهياكل البسيطة والمؤثرة وصولاً إلى استخدام أسلحة تدمير رجالية شاملة يعطفها الوعد بالزواج، مكنته براحة ضمير من طبع علامة «ناجح» على كل العلاقات التي مر بها.

استعاد الكاتب من معظم أسلحة الرجال، بدءاً من الاهتمام بالهياكل البسيطة والمؤثرة وصولاً إلى استخدام أسلحة تدمير رجالية شاملة يعطفها الوعد بالزواج، مكنته براحة ضمير من طبع علامة «ناجح» على كل العلاقات التي مر بها.

استخدم حسام الدين محمد سرداً واقعياً وجملة من الاهتمام بالهياكل البسيطة والمؤثرة وصولاً إلى استخدام أسلحة تدمير رجالية شاملة يعطفها الوعد بالزواج، مكنته براحة ضمير من طبع علامة «ناجح» على كل العلاقات التي مر بها.

استعاد الكاتب من معظم أسلحة الرجال، بدءاً من الاهتمام بالهياكل البسيطة والمؤثرة وصولاً إلى استخدام أسلحة تدمير رجالية شاملة يعطفها الوعد بالزواج، مكنته براحة ضمير من طبع علامة «ناجح» على كل العلاقات التي مر بها.

استخدم حسام الدين محمد سرداً واقعياً وجملة من الاهتمام بالهياكل البسيطة والمؤثرة وصولاً إلى استخدام أسلحة تدمير رجالية شاملة يعطفها الوعد بالزواج، مكنته براحة ضمير من طبع علامة «ناجح» على كل العلاقات التي مر بها.

استعاد الكاتب من معظم أسلحة الرجال، بدءاً من الاهتمام بالهياكل البسيطة والمؤثرة وصولاً إلى استخدام أسلحة تدمير رجالية شاملة يعطفها الوعد بالزواج، مكنته براحة ضمير من طبع علامة «ناجح» على كل العلاقات التي مر بها.

استخدم حسام الدين محمد سرداً واقعياً وجملة من الاهتمام بالهياكل البسيطة والمؤثرة وصولاً إلى استخدام أسلحة تدمير رجالية شاملة يعطفها الوعد بالزواج، مكنته براحة ضمير من طبع علامة «ناجح» على كل العلاقات التي مر بها.

استعاد الكاتب من معظم أسلحة الرجال، بدءاً من الاهتمام بالهياكل البسيطة والمؤثرة وصولاً إلى استخدام أسلحة تدمير رجالية شاملة يعطفها الوعد بالزواج، مكنته براحة ضمير من طبع علامة «ناجح» على كل العلاقات التي مر بها.

استخدم حسام الدين محمد سرداً واقعياً وجملة من الاهتمام بالهياكل البسيطة والمؤثرة وصولاً إلى استخدام أسلحة تدمير رجالية شاملة يعطفها الوعد بالزواج، مكنته براحة ضمير من طبع علامة «ناجح» على كل العلاقات التي مر بها.

استعاد الكاتب من معظم أسلحة الرجال، بدءاً من الاهتمام بالهياكل البسيطة والمؤثرة وصولاً إلى استخدام أسلحة تدمير رجالية شاملة يعطفها الوعد بالزواج، مكنته براحة ضمير من طبع علامة «ناجح» على كل العلاقات التي مر بها.

استخدم حسام الدين محمد سرداً واقعياً وجملة من الاهتمام بالهياكل البسيطة والمؤثرة وصولاً إلى استخدام أسلحة تدمير رجالية شاملة يعطفها الوعد بالزواج، مكنته براحة ضمير من طبع علامة «ناجح» على كل العلاقات التي مر بها.

استعاد الكاتب من معظم أسلحة الرجال، بدءاً من الاهتمام بالهياكل البسيطة والمؤثرة وصولاً إلى استخدام أسلحة تدمير رجالية شاملة يعطفها الوعد بالزواج، مكنته براحة ضمير من طبع علامة «ناجح» على كل العلاقات التي مر بها.

استخدم حسام الدين محمد سرداً واقعياً وجملة من الاهتمام بالهياكل البسيطة والمؤثرة وصولاً إلى استخدام أسلحة تدمير رجالية شاملة يعطفها الوعد بالزواج، مكنته براحة ضمير من طبع علامة «ناجح» على كل العلاقات التي مر بها.

استعاد الكاتب من معظم أسلحة الرجال، بدءاً من الاهتمام بالهياكل البسيطة والمؤثرة وصولاً إلى استخدام أسلحة تدمير رجالية شاملة يعطفها الوعد بالزواج، مكنته براحة ضمير من طبع علامة «ناجح» على كل العلاقات التي مر بها.

استخدم حسام الدين محمد سرداً واقعياً وجملة من الاهتمام بالهياكل البسيطة والمؤثرة وصولاً إلى استخدام أسلحة تدمير رجالية شاملة يعطفها الوعد بالزواج، مكنته براحة ضمير من طبع علامة «ناجح» على كل العلاقات التي مر بها.

استعاد الكاتب من معظم أسلحة الرجال، بدءاً من الاهتمام بالهياكل البسيطة والمؤثرة وصولاً إلى استخدام أسلحة تدمير رجالية شاملة يعطفها الوعد بالزواج، مكنته براحة ضمير من طبع علامة «ناجح» على كل العلاقات التي مر بها.

استخدم حسام الدين محمد سرداً واقعياً وجملة من الاهتمام بالهياكل البسيطة والمؤثرة وصولاً إلى استخدام أسلحة تدمير رجالية شاملة يعطفها الوعد بالزواج، مكنته براحة ضمير من طبع علامة «ناجح» على كل العلاقات التي مر بها.

استعاد الكاتب من معظم أسلحة الرجال، بدءاً من الاهتمام بالهياكل البسيطة والمؤثرة وصولاً إلى استخدام أسلحة تدمير رجالية شاملة يعطفها الوعد بالزواج، مكنته براحة ضمير من طبع علامة «ناجح» على كل العلاقات التي مر بها.

استخدم حسام الدين محمد سرداً واقعياً وجملة من الاهتمام بالهياكل البسيطة والمؤثرة وصولاً إلى استخدام أسلحة تدمير رجالية شاملة يعطفها الوعد بالزواج، مكنته براحة ضمير من طبع علامة «ناجح» على كل العلاقات التي مر بها.

استعاد الكاتب من معظم أسلحة الرجال، بدءاً من الاهتمام بالهياكل البسيطة والمؤثرة وصولاً إلى استخدام أسلحة تدمير رجالية شاملة يعطفها الوعد بالزواج، مكنته براحة ضمير من طبع علامة «ناجح» على كل العلاقات التي مر بها.

استخدم حسام الدين محمد سرداً واقعياً وجملة من الاهتمام بالهياكل البسيطة والمؤثرة وصولاً إلى استخدام أسلحة تدمير رجالية شاملة يعطفها الوعد بالزواج، مكنته براحة ضمير من طبع علامة «ناجح» على كل العلاقات التي مر بها.

استعاد الكاتب من معظم أسلحة الرجال، بدءاً من الاهتمام بالهياكل البسيطة والمؤثرة وصولاً إلى استخدام أسلحة تدمير رجالية شاملة يعطفها الوعد بالزواج، مكنته براحة ضمير من طبع علامة «ناجح» على كل العلاقات التي مر بها.

استخدم حسام الدين محمد سرداً واقعياً وجملة من الاهتمام بالهياكل البسيطة والمؤثرة وصولاً إلى استخدام أسلحة تدمير رجالية شاملة يعطفها الوعد بالزواج، مكنته براحة ضمير من طبع علامة «ناجح» على كل العلاقات التي مر بها.

استعاد الكاتب من معظم أسلحة الرجال، بدءاً من الاهتمام بالهياكل البسيطة والمؤثرة وصولاً إلى استخدام أسلحة تدمير رجالية شاملة يعطفها الوعد بالزواج، مكنته براحة ضمير من طبع علامة «ناجح» على كل العلاقات التي مر بها.

استخدم حسام الدين محمد سرداً واقعياً وجملة من الاهتمام بالهياكل البسيطة والمؤثرة وصولاً إلى استخدام أسلحة تدمير رجالية شاملة يعطفها الوعد بالزواج، مكنته براحة ضمير من طبع علامة «ناجح» على كل العلاقات التي مر بها.

استعاد الكاتب من معظم أسلحة الرجال، بدءاً من الاهتمام بالهياكل البسيطة والمؤثرة وصولاً إلى استخدام أسلحة تدمير رجالية شاملة يعطفها الوعد بالزواج، مكنته براحة ضمير من طبع علامة «ناجح» على كل العلاقات التي مر بها.

استخدم حسام الدين محمد سرداً واقعياً وجملة من الاهتمام بالهياكل البسيطة والمؤثرة وصولاً إلى استخدام أسلحة تدمير رجالية شاملة يعطفها الوعد بالزواج، مكنته براحة ضمير من طبع علامة «ناجح» على كل العلاقات التي مر بها.

\* كاتب عراقي

## نص



مروان عدنان\*

## بردى ودجلة وأخيلة الشعراء

■ عندما زار زكي مبارك العراق أستاذنا في دار المعلمين العالية، في ثلاثينيات القرن الماضي، سجّل مشاهداته عنه في كتابه «وحى بغداد» و«ببليو المريعة في العراق» ويعتبران من روائع كتب المنكرات الأدبية. وقد استوقفني ذمول مبارك حين شاهد دجلة على

حقيقته، إذ يقول: وكنت أنصّور دجلة نهراً صغيراً لم يأخذ عظمتها إلا بفضل أخيلة الشعراء، فلما رأيتّه أخذت مني الروعة كل ما أخذ، وتمنيت لو جاء شعراء مصر فأروء وعرفوا أنّ في الدنيا نهراً يشابه النيل.

الحقيقة أن زكي مبارك لا يلام على ذمّه، وهو الشاعر والأديب الكفو، وهو أدري بمباليغات الشعراء التي تصوّر الخوّج الضعيف خورنقا، فظنّ أنّ دجلة النهر ما هو إلا من صنع أخيلة الشعراء، فتوارد القصائد عن شيء ما، فحين بان يرسم صورة أخرى لذلك الشيء غير صورته الأصل، أنكر حادثة طريقة نجمها النحات العراقي الزّاحل خالد الرّحال، صاحب نصب الشهيد والجندي المجهول في بغداد، يُروى أنه حين زار دمشق

ولبى دعوة من فئتين سوريين على ضفاف بردى، وبعد حديث خطر له أن يسألهم عن بردى أين موقعه؟ فذهل لما أجابوا بأنهم يجلسون إلى ضفافه الآن فقال لهم: هذا النهر الخليل هو بردى الذي قال فيه أحمد شوقي (سلامٌ من صبا بردى أرق...)؟ فقالوا: نعم.

وكان الرّسال معروفًا بمباليغات كما يسري عنه تلامذته، فقال: نحن في بغداد لدينا دجلة عرصةٌ، وهنا سكت الرّحال لأنه في حقيقة الأمر لا يعرف العرض الحقيقي لنهر دجلة، وتدارك الأمر بمبالغة طريقة ظلت خالدة كما هو خالد الرّحال في أعماله بقوله: عرضةٌ بقدر طوله!

\* كاتب عراقي

باريس - «القدس العربي»

من سليم البيك:

جرت العادة أن يصنع أحدهم فيلماً يُقال تقيماً نقدياً عالياً، وقد يشترك في مهرجانات وبنال جوائز، يصير مع مرور السنوات فيلماً كلاسيكياً ضمن نوعه، ضمن «الجائر» الذي يصف فيهِ، فيعود الفيلم على مُخرجه بالشهرة والمال، ثم يسرع الأخير مُحتمساً إلى الحضير لجزء ثانٍ، وربما أكثر، منه. غالباً ما تفشل الأجزاء اللاحقة لاعتمادها أساساً على نجاح الجزء الأول، على اسمه وما حققه، إن كانت هذه عادة كثير من الأفلام المطروحة ضمن أجزاء متتابعة، فيمكن القول أن فيلم «ماد ماكس: طريق الغضب» قد نفذ وشكل جزئه الرابع، المعرض حالياً في الصالات الأوروبية، التي اقتنحت عرضه في مهرجان كان السينمائي قبل أيام، وأنه الأفضل من بين سلسلة «ماد ماكس» التي أخرجها جميعها الأسترالي جورج ميلر.

ظهر الجزء الأول من السلسلة عام 1979، الثاني في 1981 بعنوان «ماد ماكس: محارب الطريق»، وكان أفضلها، وصار لاحقاً فيلم «كلت»، أي أحد أهم الأفلام ضمن نوعه، ضمن مجمل أفلام «الأكشن»، الثالث في عام 1985. وفي جميعها أدى دور ماعسا الغاضب، الأمريكي ميل جيبسون الذي التصقت صورة وشخصية ماكس عبر الأفلام الثلاثة، به. اليوم يعد ثلاثين سنة كان لا بد من إيجاد ممثل آخر للجزء الرابع من السلسلة فكان الإنكليزي توم هاردي.

زمن الفيلم هو ما بعد انهيار التمدن والحضارات الإنسانية، أو «بوست-أپوكالبتيد»، وهو ما يفسر مكانته، صراعاً خالسيةً إلا من صخور ورمال ويبيض المحاربين وسياراتهم الهجينة، وهذا كذلك



«ماد ماكس: طريق الغضب» للأسترالي جورج ميلر  
شارليز ثيرون مزيحة «أسطورة ماكس» جانباً في جزئه الرابع

ما يمكن أن يفسّر قصّته التي تُختصر في حرب على الطريق، نهاباً وإياباً. هناك مشكلة غرائبية في الصحراء يحكمها طاغية اسمه إيمورتان جو، الناس أماً محاربون عبيد بأجساد بيضاء ورؤوس محلوقة، لا يُتميّز أحدهم عن الآخر، وأما بؤساء عبيد كذلك، ملطخين بالوحل والوسخ ينتظرون ملكهم جو بالتركّم عليهم ببعض الماء. وهناك نساء فانتات هن «زوجات» الملك، كل وطيفتين هي إنجاب أولاد أصحاء له، وهناك البطة الفعّالة للفيلم، فيوريوسا (شارليز ثيرون) التي ستقلل الحضير لمعظم وقت الفيلم.

الأحداث في الفيلم مختصرة. أمّا الصورة والحركة والموسيقى فهي أساسه، خاصة أننا أمام بشر على الطريق، حيث لا كلام إلا الصوري منه. الحرب هنا هروب ولحاق، أثناء توجه فيوريوسا وماكس والزوجات إلى «الأرض الخضراء» ثم أثناء اندمجتهم إلى الملكة، والحرب التي يخوضونها في مع جموع السيارات المقاتلة التي تلاحقهن من قبل الملك إيمورتان جو ومن معه، وكذلك من قبل آخرين، كل منهم يريد الاستحواذ على البترول داخل الصحير الضخم الذي تقوده فيوريوسا، وعلى الزوجات، وبذلك، يهذه المشاهد الحريسية، بالتقنية والجمالية التي تم تصويرها بها، كل لحظة منها بدأت الأشرس فيها، يمكن القول بأنه سيكون فيلم «كلت» آخر سيوفق بوجوده جميع أفلام «ماد ماكس» السابقة، وهو كذلك فيلم «الأكشن» الأفضل منذ سنوات فيلم حرب طريق مشغول بفتنة تجعله من ناحية فيلماً جذيراً بمهرجان كان الثاني بنفسه عادة عن أفلام من هذه النوعية، ومن ناحية أخرى مؤسساً ومُلاً لنوع جديد من أفلام الأكشن في تصويره للحروب من الناحية المنهجية، الانفجارات، الألوان: الأصفر نهاراً والأزرق ليلاً، اللقطات البانورامية وإحاطة الكاميرا بكل الحاصل أمامها، الإضاءة، السيارات الحربية، الأزياء، الأصوات المرافقة لكل ذلك بما فيها الموسيقى، وطبعه التكتيف في الفيلم، أي تخفّفه من الزوائد، ليكون بمعظمه حرباً ضارية.

بمشاركة باحثين ونقاد من المغرب وتونس

محاولة تشخيص الخلل الذي شل إنتاجية الفن التشكيلي العربي المعاصر

أكادير - «القدس العربي»

من عبد اللطيف الوراري:

نظم اتحاد الفنانين التشكيليين في جنوب المغرب ندوة تداولية في موضوع «الفن التشكيلي العربي المعاصر»، وذلك مساء السبت 16 أيار/مايو 2015 في التحف البلدي للتراث الأمازيغي - أغادير. وقد أدارها الباحث الجمالي موليع العروسي، وشارك فيها كل من محمد بن حمودة (تونس)، وبنينوس عيروش، والصفي غزلاني (المغرب) وتضمنت محادثات واوراق نقدية تلخص إلى رصد السياقات التاريخية والجمالية التي أفرزت العديد من الأسئلة الفلسفية والجمالية، وتشخيص الخلل الذي شل الإنتاجية التشكيلية العربية وأصاها بأكثر من الأعطاب.

حادثة فنية مطبوعة

استهل وقائع الندوة وتريث اتحاد الفنانين التشكيليين في جنوب المغرب إبراهيم الحيسن بإلقاء عدد من التشكيليين العرب بعجزهم عن تحطيم ما تنتجه التحولات والشاغل الأوروبية من تقنيات واساليب تعبيرية حديثة ومعاصرة، وبالتالي تحول المنجز التشكيلي العربي المعاصر إلى فن عتي ومبتذل، ذي مراجع معرّية، فلم يسلم الخراط الفنان التشكيلي العربي في الحداثة الفنية من زوغان وتعثر، ولم يبرهن بعد عن قدرة إبداعية مقنعة قادرة عن إنتاج تشكيل معاصر يماكنه قلب المعنى ويتكسر ألياً كجديدة لتدمير ذاكرة اللوحة بمفهومها الكلاسيكي، وقال: «مشكلة الإبداع التشكيلي العربي المعاصر هي أنه ليزال محكوماً بتسقيفة عتيبة مبنية على هوية ضيقة منتمية وأصالة منقطعّة، والسبب في ذلك أن العديد من التشكيليين العرب المعاصرين يقفون ضد موروثهم الثقافي والفني وفسد ذاكرتهم الجمعية وتاريخهم المشترك.. وهذا ما يتر في نظره تنظيم هذه الندوة الفنية المبتدئة، ثم لا ذلك نداء الاتحاد الذي قرأه الفنان التشكيلي ديجمي الإمام، وفي جاهه بأن الفن بمعناه العام والواسع الضخم يمثل مدخلاً رئيساً لإرساء دعائم التنمية المجتمعية، طارحاً جملة من القضايا التي يمكن أن تؤسس لمشروع فن جمالي فاعل، إذا لقيت الانخراط الفعلي من الشركاء والمتدخلين المقترضين

أسئلة ومآزق

وبدا الباحث الجمالي موليع العروسي مدخلته بهذين السؤالين: إلى أي يسير الفن التشكيلي العربي المعاصر، في ظل حركة إبداعية متسارعة يتبسطها العالم؟ هل زالت تسمية الفن التشكيلي قابلة للتداول؟ ورأي أن مفهوم الفن التشكيلي دخل القاموس العربي في سنوات السبعين من القرن الماضي، معوضاً تسمية الفنون الجميلة، وإن كان هناك معارضون لهذه التسمية في بادئ الأمر ممن طلوا عاجزين عن فهم التحولات الفنية المبتدئة عن فن يمدّ على تراثه التقليدي الذي ساد أكثر من أربعة قرون. فقد حدث - في نظره - ما يشبه الطغية في السياق الفني العربي، الذي ارتبط بالفهم الروماني للفن والذّي ورثه الفن الحديث بكامل تفاصيله، وهو ما سبب لفن المحيط، أي للفن غير الأوروبي، بأن يتأسس على قواعد وعلى تقنيات غير

تلك التي أسست لها أوروبا النهضة، وبالتالي تناثر وضعية الفنان ومعاها وضعية السند والمواد والتقنيات. أما الباحث الجمالي التونسي ومدير المعهد العالي للفنون والحرف في صفاقس محمد بن حمودة فقد تناول موضوع الفنّ في علاقته بالمعمران والحضارة، وقال إن الصناعة بطور ما أخذت على عاتقها مشروع الحداثة الحضارية فقد دخلت الحداثة بدورها عامراً ما يسمى «العمران المعظم» ومن ثمة تغيرت تماماً بلاغة خيرة «المكان كله» وخيرة «كلية الأرض»، وهكذا صير - في نظره - إلى إلغاء الفارق بين المدينة والريف ولم تعد المدينة تعقل نفسها بوصفها مساحة عامّة تنهض بدور الرابطة التي تشد المواطنين إلى مدينتهم من خلال الطبوعات التي يتم عرضها على الماء، والتي تكسّر فكرة التعاقد الاجتماعي، إذ يجري الأمر وكأنّ تطور قدرات المدينة الغربية على شمولية الاستيعاب قد تمكّنها من تحويل قدراتها المادية على السياتاق، إلى قدرة على «الترهين» الذي يتجه الوسائط السمعية البصرية، من خلال القدرة على تحقيق اتصال مباشر، رغم بعد المسافات، وضرب مثالا عن ذلك بالمدينة التي لم تعد تبني السور خوفاً من عاديات البدواة، بل أصبحت هي التي تلقي الأسوار لتفتح بصورها الفضاوية التي تجعل الأنفس تذهل عن هئنا عمل الأجيال التي تنهت إلى حدود الأجيال الضاربة الراهضة التي لا تابه اليوم بمفاهيم «الهوية» و«القومية» و«الحلية»، كما لم تعد تعنيها مسألة الثقافة ذات البعد الإنشائي بين الشرق والغرب، ولذلك فهي في نظره - تراهن، على العالمية المتماثلة مع العصر التكنولوجي الراهن، والموصول بتناقض المشائشات والنصريات المدعومة بالقدرات التقنية الهائلة في الفقة والعالمية والتحول والارسال اللغوي العابر للغارات، وقال: «فأمام مضاعفة جودة حفظ الأثر الفني وطرق تقديمه ونشره، صار من البذهي أن يُفعل هذا هذه الإمكانيات لصالحه، لتتوّجه



الفن التشكيلي المعاصر

حاضرة وهيات داعمة، وقد فسق الندوة حقل توقيع كتاب الناقد التشكيلي ابراهيم الحيسن المعنون بالفن التشكيلي المعاصر- خرائط الفن وتحولاته» الذي قدم الباحث حسن لغندش عرضاً تحليلياً عنه، ووجد فيه الباحث في الفلسفة والجماليات محمد الشيكير جرأة تتمثل في كونه يدعو إلى اكتشاف خرائط هذا الفن السجالي والإشكالي، وتدوّق تجاربه الإبداعية التي تعضي باسرتاجية الهدم والتقويض إلى مداها، وتدشّن إيداً فنياً جديداً لا يخفي بخلسة النائقة الاقتصادية للمتلقي، بل يبعد النظر في مفاهيم استيعابية مرجحة من فيض مطلق الجمال ومعابيره، ووحدة الأثر الفني وتنامت عناصره الجمالية المكونة، ومشكلة الإبداع الفني، ودور الذات المبدعة وحدود فاعليتها الإيقونوغرافية.

المسلمات المدبجة... سياسة الاغتراب!

موضوعيا، وإذن فهي تدبير سياسي لمشروع مجتمعي ملتبس. 2- انتقاء المسلمات الأجنبية: من الصعب على غير المتابع للدراسا التلفزيونية العالمية أن يقدم رأيا بعد موضوعيا في ما تنتقيه القنوات الغربية أو العربية لمشاهديها، فلا بد أن المسلمات الأجنبية بالآلاف، ولا شك أن من بينها السياسي والاجتماعي والترقيهي والتاريخي والعرفي.. ولا بد أنها تتفاوت من حيث المستوى الجمالي وتختلف من حيث البعد المقدم، بل تظهر بعضها أليات متصورة من قبل القيم الإنسانية التي لا تتعارض مع القيم الثابتة للثقافة الغربية ومقدساتها.

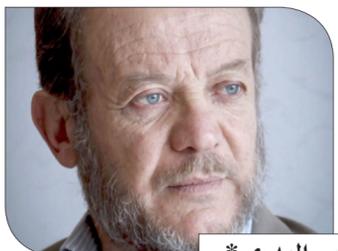
بناء على هذه القناعة، فإن انطباعاتي ستتحدور، كقطة حول نتائج الانتقاء. لقد قدمت (وتقدم) القنوات الفنية، نماذج من المسلمات الأسبوعية والأمريكية والتركية. بيد أنه من الواضح أن التركيز بناء على اختيار أوقات زروة المشاهدة كان على المسلمات التركية والمسكية والبرازيلية.. ولم تحظ بها المسلمات الأوروبية بالأهتمام، كما أن الأسبوعية قدمت في أوقات غير ملائمة، ولذلك لم يكن نقال المشاهدين معها كيبورا.

من بين أن أغلب المسلمات المدبجة إلى العالمية

فئاتهم الاجتماعية العالية والحرفية، وحتى ربات البيوت، كانوا حريصين على تتبع نشرات الأخبار عبر الإذاعة الوطنية والمحطات الدولية، وحقوا معها التواصل والتفاعل، على الرغم من كونها ناطقة بالعربية الفصحى، وقد خلق هذا نوعا من التقسيم القائل بين لغة الفن (الخيال) ولغة المعرفة (الحقيقة الواقعية).. وكرس، من ثمة، تصورا يميز بين لغة التعبير الجمالي عن الخصوصية وحالات الروح، وبين التعبير التجريدي المعبر عن الكونية وحالات الأرواح العامة، ويضمّر هذا التقسيم قسما تايديولوجية مشابهة لتلك التي ظهرت بدايات القرن الماضي في مصر، التي عرفت «بالروح المصرية»، وسعت إلى الإحفاء بكل ما هو مصري تليد، وأضمرت رغبة أكيدة في تكريس العالمية بعدها لغة للتواصل الجمالي.

ويبدو أن الذين قبلوا بهذا التوجه لم ينتبهوا إلى أن مصر تخلو من مقومات الشرح اللغوي، لأنها بدون تعدد حقيقي (على خلاف المغرب العربي)، وأن لب الروح المصرية يتحور حول الحضارة الفرعونية التي هي سابقة على اعتناق المصريين للدنيائين الكبريين الإسلام والمسيحية، اللتين يدين بهما الشعب المصري، ومن ثمة، فإن الصنيع المصري مبرر إيديولوجيا ومبرر إستراتيجيا، وهو ليس كذلك بالنسبة لبلدان المغرب العربي.

إن البررات الأولى للاختيار اللغوي فقدت الآن قوتها الإقتناعية، من جهة لأن الأمة في طريقها إلى الزوال، ومن جهة ثانية لأن المشاهد العربي، عامة، يستمتع أكثر بالمسلمات التاريخية والأغاني الخالدة الفصحى، كما أنه يتابع، بدون أدنى مشكل، نشرات الجزيرة والعربية وقناة أبو ظبي الجغرافية أكثر من غيرها، ويحقق معها التواصل الفعّال، ومن ثمة فإن الحاجة إلى المدبجة إلى العاميات في مختلف بلدان العالم العربي غير مبررة



سامي البدرى \*

قفا ثقافي بارد

■ رغم كل طرق التفكير المنظمة والأفكار الفلسفية المجردة والنضوج العلمي والتقدم التكنولوجي الذي حققه الإنسان، إلا أننا لا نراه يسير نحو الكمال وإنما نحو الاندحار والانحلال والخيبة، المادية والمعنوية أو الروحية. وهذا الاندحار، وما يتبعه من انحلال ليس سببه (فائض الطاقة) الذي تحدث عنه الأمريكي بروك آدمز في كتابه «قانون الحضارة والانحلال»، وإنما سببه تآكل المساحات الخضراء الثقافية التي تضبط قيقه من عقل الإنسان، التي هي أشبه ما تكون بالمساحات الخضراء التي تترك في حين أحياء المدن للتزهر والترويح، والتي يجيل غيابها، المدن، إلى كتل ومن الجدران الصماء، التي تكسر في لاوعي الإنسان ما يحفظه الباطن، ثقافة السجون والانقراض والانتقاء وشعور الاستلاب، التي كان - شعور الاستلاب - السبب الأول لقيام الفلسفة الغربية الحديثة.

أمر محير فعلا أن يراقف عصر أو حضارة الانزهار العلمي والتقدم التكنولوجي، عملية تكوّن ثقافي بالمثل الفزع الذي نراه في نهاية القرن العشرين وملتح العصر الواحد والعشرين. عصر تغير العلم والتكنولوجيا في أقصى مدياتها، ما من شك أن الثقافة المادية التي راقت عصر ازدهار العلم، وتدخل قوانين الربيع والخسارة الاقتصادية، صارت تحكم تفكير وحسابات الإنسان الحديث، بحكم اللفظة خلف المال، باعتباره مفتاح السيطرة على سعادة التقنيات، التي أغرقت الصانع الحديثة الأسواق بها، كل هذا أفرد ثقافة مادية- سلوعية بصلابة الفولاذ وجفافه، أفضت كل ما عداها من ثقافات وقيم إلى الخبط الثاني.. بل حولتها إلى ضيف فقيل، وخاصة القيم الدينية، التي لم تعد تذكر الا في المناسبات والمصاب والكوارث الكبيرة التي يعجز العلم الحديث عن تفسيرها أو ردها.

الطاقة الفائضة التي تحدث عنها بروك آدمز استهلكتها صناعات العلم الحديث ومنتجاتها الاستهلاكية وأحلت محلها ثقافة (القيم الباردة)، التي لا يغير حرماتها إلا قيمة الأوراق المالية التي يتوقف عليها رصيد الإنسان ومراكمة السيارة والبدلة التي يذهب بها إلى مقر المصنع الذي يعمل فيه.. وهي بالناكيد أجمل وأكثر أناقة من أسمايل المسيح ورهبان ديانته، وأسمايل الرهبان البوذيين والمتصوفة والزهاد المسلمين، رغم أن أصحاب الأسمايل الذين ذكرنا، كان يتوقف لهم الوقت لخلع أسمايلهم والرقص تحت المطر، بل وحتى الجلوس لساعات، في ظل شجرة، لترقيعها أو ترقيع بعض فقوق زمنها، لأنه- زمنها/زمنهم- لم يكن محاصر ابرقاص ساعة يضبط لهم توزيع انفساهم، قبل أو قاتمهم، على (صناديق) و(خوت) تلك الصناع. مثلما تفعل كل حضارة، ففرضت حضارتنا الحديثة ثقافتها وقيها، وهذا أمر طبيعي في نظام الحضارات وقوانين ديناميك سيادتها وازدهارها، إلا أن المشكلة التي تواجهها حضارتنا الحالية هي في أنها لم تقرّر وضعا قيميا وثقافية ثوراي في تقدمها، حجم تقدمها العلمي والتكنولوجي، خاصة بعد حالة تصلب الشرايين التي أصابت الفلسفة-مصرحاً وحاضنة الثقافة ومشروعها-، أو تحجر جوهريتها على حافة الهوة التي وضعت عليها العلم الحديث بتقدمه، وفرحه لقيمه الاقتصادية المادية التي نظمتها بديمومة استثمار قائمه، فالنقد الصناعي يتطلب أسواق تصريف للبيعاات الخاصة تنتجها الصانع، وهذه الأسواق تطليل ثقافة الاستهلاك صرفا، لأن حين ظلت القيم الثقافية الورثة، في جانبها الروحي على وجه الخصوص، معلقة على حافة الحلم الذي رآه المؤرخ إرنولد توينبي على مدخ كنيسته (أميل نورث)، حيث وجد نفسه يقبض على نقيع الخبز الذي نك ذلك المذبح وهو يسمع صوتا يقول له: تنمسك وانتظر... إلى متى سيستمر هذا الانتظار وما هي أهدافه ومبرراته؟ وهذا هو السؤال الذي يجب أن نجيب عليه ثقافتنا، بما فيها حضارتنا الفلسفية والنظامي منها طبعاً، فألى متى سنبقى متمسكين بأسفل (صليب الأمل) هذا وننتظر، وقد مر على انتظارنا هذا 2014 من الأعوام إلى اليوم؟ أمأن أن لنا أن نتفحص عن هذا الصليب- بحقيقته الثقافية اللاهوتية طبعاً- ليس أكثر من قطعة من الخشب الأصم وإنه أن لنا أن نتنج وضعا ثقافيا آخر أكثر ملائمة لاحتياجاتنا؟

ويجب أن نؤكد هنا أن ما يعيننا في هذه اللحظة -من عمر زمننا وحضارتنا القائمة، هو ليس إنقاذ حضارتنا من تدهورها وانحلالها، إنما ما يعيننا هو إنقاذ الإنسان، عصر مشروع منظومة ثقافية جديدة تعيد الاعتبار للإنسان، وتعيد إلى موقعه ككائن متطور وقادر، فإن إنتاج الأفكار، وأيضا يمثل مركز الوجود الحياتي على هذه الأرض... والأهم أن يكون محور اهتمام الحضارة ودفعها لا مجرد ترس في مآكلتها، ويجب أن نؤه هنا كمرآتين وباريسين.. بأن حضارتنا القائمة (الحضارة التكنولوجية الاقتصادية أو حضارة الاقتصاد بمعنى أدق)، هي مازالت تجد باطراد لا فت للظفر، في نموها وارقتائها المعرفي/العلمي الخاص، وهذا ما لا يستطيع أحد إنكاره علميا أبداً؛ إلا أن جدّها هذا يمارس نوعا من الطغيان (اللاهوتي) ضد كل ما عداه، وأولها كيان الإنسان وجوده ووجوديته الفريديان، وكيونته الشخصية وحرية الطرقيتان، السذائنا هما عماد آتساء وتدوره وجوده في حياته التي تقام الإغاة والتحجيج والتعظيم بذات، التي تجد عنها الفيلسوف الوجودي، سورين كيركغارد بصيرته نظام هيجل اللاهوتي للإنسان وحرته في نفسه: «لن أكون عنصرا وحسب في نظامك، إنني أنا، التي عبر، هرمان ملفر، عن (فلسفتها) بإسولوجي الأدبي الشيق: «إن كل تفكير جدي عني هو محاولة مجهدة لتؤيد الروح لتحقق ببحر استقلالها الواسع»، وهذه هي الفكرة الأساس في الرد على أو مواجهة النظام (الثقافي) الذي أفرزته وفرسته حضارة القرن العشرين، حضارة سيادة الاقتصاد؛ لأن هذه الحضارة أتمدت فكرة النظام التنظيمي (التقني) الذي كل نواحي الحياة، على اعتبار أن النظام وحده القادر على المحافظة على تماسك المجتمع، وبالتالي فإن هذا التماسك وحده تحولت إلى قانون يحكم ويجزم، وهذا ما أفرز وضعا ثقافيا خاصا، مهادنا ومساوما، من دون أن يتوقف أمام السؤال المهم؛ ولكن ما هو النظام؟ وهل كانت نوايا هذا النظام سبوية وغير مصلحية لأصحابه؟ وهل هو قبيح بلخق وضع ثقافي مضاد أو قبوله؟.. بمعنى: هل تقبل كبريات صناعات الإنتاج الصناعي تغيير سياساتها الإنتاجية ونوعية منتجاتها، بناء على طلب نقابي أو جهة ثقافية؟ بمعنى هل تقبل صناعات الأسلحة تغيير نوعية منتجاتها إلى منتجات سلمية بناء على مقترح أو رؤية ثقافية، رغم أنه ثبت للعقل البشري، ومنذ اللحظة الأولى التي أنتج فيها الفريد نوبل البارود، أن الأسلحة مضرة وقاتلة ولا فائدة منها لا للحياة ولا لتدعيم النظام، لأن فلك الأسلحة أصبح هو الدعامة الأساسية لخرق وتحطيم هذا النظام من الأساس؟

إن حضارتنا الحالية، حضارة العلم الاقتصادية، تمارس سياسة إزاحية صامتة ضد الثقافة البريية (أي الثقافة التي ينتجها الحس والشعور الفطريان، قبل العقل البشري، ووفق نسق تطوره وحاجاته الفطرية- الروحية. وليس وفق قوانين العرض والطلب التي أفرزها نظام حضارة الاقتصاد) وهذا هو ما خلق الوضع المزوم الذي يعيشه الإنسان الحديث في ثقافته: نسق ثقيله وتفاعله مع نظام وقوانين العملية الاقتصادية (قوانين الربح والخسارة) التي تحولت لنظام يحكم العملية الثقافية، كنتاج فكري يفرضه حاجات الإنسان الفطرية أو الطبيعية. وإذ نقول إن جزءا كبيرا من مشكلة الإنسان اليوم هو ثقافي، يعني أن الاختلاف قد أصاب نسق مفكرات الثقل والاحتجاج والرفض الفطرية المسؤولة عن إنتاج الثقافة، بشكليها، التطوري والتطوري، وإن جزءا من أنظمة العملية الاقتصادية -كفعل حضاري- قد انسحب عليها وصار يتحكم فيها أو يتدخل في عملية توجيها.

وهذا يعني، بطريقة من الطرق، أن الفعل الثقافي قد صار جزءا في منظومة العملية والتمسك الثقافية خلف أو الحتمية بقواعد النظام، وهي تمارس صدمات إحداث الشروح-سواء عن قصد أو غير قصد- وبناء الضدعات التابوية، والظنورة وغير النظرة في طرق التفكير ووجهاته، وتسلبه بريق التباين واشراطاته الألفية والعمودية، ولعل هذه المشكلة هي أحد أسباب تكوّن الفلسفة واضمحلالها وتراجعها عن ساحة الفعل والحلق الثقافي.

\* ناقد عراقي

### جينفر لوبيز في إفتتاح مهرجان «موازين إيقاعات العالم» في المغرب



أغنية لها... وعن سر جمالها ورشاقها قالت جينفر التي ستحتفل قريباً بعيد ميلادها السادس والأربعين إنه يكمن في «حياة سلمية بدون تخين ولا شرب (للكحوليات) مع نوم كاف وتغذية متوازنة وشرب الماء بكفاية».

وافتححت مسابقة الأغنية الدولية في الدورة الرابعة عشرة لمهرجان موازين الذي يختتم في السادس من يونيو/حزيران، ويشهد مشاركة عدد من النجوم العالميين العرب والمغاربة في مجال الفن والطرب.

(روترز)

### شبان عرب ويهود يدعون للتناغم من خلال الموسيقى

بأثني أقوم بشيء طيب... كما أنهم سعداء لأنني أتأكد من أن أرى العالم القريب بين مجتمعيهما من خلال برامج للموسيقى الكلاسيكية تجمع بعضاً من أفضل الموسيقيين في البلاد، وتركز مؤسسة «بوليفوني» التي أنشأها عام 2011 ديبيورا وكريج كوجات وهما من سكان نيويورك والمدير الفني نبيل عيود أشقر على الموسيقى لكن مهمتها تتجاوز ذلك بكثير. وقال عيود أشقر في مقابلة «إنها فعلاً إعطاء الشباب من الجانبين فرصة للتفاعل ولتألفوا مع بعضهم البعض إيماناً بأن هذا سيكون له أثر على المجتمع... المجتمع الإسرائيلي».

وتقدم المؤسسة درسا في الموسيقى للشباب من كل الأعمار، كما أنشأت برنامجاً للتوعية الموسيقية للأطفال الصغار وأوركسترا للشباب وفرقا مختلفة كما تعمل على تكوين أوركسترا للمحترفين. ويضم ربايعي من العرب وإثنان من اليهود قدموا عروضهم في سلسلة من الحفلات الموسيقية في نيويورك.

وقال عازف الغيتار والكمان فرانس مشهور «أصدقائي المغاربة وعائلتي يساندوني بشدة ودائماً يخبروني بتألف بيننا أيضاً».

### تمثال من الشمع للمغني إد شيران في متحف «مادم تونسو» في نيويورك

نيويورك - رويترز: بعد ترشيحه لنيل ست جوائز «غرامي» وإصداره أغنيات حققت نجاحاً كبيراً وأحيائه حفلات بيعت كل تذاكرها منق المغني إد شيران ساعتين من وقته لاحتاتين في متحف «مادم تونسو» في نيويورك صنعوا له تمثالا من الشمع أزيح الستار عنه يوم الخميس.

وقال شيران عن الوضع الذي ظل عليه إنشاء صمغ التمثال «جعلوني ارتدي ملابس داخلية وسترة رمادية اللون. وقتت هناك لساعتين، بينما غرياء يتفحصوني. يحدوني الأمل بأن يظهر التمثال على ما يرام».

وبعد كشف الستار عن التمثال في المتحف الذي يقصده السياح في نيويورك قال المغني الإنكليزي إنه شيء «عجيب» أن يرى نفسه في الشمع. وأضاف قوله «لقد أظهروا حتى عيني الكسولة».

وأجرى الحناطون 250 عملية قياس لصنعوا تمثالا مطابقا تماما له من حيث العينين ولون الشعر والوشم المرسوم على ذراعه.



وسيكون تمثال المغني البالغ من العمر 24 عاما ضمن مجموعة من التماثيل لنجوم موسيقيين في المتحف، ويظهر التمثال في ملابس تبرع بها شيران، كما منحه غيتاره الخاص.

### حل الغد السابق

8	6	7	3	5	9	4	2	1
3	4	9	2	1	6	5	7	8
5	2	1	8	4	7	3	6	9
9	1	8	4	7	5	2	3	6
2	7	5	6	8	3	1	9	4
6	3	4	1	9	2	8	5	7
1	9	2	7	3	4	6	8	5
7	8	6	5	2	1	9	4	3
4	5	3	9	6	8	7	1	2

### الجدي

يوم غريب ولكنه رائع في نفس الوقت. بمجرد إتمام عملك في الوقت المحدد، الذهاب لمكان آخر للرسم لوحة أو تكتب قصة أو قصيدة. سترى اليوم نتائج التغييرات التي تجري أو ركوب الدراجات، أو يمكنك حل لغز أو قراءة كتاب جيد.

### الدلو

تضي يوما رائعا اليوم في مكتبك. لا يشكو أي شخص اليوم من متطلبك بل يحذو الجميع أن يساعداك. لست معتادا على هذا التصرفات منهم؛ تشعر أن من حولك أكثر ودا واحتراما مما سبق.

### الحوت

اليوم هو يوم التصالح والتسامح والعفو. شعرت خلال الفترة الماضية بأن هناك شخصا ما أهانك أو أساء معاملةك، سواء في محيط أسرته أو خارجها. أنت مستعد اليوم لبداية جديدة مع هذا الشخص ونسيان الماضي. اقض بعض الوقت بجانب من تحب.

## بين مسلسلات «مريم» ومسلسلات «24 قيراط» و«العرب» و«أحمد وكريستينا» تنافس تلفزيوني في رمضان لبنان على أضخم الإنتاج والتمثيل والكتابة والإخراج



أبطال مسلسل «24 قيراط» في مؤتمر صحفي

تجمع بين شاب مسلم وفتاة مسيحية في السينمات صورة واقعية لا تزال موجودة في المجتمع اللبناني من ناحية رفض «الزواج المختلط»، كما يعكس في الوقت نفسه الإنفتاح الكبير من قبل البعض، وخصوصاً الشباب، تجاه هذه الخطوة التي لا يعتبرونها مشكلة تقف أمام حب يريد طرفاه تكليله بزواج ينتج عنه تأسيس أسرة متماسكة.

ومن الأعمال الدرامية التي تستشارك في السباق الرمضاني مسلسل «بنيت الشهيد»، الذي سيرعرض على شاشة «المستقبل» وهو من إنتاج مفيد الرفاعي وإخراج سيف الدين السبيعي، وتمثيل: سلافه معمار وقصي الخولي وسعيدة بارودي وطلوني عيسى وسارة أبي كنعان ونخبة من ألمع النجوم اللبنانيين والعرب.

وعلى شاشة «المنار» سيتم عرض دراما «درب الياسين» أو «يا سمين الجنوب» من بطولة النجم اللبناني باسم مغنية والفاتة إين لحود. وسيعرض في شهر رمضان المبارك مسلسل «تشيللو»، وهو من تأليف نجيب نصير وإخراج سامر البرقاوي، وإنتاج صادق الصباح ويقاسم البطولة كل من النجم السوري تيم حسن والنجم اللبناني يوسف الخال والمثلة نادين نسيف نجيم.

أمّا المفاجأة الكبرى وغير المنتظرة في مسلسل «العرب» والتي أعلنتها شركة «سمسا الفن الدولية للإنتاج الفني»، والمنتج أحمد حمشو فهي مشاركة فارس الغضائف عاصي العلاني الذي سيكون أحد أبطال المسلسل في أول إطالة درامية عربية له، وسيكون مع عاصي نخبة

وتستعد المحطات اللبنانية كل عام للدخول في السباق الرمضاني المعهود من خلال تقديم أهم وأضخم المسلسلات التلفزيونية والحوارات الفنية والبرامج الترفيهية التي تحقق نجاحاً كبيراً ليس في لبنان وحسب بل في العالم العربي، ومن هنا تكثف المحطات التلفزيونية الإعلانات الترويجية لأضخم الأعمال الدرامية التي بدأت تحظى باعجاب الجمهور ولا سيما منها مسلسل «24 قيراط» على محطة «أم تي في».

وتستخدم المنافسة في السباق الرمضاني ليس بين المحطات التلفزيونية وحسب بل بين المنتجين والكتاب والممثلين النجوم والمخرجين الذين بذلوا قصارى جهدهم لتقديم أفضل ما لديهم للإستواء على أكبر نسبة مشاهدة وتحقيق أفضل النجاحات.

وقد رصدت «القوس العربي» أبرز هذه الأعمال الدرامية التي بلغت فيها المنافسة الشراسة وأهمها مسلسل «مريم»، الذي تخوض فيه النجمة اللبنانية هيفاء وهبي دور البطولة إلى جانب الممثل خالد النبوي، وإخراج محمد علي، ومن كتابته أمين سلامة، وتظهر هيفاء وهبي في شخصيتين مختلفتين، واحدة تبدو فيها «ملك» تعيش في باريس تعانق فيها شقيقتها التوأم مريم الخرساء المقيمة في القاهرة لتسببها بموت والدها، ولأن تظهر مريم من بداية العمل وهي «خرساء» بل إن وفاة والدها أمامها بعد علمه بزواجها، تتسبب في فقدانها القدرة على الكلام، كما أن زوجها سيطلبها إلى «بيت الطاعة» في الحلقات الأولى من العمل. وأفيد أن هيفاء وهبي قد أمضت يوماً في أحد دور «الضم والبكم» وتعلمت أساسيات لغة الإشارة، وقد فاجأت فريق عمل المسلسل بإجادتها بعض الإشارات التي قدمتها في دور مريم التي فقدت النطق.

وقابل مسلسل «مريم» مسلسل «24 قيراط»، من بطولة النجمة اللبنانية سيرين عبد النور والنجم العربي عابد فهد والنجمة اللبنانية ماغي بوعصن، الذي كتبه وحنا وأخرجه الليث حجو، أما الحبكة المشوقة لهذا المسلسل فتكمن في فقدان عابد فهد لذاكرته والصراع الذي ينتج عن حبه لزوجته ماغي بوعصن وتعرفه على سيرين عبد النور، التي خطف الأنظار في برومو المسلسل الذي برزت فيه بفسان الزفاف الذي أضاف على سحرها وجعلها سحراً لا يضاف.

وكرزت الوسائل الإعلامية على التنافس القائم بين هيفاء وهبي وسيرين عبد النور اللتين تحظيان بحب الجمهور لتصل إلى طرْح هذا السؤال: «من التي ستلتحق تمثيلاً وتضمن نجاح مسلسلها الرمضاني» هيفاء أم سيرين؟

ومن الأعمال الدرامية التي تستشكل التطبيق الرمضاني للعام 2015 والتي سيحاول عليها في تحقيق النجاح لبنانياً وعربياً مسلسل «أحمد وكريستينا» الذي سيرعرض على شاشة «الجديد» وهو من كتابة كلوديا مرشليان، وإخراج سمير حبشسي وإنتاج شركة «مروى غروب» ونخبة من ألمع الممثلين اللبنانيين منهم الفنانة سابين والممثل يوسف حداد وغيرهم.

ويعكس مسلسل «أحمد وكريستينا» الذي يدور حول قصة حب

### عريضة من فنانين مغاربة وعرب تضامناً مع مخرج وبطلة فيلم «الزين اللي فيك»



مخرج الفيلم وبطلة

وفي السياق، نعلن شجبنا للقرار اللا قانوني، المسبق والمتحيز، الصادر عن وزير الاتصال المغربي والقاضي بمنع الفيلم من التداول حتى قبل إقدام صاحبه على طلب الترخيص بعرضه. ونستجيب للإستعمال المتهافت لهذا الموضوع من لدن بعض الفاعلين السياسيين.

يذكر أن تغاللات الفيلم التي أثار ضجة لا مثيل لها لم تهدأ بعد، حيث انقسمت الآراء بين من يدعو لحرية التعبير والإبداع والحق في الكشف عن سموات المجتمع عن طريق الفن والإبداع دون قيود أو امتثال لقواعد أي كانت، وبين من اعتبر الماطع التي تسربت من الفيلم إساءة للأخلاق العامة وللمغرب والمغربيات وتتعارض مع قيم البلاد ومرجعيتها الإسلامية.

الشريف والإعلامية إنصاف الجحاوي وال كاتب والناقد الفني ناصر بن الشيخ، وتحضر أيضاً أسماء أخرى من الجزائر ومصر. ومما جاء في العريضة التي ما فتئت تستقطب أسماء كثيرة على مدار الساعة على شبكة الإنترنت: «نحذر من الهجمة الشرسة التي تستهدف الأشخاص بسبب آرائهم أو إبداعاتهم الفنية، وتحرض ضد سلامتهم البدنية، ونحل الدولة مسؤولية عواقب صمتها عن دعوات القتل والتخريض عليه وهي أفعال يجرمها القانون، وننتبه إلى الإنكسارات الخطيرة لئلا هذه السلوكيات المنحرفة على استقرار بلادنا، وعلى المجالات الإبداعية والفكرية التي لنقل منها أدواته النقدية ومعانيه التقييمية؛ فلا وصاية على الفكر ولا حجر على الإبداع ولا قسوة للواقع ولا تنزيع للآراء والواقف».

### المغرب المغربي نعمان نحلو يطلق ألبوم «آدم الإنسان»

الرباط - «القوس العربي»: أصدر الفنان المغربي نعمان نحلو ألبومه الجديد «آدم الإنسان» في مدينة فوس تشورتش الأمريكية في ولاية فيرجينيا. وتدور أغاني الألبوم حول قيم السلام والتسامح والوسطية والإعتدال ومناهضة التطرف الديني، الذي أساء لصور الإسلام في أوروبا وأمريكا، والصق صفة التطرف بالعرب والمسلمين.

واستغرق إعداد الألبوم سنتين، ويتضمن ستة أغان في آدم الإنسان والشبيبة، ووزان والضوء الأحمر، وحببيني مغربية ومشيا للقدم.

يذكر أن الفنان عاش فترة من حياته في الولايات المتحدة الأمريكية وبعدها هاجر فنياً لصر، حيث وعى من الحائنه مطربون عرب كبار كوديد الصافي وغيره من الفنانين المغاربة الذين لم يقصروا في غنائهم على قيمة الحب، بل غنسى للوطن، للمدن القديمة وللماء وقضايا مجتمعية شائكة كالهجرة السرية.

ومن أبرز وأشهر أغانيه: «شفشانو يا النواره»، «المدنية القديمة»، «بيلادي يا زين البلدان» و«أمانة عليك يا مربيك»، التي أداها ديو مع الفنانة المغربية لطيفة زافت.



مشكلات الجوع في المنطقة العربية، وفي عام 2010 اختيرت رسمياً سفيرة لمكافحة الجوع في برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة. وفي إبريل/نيسان الماضي، أطلقت فيديو «زوروا تونس» بالاشتراك مع 13 من نجوم الفن في العالم العربي، وفي الفيديو قام النجوم بدعوة السائحين العرب لزيارة تونس مع استعراض أجمل مدننا ومعالمنا السياحية، بهدف دعم السياحة التونسية بعد الحادث الإرهابي الذي وقع في «متحف بارود».

### هند صبري تلقي كلمة «أمي والنظرية النسبية» في ختام مؤتمر للمرأة في القاهرة

القاهرة - «القوس العربي»: تشارك الفنانة هند صبري في مؤتمر الذي تنظمه مؤسسة «تيدكس» في الحرم اليوناني في الجامعة الأمريكية في القاهرة، حيث من المقرر أن تقوم الفنانة العربية ذات الأنشطة الاجتماعية بإحداث فعاليات المؤتمر بكلمة تحمل عنوان «أمي والنظرية النسبية».

يكن الموضوع الأساسي للمحدثين، في حكي قصة واحدة أو مجموعة من القصص عن المرأة الحائلة والبطلة والمغامرة، ويعد المؤتمر جزءاً من مؤتمرات غير هادفة للربح تنظمها المؤسسة الأمريكية، بدأت في ديسمبر/ كانون الأول 2013، وهو منصة من خلالها يمكن للعديد من الأشخاص التحدث ومشاركة آرائهم وأفكارهم وتجاربهم المختلفة في ما يتعلق بالوضع التي تخص المرأة، وتمتلك المؤسسة أكثر من مليوني متابع على موقع «يوتيوب»، الذي يعتبر منصة رئيسية يشاهد الجمهور من خلالها الكلمات التي القاها المتحدثون، حيث يمكن حضور المؤتمرات من خلال الدعوات الشخصية فقط.

وتعد هند صبري واحدة من أبرز نساء سامهن في الترويج لحملة انتفاضة المرأة في العالم العربي على صفحات «فيسبوك»، وهي حركة مستوحاة من ثورات الربيع العربي وتطالب بحق المساواة بين الجنسين طبقاً للأعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر من الأمم المتحدة، كما تنادي بضمأن الحرية والإستقلال والأمان للنساء العربيات.

وتحرص على المشاركة في العديد من الأنشطة الاجتماعية والإنسانية، ففي عام 2009 بدأت في التعاون مع برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة لرفع الوعي حول

### إسراج

الخاصة، وتستطيع إزالة أي سوء تفاهم بالحديث الهادئ في الحال.

### السرطان

في الوقت الحالي، أنت تريد اختبار حدودك ومدى قدرتك على ممارسة الرياضة. ربما تبدأ في التدريب لمنافسة شخصاً ما يتحداك.

### الأسد

تحلّى بكثير من الطاقة اليوم والتي يجب أن توجهها بطريقة منتجة ومفيدة. ستنتقاجاً بعدي ما يمكنك فعله في وقت قصير. تأكد من عدم خوضك للمناقشات، فليدك مشكلة في التعامل مع الردود، وستنفعك بشدة. كن حذراً وحافظ على هدوئك.

### العذراء

لتجنب إضاعة طاقتك ووقتك اليوم، يجب أن تكون معتدلاً، وهذا ينطبق أيضاً على جميع الأنشطة الجسمانية، فإنت مهم للعباية وغالباً ما تتحمل ما لا تطيق.

### الحمل

تنجز الأعمال بطريقة ذكية ومنظمة وتستطيع إنجاز أصعب المهام بنجاح وفي أقل وقت. أنت أيضاً تسعى إليه الآخرون من الزملاء لكفاءة وتقالؤك.

### الثور

ستنج خططك التي بدأت العمل فيها أسس وستتعمد بإعجاب جمع زملائك ورئيسك في العمل. إذا كنت غير مرتبط، ستكون جذاباً جداً وستلطف نظر شخصاً ما كنت تمنى الارتباط به.

### الجوزاء

يبدو أنك ستستحقق اليوم ما كان يبدو مستحيلًا من قبل في العمل، وذلك بتفنيده خطوة بخطوة وبالتمسك بخطك الطموح. تشتاق إلى بعض الهدوء والسكينة في حياتك

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

6		3	5		4
		8	6		9
9	7	4	3	8	
	6		9	1	
	9				3
		2	5		7
			6		4
4	2		5	1	
		4	2		7

القاهرة - «القدس العربي»:

في حلقة في برنامج «مصارحة حرة»، دافعت المطربة أنغام عن حياتها الشخصية من هجوم أسئلة الإعلامية منى عبد الوهاب مقدمة البرنامج، ورفضت الكلام حول سبب إخفاء زوجها من الممثل أحمد عز، كما تحدثت حول حقيقة مشكلاتها مع عائلتها وخلافاتها مع شركة «عالم الفن» والشائعات التي طردتها في الوسط الفني.

في البداية نفت أن تكون أخفت زوجها من أحمد عز، حيث تعرف عائلتها وأصدقائها بالزواج، وما حدث أنها لم تذكر لإعلام حتى لا يتدخل في حياتها الشخصية، وأوضحت أنها حرة وغير مضطرة لإخبار الإعلاميين بما يحدث في حياتها الشخصية.

ونفت بيان أحمد عز أن الزواج كان سرياً للحفظ على حضنتها أولادها، ورفضت استكمال الأسئلة حول زواجها به أو زواجها من الممثلة زينة، لأن الأمر انتهى بطلاقهما ولا تجب استخدام اسمها في صحافة الإثارة قائلا: «طلعوا اسمي من الأخبار والمشكلات والقضايا، أنا ست خلصت علاقتي بهذا الرجل، واحتراما لي ولخصوصياتي ولأولادي وعائلي».

وعن عائلتها، أكدت أنها كانت شديدة

القرب من عمها المطرب الراحل عماد عبد الحليم وصديقه له، وحذرت عائلتها مرات عدة من ضرورة الإهتمام به حتى لا يفقدوه، أما ادعاء الزوجة الثانية لوالدها أنها رفضت مساعدة شقيقها المعاق، فقد نفت الأمر لكنها رفضت توضيح الحقيقة، معتبرة أن ما يهيمها هو ما يعرفه الله وليس الناس.

وعن سر خلافاتها مع شركتي «عالم الفن» و«روتانا»، أوضحت أن خلافها مع محسن جابر، مالك شركة عالم الفن، يعود إلى عدم التزامه ببنود عقدها وليس لتمردها عليه كما ادعى، وما يثبت ذلك أن المحكمة حكمت لصالحها، وأن الإعلام بالغ في أزمة مسلسل «في عين عينة»، وأن الأمر عبارة عن خلاف حول ترتيب الأسماء في التتر.

وأجابت أنغام عن سؤال ما إذا كانت تجزئ على الزواج من شاب أصغر منها بـ 10 سنوات، «أنا تزوجت من شاب أصغر مني بـ 7 سنوات من فارقه كثير»، معتبرة أنها لا تعتبر زيجاتها السابقة فاشلة، والدليل هو أولادها.

واستبعد إمكانية عودتها للعمل مع شركة «عالم الفن» أو الزواج مرة أخرى، موضحة أنها استكتفت بتجاربه السابقة، وفي نهاية الحلقة رفضت الإجابة على سؤال الضربة القاضية.

تكريم الليثي وصبحي وسحاب في احتفالية سفراء النوايا الحسنة



ديبى - «القدس العربي»: أقام نادي «النوايا الحسنة» الدولي، التابع لرابطة المصحة الإغفالية كبرى في مدينة دبي تكريم سفراء النوايا الحسنة، وهم المايسترو سليم سحاب والفران محمد صويح والإعلامي عمرو الليثي، وذلك بحضور نجوم المجتمع والصحافة والإعلام من مصر والعالم العربي والمستعالمات المصرية والعربية.

وبدأت الإحتفالية بعزف النشيد الوطني المصري ثم تم تكريم سفراء النوايا الحسنة، حيث تم اختيار لأول مرة ثلاثة سفراء للنوايا الحسنة من دولة واحدة هي مصر.

«العشق الأزرق»... معرض لفنانة تونسية:

قصة بحر يبتلع أحلام المهاجرين

تونس - من محمد القروي: في أعمال الفنانة التشكيلية أمال بن صالح زعم تلاقى الألوان في إنسجام قترسم أوجاجا متلاطمة وأفكارا تترامح وأحاسيس تتدفق في داخل متزجج فيها لذة حلم عذب وخوف يدهم القلب ثم تتأثر على شفاطيا وتتلاشى بين «زرقين» لتحكي قصة بحر يبتلع أحلام المهاجرين.

ويطيل «العشق الأزرق» لفنانة تونسية في قاعة علي القرياسي وسط تونس العاصمة رحلة في الألوان التي يعترج فيها التجريدي بالواقعي تتعق طريق «المهاجرين غير الشرعيين» لتفوح في أحاسيسهم المتناقضة أثناء صراعهم مع أمواج البحر الهادر في طريق نحو بلد غادر.

ويطيل «العشق الأزرق» على لوحات الفنانة التونسية ووظفته ببراعة ويتناغم فيكتفك أحيانا ويهدأ الأخرى ويشوبه يياض أو سودا فيجلى صخب الأمواج الهادرة وتنتفيق أصواتا مشتبهة وصرخات متدلهة.. لتنبأ ودعاء واستنجد.

فسي لوحتين بعنوان «حرقه» و«غير شرعية» وتقول أمال بن صالح زعيم في مقابلة «راكب البحر الهارب من العاصفة العاصم يبحر أفضل جلد نفسه لا يعيش إلا بين الأزرقين ولا يتنفس إلا من الأزرقين.. زرق السماء التي يتحف بها سندباد البحر وزرقة البحر الذي يحضن ضيفه».

(زويتز)

أنغام: تزوجت من شاب أصغر مني بـ 7 سنوات ولن أعود للتعامل مع شركة «عالم الفن»



عبد الرفيع زويتن: «مهرجان فاس للموسيقى الروحية» يستقطب الباحثين في التراث والفن الصوفي والروحي

فاس - «القدس العربي»

من فاطمة بوعنبر:

تقدم الدورة 21 من «مهرجان فاس للموسيقى الروحية»، التي تستمر فعالياتها ما بين 22 ونهاية هذا الشهر حوالي 50 عرضا يحييها 500 فنان وفرقة موسيقية من مختلف أنحاء العالم، ولأن شعار الدورة هو «فاس في مرآة أفريقيا» يتم إستعادة سيرة شخصيتين بصمات التاريخ المغربي والأفريقي على السواء هما الشيخ سيدي أحمد التيجاني وحسن الوزان الملقب بليون الأفريقي، عبر برمجة محاور فكرية تم معالجتها خلال منتدى المهرجان الفني من بيننا «مسارات روحية، مسارات تجارية» والتعددية اللغوية في أفريقيا، و«المراتن المعاصرة الكبرى: صحة، تربية، واستراتيجية...» وأفريقيا

والقدس» عن أبرز إضافات الدورة الجديدة، وبماداً خدمت دورات المهرجان مدينة فاس سياحياً وثقافياً التقت «القدس العربي» عبد الرفيع زويتن رئيس مؤسسة روح فاس المنظمة للمهرجان ومدير المكتب الوطني المغربي لسياحة:

«ما سيات اختيار أفريقيا تيمة الدورة 21؟

□ هو ترويج لتاريخ من العلاقات بين المغرب والعمق الأريقي فهي علاقات روحية واقتصادية وثقافية منذ الطريق، التي ربطت بين المغرب والنيجر قبل عشرات القرون والتي سميت بطريق السلطان، ولهذا اخترنا الإستغلال في هذه الدورة على شخصيتين تاريخيتين معروفتين وتمثلان هذا الرابط الوثيق وهي حسن الوزان وسيدي أحمد التيجاني وهو مدفون في مدينة فاس ويوزره سنويا أعداد كبيرة من أتباع الطريقة الصوفية التيجانية التي يبلغ أتباعها حوالي 300 مليون مريد في دول أفريقيا، ثم هناك علاقات سياسية وطيدة بين المغرب وبلدان جنوب أفريقيا ومشاريع مشتركة على مستوى المبادرة الوطنية المغربية للتنمية البشرية ومجالات اقتصادية أخرى للصحة والصيد البحري، وهو ما يعطي إمتيازاً أيضاً للعلاقات الإنسانية والروحية، وطبعاً لا يجيد أن تجسد المبادرة الأولى من نوعها التي قام بها المغرب تجاه المهاجرين الأفارقة وذلك بتسويته لأوضاع حوالي 20 ألف مهاجر من دول جنوب أفريقيا.

□ إلى أي حد عكس مهرجان فاس للموسيقى الروحية مكانة المدينة التاريخية والثقافية بوصفها عاصمة المغرب العلمية؟

□ تاريخ وحاضر فاس يجعلها منارة علم وفكر لكننا نعلم أن القرويين هي أقدم جامعات العالم وهناك مدارس ومكتبات ودور قديمة جدا كانت خاصة لإيواء طلابي العلم، ولهذا تم اختيار تيمة الموسيقى الروحية لأتجاه تعكس ما هو علم ومعرفة وتعكس المقدس الديني وغيره وأيضا أصالة وهوية المغرب ومبادئ الإنفتاح والتلاحق والتسامح وحوار الحضارات والمهرجان طوال دوراته السابقة أثبت إحتفاله وتميزه عن باقي المهرجانات عبر تقديمه لفن وموسيقى تخيلية لا ترقى إليها الأذواق الفنية لأطب طبقات المجتمع المغربي؟

□ هذه بضمة المهرجان ووجهه إختلافه عن باقي الأحداث الفنية والثقافية في البلاد، فهو لا يقدم مغنيين



وهي بعيدة كمرآة ووجهة وأكادير وغيرها، والنظير الفني القديم متنوع يتوزع بين ما هو مديح وسماع وطرب أندلسي يقمه نجوم مغاربة كمحمد جابور، وأيضا كل دورة تقدم مفاجات جديدة هذه السنة مثلا قدمنا في ليلة الإفتتاح لوحة فنية تجمع الفنانة الأمازيغية «شريفة» بفرقة صحراوية من موريتانيا، وهو نماذج فني لن تجده إلا في مهرجان فاس، وأيضا قدمنا فنان أفريقي في لوحة مشتركة مع جوق الأندلسية، وهي لوحات فنية تحقق إقبالا كبيرا ونجاحا غير مسبوق.

□ هل إستطاع المهرجان أن يصبح ذا مرجعية عالمية في مجال الموسيقى الروحية خصوصا مع ظهور مهرجانات مشابهة في بلدان أخرى؟

□ مهرجان فاس هو الأول من نوعه في العالم الذي إتخذ الموسيقى الروحية عنوانا وهو أكبر حدث عالمي بحسب تصنيف الأمم المتحدة يدعو للسلم والتسامح والتعايش، وترانم على المزيد من الإشعاع والتميز، ولهذا قدمنا برنامج هذه الدورة في باريس بحضور مهم من المثقفين والصحافة والإعلام وقدمنا البرنامج أيضا في لندن وبرشلونة وفي السنغال والقبيلة ستونس إلى بوركينابا وأشنطن وستنشتغل على المزيد من التحسينات والإضافات فهذا مثلا قدمنا تكنولوجيا جديدة لإضاءة منصة شباب المأكينة، تعرف بتقنية «رسم الخرائط» التي لم يسبق لمهرجان مغربي أن يستعملها واستخدمنا فرق فنية لم تعارف قط بلدانها الأصلية، كما استضفنا طلبة وباحثين أنجزوا عرضا ودراسات من محاضرات المنتدى، نحن نبحث عن سياحة ثقافية وروحية ونوعية محددة من السياح تأتي خصيصا لأجل اكتشاف التاريخ والفنون والأدب والتقاليد وطبخ البلد وموسيقاه ولباسه.

□ يسود ذوق موسيقي متدن، كيف يمكن أن يرقى المهرجان بالذاتة الفنية؟

□ التعدد في الأنواع هو أمر طبيعي والفن المغربي بدأ يطور من نفسه أكثر فأكثر والناس بدأت تفرق بين الفن الراقي والرتدي، وسواء كان طرب أندلسي أو شعبي أو راب في كل هذه الأصناف هناك ما هو جيد وهناك ما هو غير جيد وهذا يلحظ في فقرة مهرجان المدينة التي تستضيفها لإسما مغربية تعقل العنقا المغربي والفرنسي صوت الرقية وما فتى يستقطب جماهير عريقة فانت حين تقدم فنا رقيقا يخاطب الروح والإحساس يستفاجا بالجماهير تواقا لا يلامس خجلات الروح.



فضائيات وأرضيات

«ظَلّ السيسي ولا ظلّ حيطه»!

سليم عزوز\*

إذا أردت أن تظف على أن الانقلاب العسكري في مصر في أسوأ حالاته، منذ وقوعه في يوليو/ تموز (الأسود)، فما عليك إلا أن تقوم بجولة في فضائيات الثورة المضادة، لتلق على حجم اللقي ينتاب أذرعه الإعلامية، على نحو جعلهم يحسبون كل صحة عليهم!

الانقلاب يقف على شفا جرف هار، لا يحتاج سوى من يقتره منه ويزيحه بيده ليكتشف أنه لم يبق من سوى عصاه التي نخرها السوس، فإعلاميوه ينصبون كل ليلة «مناعة»، يعاد بنها فتراها في أوقات مختلفة، ليصبح النهار كله «مناعة» أيضا، ولتقف بذلك على حجم الخوف الذي يملكهم، بشكل جعل الأداء متوترا، وجعل أحد النحازين له يطالبه بمذبحة جديدة لللقعة، كالنسي قام بها محمد علي باشا «الي مصر»، ضد المايك، وهي دعوة تكشف حجم الهلع، ومستوى الخوف، «عمرو أديب»، المقرب من دوائر الانقلاب، أعلن أن هناك أربعة أو خمسة من غير الإخوان تم قراءة الفاتحة عليهم، لأنهم يملئون خطرا على الرئيس السيسي)، وقراءة الفاتحة تعون على من مات أو قتل، وعندما يقال إن فلانا تمت قراءة الفاتحة عليه، فإن هذا يعني أن قرارا بقتله قد صدرا!

وتقوم بضرب الودع، لتعرف من هم هؤلاء الأربعة، أو الخمسة الذين صدر قرار من «الباب العالي» بتصفيتهم، وبعد أن تقرأ اجتهاد الدكتور أمين نور، يعلن مقرب من عيد الفتح السيسي نفسه، وهو «يوسف الحسيني» على قناة «اون تي في» أن «شقيق وجمال مبارك وسامي عتار» يعملون ضد السيسي!

وهذا يؤكد ما قلناه، أن الهدف من الحكم بسجن جمال مبارك وشقيقه والوالد هذا ثلاث سنوات في قومية «الصور الرئاسية»، هو وقف طموحه السياسي، إذ من بين الشروط الواجب توافرها في المرشح الرئاسي، ألا يكون قد حكم عليه في جناية، أو جناحة مخلة بالشرف، وهو كما قلنا، إنه «حكم الضرورة»، التي تقدر بقدرها، فقد قضى مبارك ونجساده العقوبة بالفعل في الحبس الإحتياطي، وليس عليهم إلا أن يدفعوا الغرامة ويخرجون تصحيح السلالة، فيكون السيسي قد حافظ على إخلاصه لعلمه مبارك، وفي الوقت ذاته أوقف طموح نجله بحكم قضائي، وهناك من يلاعب عواطف مبارك الإبن الجياشة بضروة الترشح للإنتخابات الرئاسية مع دعوات بانتخابات مبكرة، وهو على ضعفه قادر على أن يسقط السيسي وينافسه بقوة في معسكر الانقلاب.

عودة شفيق

«حبيب ساويرس» من الذين يملئون خطراً على السيسي، لكنه لا يدعو للإطاحة به الآن، فهو يريد شراكة في الحكم، وفي «بيزنس السلطة»، باعتباره لاعباً أساسياً في الانقلاب، لكن لم يكن من المعول، أن يتم تحريض «الولد الحسيني»، وفق حديث عباس كامل في الترسبات عنه، على ساويرس وهو يعمل في فضائية معلومة له، لكن الهجوم عليه بالتحريض والتلجج، والعز واللمز، كان من المهم للموكة لعبد الحليم قنديل، وبدرجة أقل لعبد الرحيم سيدي في الأسبوع الماضي، نسبت جريدة «الشرق» لمدارس مجهزة، أن الحكومة المصرية أرسلت رسالة «غير مباشرة» للفريق أحمد شفيق في منقاه في أبو ظبي تقول له فيها «لأنه لا يعود الآن ولا ممارسة للسياسة»!

وهو الخبر الذي أثار جدلا كبيرا، وناقشته مع رئيس تحرير جريدة «الشرق» عماد حسين، قائم «صدي البلد»، في برنامج «صالة التحرير»، وعمرو أديب ورائنا بدوي في برنامج «القاهرة اليوم» على قناة «أوربيت»!

اللافت في برنامج «التوك نشو» في مصر، أن أي صحيفة عندما تنتشر خبراً مهماً يناقشه أي برنامج تلفزيوني، فإن الضيف يكون هو رئيس التحرير، مع أن هناك محررا مسؤولا وهو صاحب الخبر، ومسألة «المصدر المجهل» وتخصه ولا تخص رئيس التحرير، وهذا الخبر نُشرته في «الشرق» «الزيملة «دينا عزت»، وإذا كان هناك تشكيك في صحة ما نُشر، فإن ما يدعونه هو أن «الشرق» كانت حملة الإيابة الإعلامية، التي قامت بها الأذرع الإعلامية ضد الفريق أحمد شفيق، الذي اتهمته بأنه يقوم بدور تحريبي في مصر، على أساس أن أي مناقش للسياسي إنما يعرض الأمان القومي للبلاد للخطر؛ وهذا أيضا مع حركة نشطة، تماثل شوارع القاهرة بين الحين والآخر، بلافتا لأعزج عبد الفتاح السيسي وأثرت، تدعو إلى عودة الفريق من الخارج وترشحه للرئاسة، من ظل دعوة أطلقت عن إنتخابات رئاسية مبكرة، ويخشي الفريق من سجنه، ومن حوله أن تجد الدعوة سائدة دولية، بعد أن قام القائد المترو على رئيسه المنتخب في البر والبحر، وتأكدت شعبيته في الشارع بشكل ملحوظ، رغم عمليات التضييل التي لم تنهظ على أحد، الفريق «سامي عتار»، رئيس أركان الجيش المصري السابق، بدأ في التحرك المحسوب، لأن يخشى أن يبقته به السيسي، والخوف يعد أيضا نقطة ضعف «شفيق» فهما رجلا دولة، ويعلمان أدوات الدولة المستبدة في التكتيل!

خيار الانقلاب

لكن يظل الفريق شفيق هو الخطر الحقيقي الذي يهدد عبد الفتاح السيسي، وبعد الخيار الأفضل لنواير الانقلاب محليا وإقليميا ودوليا، والرأفة لغرة عودة حكم الإخوان، ولو كان هذا هو خيار الشعب المصري.

وشفيق له سابقة تصب في صالحه، فقد خاض سابقا إنتخابيا مع ثلاثة عشر مرشحا، كانت نتيجته أنه تأهل لجولة الإعادة منافسا للدكتور محمد مرسي، ومع أننا كنا جديهي عهد بالثورة، وكان هو محسوبا على نظام مبارك، فقد سطف سقوطا مشرفا، فهو رجل هذا شأن في السياسة، التي يتبني لها السيسي، وكذا تعرف بالأخير ممثلا، فقد خاض السيسي الإنتخابات من قبل قواعد الإستشراق، وبدا عريبا على الشعب الذي يخاطبه، فكانت دعايته في المناسبات تقوم على الرقص اليلدي، ومما يعد في عرف المصريين يندرج تحت عنوان «رقبة القهبة»، وقد يمارسونه، ولكنهم لا يحون لقائدهم أن تكون «قبة القهبة»، عملا من أعماله، بل سيرا على أنموذج الوطني، ووجهاء القبائل، وأعيان الريف، كما تحمس لعبد الفتاح السيسي، ثم أنه الآن ظهر فاشلا على المجالات التي، مما يجعل من علم لم يشعروا به في السابق عندما كانت الحشود تما الشوارع مطالبة بإسقاط وليدهم بدليهم.

ورغم أن الأذرع الإعلامية في في معظمها سبق لها الإحتياز لأحمد شفيق في عهد الرئيس مرسي، إلا أنهم ألغوا الآن بكل تقها في كفة عبد الفتاح السيسي، الذي يرون أن سقوطه هو سقوط لهم، ثم أن شفيق حتى وهو مهم في مرحلة الإنتخابات الرئاسية لم يكن قد وعد أي من الذين من حوله من إعلاميي مبارك بأي دور أثناء نهج، وكانت خطته أنه سيترقب صفوف الثوار ويستعين بمن ينجح في استقطابه منهم.

لقد شهدت برنامج «التوك نشو» حديثاً متكافأ ضد فشل (النظام) مما أرقق العقل في فهم الواقع، ومحاولة الوصول للهدف منه، قبل (السبوع الأول) الأخير، عندما نُشر أخفاقا وتقالا وغدا وخصا وطبانا دفاعا عن السيسي، واللام يكن المشاهد بحاجة إلى بذل جهد يذكر ليف على حجم الهلع الذي انتابهم، وهو لم يشعروا به في السابق عندما كانت الحشود تما الشوارع مطالبة بإسقاط الانقلاب!

لقد كان السيسي حينئذ يتنمط بالحاسم الدولي والإقليمي له، وإن قتل أو سجن، لكن هذا الحماس تحول لثور، ولدى دوائر الانقلاب بدأته على طريقة التعامل مع بايستا بعد أن طوى الشعب صفحة رجل واشنطن «برويو مشرف»، ويبدو الآن الوضع في مصر مغريا باستمرار عبد الفتاح السيسي مع فشله، فالحراك الثوري تحول إلى عمل روتيني، الهدف منه مجرد «فديو» لتبته قنوات الشرسية، لكن من يراقب الوضع جيدا يقف على أن الشعب ينتظر شرارة لتكون ثورة عارمة، لن يتمكن أحد من فرض سيطرته عليها، وفي هذه المرة لن ينتظر الثوار، حكم القانون في الظالم الذي شهدتها البلاد في فترة الانقلاب العسكري، فضلا عن أن السيسي يخلق تربة جاذبة للجماعات المسلحة لتنظيم الدولة وغيره، ليصبح هناك ما يستدعي استمراره كما يشار للأس!

فالسيسي هو ابن المدرسة ذات المقر الواحد، فلا مقرر دراسي إلا الأرهاب، وهو الذي انتقل به من «محتفل» إلى واقع وفشل في التعامل معه، وقد يجعل هذا برحيله مع وجود البدائل المرحة لدى دوائر الانقلاب، لهذا نقرأ إعلاميوه دفاعا عنه.

من «عريس لقطه»

المضحك، أن أذرعه الإعلامية لا تجد ما تقوله للدعوة لاستمرار رئيسهم، وهو الفاشل في الملفات كلها، غير أن البديل له هو الفوضى!

يتحدث عبد الحليم قنديل عن الأزمات، وسوء السياسات، لكن يطمئن نفسه بان الشعب الذي يئن يتمسك بالأمل.

وتقول أماني الخياط أنه لولا السيسي لانقضت النساء وتحولنا إلى لاجئين، ويعلم الجميع أن سياسات قائدها المفدى هي التي تقود للفوضى الأمنية ولن تكن كالمصريين، مع أنه نفع لما يفعله بشار الأسد، لأن قوى الثورة ترفض أن تجاريه في رد الفعل، إلى الآن، فلا فضل له هنا!

لم تعد الأذرع الإعلامية لديها ما تقنع به الجماهير من أن السيسي هو «الأمل والمني»، فقد تراجع دعاية الجيش هو بيت الوطنية المصرية، ودعاية خير أجناد الأرض، لأن شفيق وعنا يتبنمينا لذات المؤسسة وهما من خير أجناد الأرض!

كأن ناصر السيسي في دعايتهم له يقدمونه على أنه «عريس لقطه»، فلم يعد أكثر من «رجل لول ولا ظل حيطه»، أي حياض، وهو المثل الذي يستبدى لترويج عريس متوف لعروس تاجزوها قمار الزواج، ولا تملك جمالا ولا مالا، لكن، مصر ليست عاشا يا قوم، ثم إن ظل حيطه» أفضل من «ظل السيسي»

\* صحافي من مصر  
azouz196@gmail.com

مخرج سينمائي موريتاني: نعيش مرحلة كفاف وكل الأنظمة أهملت «سيارة العفاريث»

سالم، الذي تلقى تدريباً في «المدرسة الدولية للمصغيات البصرية» في باريس (EICAR)، تعرف على المجتمع الموريتاني على السينما من خلال القوافل التي كان يسيرها المستعمر الفرنسي نهاية خمسينيات القرن الماضي وبداية الستينات، والتي كانت تعرض أفلاما عما يعترها المستعمر نجاحات فرنسية.

وتابع: «لكون المجتمع الموريتاني كان يعتبر تقدميه له من طرف الفرنسيين بالرأض، الذي يدخل ضمن المقاومة الثقافية للمستعمر».

ويشأن الإعتبار الدولي في رفض الفن السينمائي، أوضح السينمائي الموريتاني أن «المجتمع كان ساعتها مجتمعاً بدوياً لا يعرف شيئاً عن العالم الخارجي، لذا أطلق الكثير منه على السيارة التي كانت تحمل شاشة العرض اسم (سيارة العفاريث) واعتبروا أن هذه السينما نوعاً من السحر، وبالتالي امتزج هذا اللقاء الأول بين السينما والمتلقي الموريتاني بالرأض، مما شكل قطيعة طويلة».

وبعد هذه الحقبة، بحسب ولد أحمد سالم، «بدأت قوافل المثقفين الموريتانيين تعود إلى البلد بعد الإستقلال، وتزامن ذلك مع تقديم الركن الثقافي المصري لبعض الأفلام العربية، مثل قيس وليلى، وغزة بدر.. فيبدأ على الأقل موريتانيو المن يرون الشاشة للمرة الأولى بشكل مغاير، ويتعرفون على عوالم أخرى، وعلى قصص قرأوها كثيراً في بطون الكتب دون أن يروها بشكل متملي».

وأردف: «تم تولت هذه المحاولات بعد أن جاء الفرنسي كوميز، التخصص في قاعات العرض، إلى موريتانيا، حيث أسس العديد من قاعات العرض على مستوى مناطق متعددة من البلاد، لكن تأثير قاعات العرض ظل محدوداً جداً؛ لأن المتلقي الموريتاني لم يجد



الخروج عبد الرحمن ولد أحمد سالم

ذاته فيما يقدم على هذه الشاشات، التي كانت تقدمه أفلاما فرنسية وأمريكية، وبالتالي حدث شرخ آخر في العلاقة بين الموريتانيين والسينما.. فقبلت الشاشة في خلق أفقة مع المتلقي الموريتاني، حتى بعد شراء أبو السينما الموريتانية، همام قال، لهذه القاعات وعرضها بشكل جود أفلاما عربية، لم تصل لها هذه العلاقة إلى علاقة شراكة وتفاعل بين المتلقي والسينما.

لكن في سبعينيات وأثمانينيات القرن الماضي، وفقا للمخرج الموريتاني، شهد البلد العربي «نهضة سينمائية على كافة المستويات، وتجلسي ذلك في الضور الكبير لأفلام عربية وأخرى محلية من إنتاج رجال همام أفال، وإخراج الراحل محمد ولد السالك، مثل أفلام بدوي في الحضر، وميومنة، وترجيب.. وهي أفلام استطاعت خلق الفقة، وإن بشكل جود، مع المتلقي الموريتاني».

وأضاف أنه: «على صعيد آخر، تزامنت هذه الفترة مع مغادرة بعض الموريتانيين إلى الخارج لدراسة فن السينما، مثل محمد ندو وسيدنا سوخنا وعبد الرحمن سيساكو، وبدأوا ينتجون أفلاما من المهجر في أوروبا،



# اختتام اجتماع وزراء المالية وحكام المصارف المركزية لدول مجموعة السبع هيمن عليه مسلسل ديون اليونان



وزراء مالية وحكام البنوك المركزية في مجموعة الدول السبع الكبرى

ليس الموضوع، قال المفوض الأوروبي ليز وساشنطن، إلى جانب مسألة العملة الصينية التي تريد تكثيف ادراجها في لسولة العملات لحقوك السحب الخاص لصندوق النقد الدولي.

لا اتفاق بعد مع أئينا

من جهتها دعت الولايات المتحدة كافة الاطراف المنخرطة في الملف اليوناني إلى «التحرك» لتفادي «أزمة»، وقال وزير المالية الأمريكي جاك لو اثر لاجتماع الاجتماع «على كافة الاطراف المعنية ان تتحرك».

واعبر لو انه «يتعين ان تكون هناك مرونة من جانب المؤسسات» اي المفوضية الأوروبية والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي التي تنتظر من ائينا التزامات بالإصلاح في مقابل الحصول على تمويلات جديدة.

لكن في الوقت نفسه هناك «قرارات صعبة جدا» يجب ان يتخذها اليونانيون، بحسب الوزير الأمريكي الذي دعا إلى المبادرة سريعا إلى «حل الامر قبل الوصول إلى أزمة» وذلك ما فيه مصلحة الجميع والاقتصاد العالمي.

لكن مصيف الاجتماع وزير المالية الألماني فولغانغ شوبيله بدأ بالأمل في التوصل إلى اتفاق سريع حيث اعتبر ان «الاعلان الإيجابية» للحكومة اليونانية «لا تعكس تماما» مستوى تقدم المباحثات.

وقال المفوض الاقتصادي للإتحاد الأوروبي بيير موسكوفيتشي أمس الخميس إنه من الممكن التوصل إلى اتفاق بين اليونان ودانيتها الدوليين لكن يجب قطع شوط طويل قبل بلوغ هذه الغاية وجمع مواصلة السعي إلى نهار لأن اليونان توشك أن تواجه نفاذ الوقت والمال.

وقال موسكوفيتشي للصحافيين «المحادثات تتقدم وقد أحرزت تقدما في الأسابيع الثلاثة الماضية أكثر مما أحرزته في مسائل جوهرية لكننا لم نصل بعد ولم يبق لدينا إلا القليل من الوقت للوصول إلى الاتفاق اللازم».

ويجب على اليونان دفع 300 مليون يورو لصندوق النقد الدولي في الخامس من يونيو/حزيران، لكنها قالت انها لن يكون لديها مال كاف لذلك دون الحصول على قروض جديدة من منطقة اليورو.

وتريد حكومات منطقة اليورو ان تنفذ اليونان إصلاحا لنظام معاشات التقاعد، ورفع ضريبة القيمة المضافة، وتحرير سوق العمل، وبيع المزيد من موجودات الدولة، وإصلاح النظام الإداري، وإنشاء هيئة مستقلة للمالية العامة، ومعالجة مشكلة القروض المتعثرة، قبل ان تقدم مزيدا من القروض إلى ائينا.

وقال موسكوفيتشي «لم نقطع حتى ثلاثة أرباع الطريق ويجب علينا العمل بجد لتتوقف النقطة التي تعتبر «كارثية» للاقتصاد اليوناني» ولأوروبا.

وبحسب الوزير فان هذا الاتفاق سيشمل إصلاحات «حول الوظائف

ونماذج شياطين فبراير الماضي تجري اليونان، التي تتعرض لضغط مالي متواصل من قبل صندوق النقد الدولي وشركائه الأوروبيين منذ 2010 وتقومها حكومة يسارية متطرفة بقيادة الكسيس تسيبراس، مفاوضات مع صندوق النقد والبنك المركزي الأوروبي والمفوضية الأوروبية للحصول على شريحة أخيرة من المساعدة تبلغ قيمتها 7.2 مليار يورو بينما صادقتها فارة مع وتطلب المؤسسات الدائنة تعهدات بآراء إصلاحات يتعارض كثير منها مع الوعود الانتخابية لتسيبراس.

ويعتقد تحقيق قسي المقروضات، التي تم تصعيد اللجوء في الأيام الأخيرة مع مهاجمة ائينا لصندوق النقد. وفي

## «غازبروم» الروسية تبدأ إجراءات تحكيم ضد أوكرانيا

موسكو - أ ف ب: أعلنت شركة الطاقة الروسية العملاقة «غازبروم» الجمعة عزمها على التقدم بتظلم جديد ضد أوكرانيا أمام هيئة تحكيم دولية بشأن سداد قرض مستحق السداد بقيمة 8.2 مليار دولار. وأوضح «غازبروم» في بيان ان هذا الاجراء يستهدف شركة «نفطغاز» الأوكرانية وسيدم أمام محكمة ستوكهولم، وهو يشمل كذلك غرامات مستحقة عند عدم استهلاك الشركة الأوكرانية الحجم الأدنى المحدد في العقد.

من جهتها قالت «نفطغاز» في بيان انها «تشديد» بهذه الاجراءات الجديدة حيث ان «التحكيم وسيلة متحيزة لتسوية الخلافات عندما تعجز الاطراف عن الاتفاق من خلال مفاوضات».

ويبدو صراع بين الشركتين الروسية والأوكرانية منذ تولي مؤيدين للغرب السلطة في أوكرانيا في حزيران/يونيو 2014.

ورفعت موسكو ثمن الغاز الذي تباعه إلى أوكرانيا التي ترفض الدفع. ويغير هذا الخلاف قلق الإتحاد الأوروبي حيث ان 15 في المئة من الغاز المستهلك في أوروبا يمر عبر شياطين فبراير.

وكانت الشركة الروسية رفعت في حزيران/يونيو 2014 شكوى أمام محكمة ستوكهولم للتحكيم بشأن دين أوكرانيا الناشئ عن مشترياتها من الغاز الروسي والبالغ 4.5 مليار دولار. وردت الشركة الأوكرانية برفع شكوى بدورها بشأن دفعات غير مستحقة بقيمة ستة مليارات دولار.

ولا يتوقع صدور أي قرار قبل نهاية 2016. وبعد ستة اشهر من التوقف التام تقريبا لإمدادات الغاز الروسي عاد الغاز إلى التدفق بشكل ضعيف جدا بموجب اتفاق مؤقت يستمر حتى نهاية حزيران/يونيو.

وقدرت «غازبروم» الجمعة اجمالي ديون أوكرانيا بـ 29 مليار دولار. وقالت ان «هذا المبلغ يشمل الدين الخاص بامدادات الغاز وغرامات (عن الكميات غير المستهلكة لكنها مضمنة في العقد) إضافة إلى امدادات الغاز إلى دنيابنس، الواقعة شرق أوكرانيا وسيطر عليها الانفصاليون مؤيدون لروسيا واصبحت تزود مباشرة من غازبروم منذ شياطين فبراير.

## رئيس فنزويلا: إنكماش الاقتصاد بنسبة 3 % بسبب تخريب المعارضة

كراسكاس - رويترز: قال الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، ان الناتج المحلي الإجمالي لبلاد انكمش بنسبة 3 في المئة في 2014، ملقيا باللوم على خصومه السياسيين في العام الماضي. وحقق الاقتصاد الفنزويلي المعتمد على النفط نموا بلغ 1.3 في المئة في 2013.

وبلغت نسبة التضخم العام الماضي 68 في المئة ويتكهن الاقتصاديون بانها ستزيد عن 100 في المئة هذا العام. ولم تنشر الحكومة بيانات عن أداء الاقتصاد في الاشهر الاربعة الأولى من هذا العام وهو ما أثار غضب المعارضة.

وقال مادورو انه على الرغم من الأداء الضعيف للناتج المحلي الإجمالي فان فنزويلا تمكنت من خفض البطالة التي مستويات قياسية.

واضاف قائلا «في العادة فانه في مقابل كل نقطة مئوية من الانكماش الاقتصادي فان البطالة ترتفع بواقع 1 في المئة على الأقل... انه نموذج حسابي عالمي. العام الماضي في نهاية ديسمبر كانت نسبة البطالة 5.5 في المئة وهو مستوى قياسي تاريخي في فنزويلا».

الاجتماعية للمواطنين الأوروبيين، معتبرة ان هذا سيكون ايضا لما فيه مصلحة ألمانيا. وتعارض ألمانيا بشدة خروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي، خصوصا انها تتقاسم معها مفاهيم اقتصادية عديدة خصوصا حول ضرورة اجراء اصلاحات ليبرالية لصالح النقشفي في الموازنات، وتحسين التنافسية، وتذليل العقبات امام تنمية التجارة العالمية.

وتخشى ألمانيا ايضا ان تجد نفسها معزولة داخل إتحاد أوروبي تسيطر عليه دول الجنوب. وصباح أمس لم يكن الاستقبال المخصص لكاميرون في وارسو بالحرارة نفسها، وترفض بولندا التي يعمل حوالي مليون من رعاياها في بريطانيا، أي احتمال لمعايهم بشكل مختلف عن البريطانيين، فيما يؤيد كاميرون خطا بهذا المنحى.

وفي لقاء كاميرون بظهيرته البولندية أيضا كوابش أكد الأخيرة ان «بولندا ستفرض أي تغيير» بعد ان أشار وزيرها للشؤون الأوروبية رافال ترزافكوفسكي عبر تويتر إلى ان المحادثات ستعقد «صعبة» بهذا الخصوص. وتحدث الوزير عن «لقاء جيد» تم التلطف فيه كذلك إلى السياسة ازاء روسيا وحركة الهجرة.

وتلقت بولندا منذ انضمامها إلى الإتحاد في 2004 مساعدات بمليارات اليورو لتطوير بنائها

## أنغلا ميركل تريد مساعدة ديفيد كاميرون لإبقاء بريطانيا داخل الإتحاد الأوروبي

برلين - أ ف ب: أعلنت المستشارة الألمانية أنغلا ميركل أمس الجمعة اتفاقا على اقتراحات رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون لإصلاح الإتحاد الأوروبي، وأبدت استعدادها لمساعدته على إبقاء بريطانيا داخل الإتحاد لدى اجراء استفتاء بهذا الشأن خلال العام المقبل.

وعدت ميركل بالقيام بمحاولة بناء «عملية إصلاح الإتحاد الأوروبي التي تسعى اليها بريطانيا، من دون ان تستبعد اجراء تعديلات على معاهدات أوروبا التي يعلق العديد من الدول بينها فرنسا.

ويعيد اعادة انتخاب رئيسا للحكومة التزم كاميرون بإجراء استفتاء في بلاده حول إبقائها داخل الإتحاد الأوروبي. ونتيجة ضغوط الرافضين للانتماء إلى الإتحاد الأوروبي يسعى كاميرون إلى استعادة بعض الصلاحيات باسم حق السيادة لمجلس العموم البريطاني، وتشديد شروط حصول المواطنين الأوروبيين على مساعدات اجتماعية.

وتعهد كاميرون بالدفاع عن إبقاء بريطانيا داخل الإتحاد الأوروبي في حال حصل على ما يكفي من التنازلات.

وبعد لاهاي وباريس أمس الأول ثم وارسو صباح الجمعة وصل كاميرون إلى برلين

في اطار جولته على العواصم الأوروبية لعرض مقترحاته الإصلاحية للإتحاد الأوروبي. وقالت ميركل في مؤتمر صحافي مشترك مع كاميرون «ان الجانب الألماني يأمل كثيرا بان تبقى بريطانيا عضوا في الإتحاد الأوروبي». ودعت ميركل إلى التشديد أولا عن أساس الإصلاحات التي تريدها لندن ثم تداعياتها الدستورية.

وقالت «عندما تكون مقتنعا بفكرة لا يمكن القول ان تعديل معاهدة امر مستحيل تماما».

وإدخال تعديلات على المعاهدات امر يثير قلق الكثير من الدول الأوروبية التي تخشى استحالة إقرارها بسبب الشكوك حول قبولها شعبيا.

وقال كاميرون من جهة في برلين «ان الإتحاد الأوروبي أثبت في السابق انه عندما تكون هناك دولة عضو لديها مشكلة تريد تسويتها، بإمكانه ان يبدي المرونة الكافية، وانا واثق بانه سيكون كذلك مجددا».

وكرر كاميرون وميركل الكلام نفسه قائلين «عندما تكون هناك ارادة يكون هناك مخرج».

واكدت ميركل انه من غير السواد لديها ان تسم بعيدا حرية تنقل الأشخاص داخل الإتحاد الأوروبي، في حين ان كاميرون يرغب بالحد من الهجرة القادمة من دول اعضاء في الإتحاد.

في المقابل نكرت المستشارة الألمانية بانها مستعدة لمناقشة سبل الحد من المساعدة

## ارتفاع سعر النفط أكثر من 1 % مع تراجع المخزونات الأمريكية

سنغافورة - رويترز: ارتفعت العقود الآجلة للنفط أكثر من واحد في المئة أمس الجمعة بعد تراجع المخزونات الأمريكية للأسبوع الرابع على التوالي، لكن الأسعار تنجح نحو تسجيل انخفاض أسبوعي بفعل ارتفاع الدولار.

وشهد النفط تراجعات حادة في وقت سابق هذا الأسبوع، متأثرا بتجدد مكاسب الدولار وسط مخاوف من أن إمدادات الخام الأمريكية ربما بدأت تعاود الصعود بعد ثلاثة أسابيع من التراجع.

وقدد برنت نحو أربعة في المئة خلال الأسبوع الماضي، في خسارة أسبوعية هي

التي طارقت في وقت سابق من الشهر الجاري، قال مادانو بيتي عضو مجلس الإدارة المنتخب عن مؤسسة روكفلر في أفريقيا «التقدم يأتي مع الطاقة الكهربائية». وأضاف «الحصول على الكهرباء يمثل الفارق بين الفقر والرخاء. ان الكهرباء عنصر محوري في دعم التنمية الاقتصادية».

وذكر تقرير عن الطاقة في أفريقيا صادر عن الوكالة الدولية للطاقة أن من بين 915 مليون نسمة يستكون المنطقة لا يحصل سوى 290 مليونا فقط على حاجتهم من الكهرباء وحذر التقرير من أن ضعف إمدادات الطاقة يؤدي إلى إبطاء التنمية في القارة برمتها.

ولتغيير هذا الوضع، يتعين ضخ استثمارات كبيرة. وتوصل تقرير صادر عن شركة الاستثمارات الدولية «كيه. بي. إم جي» إلى أن دول أفريقيا جنوب الصحراء بحاجة إلى مبلغ كبير يصل إلى 450 مليار دولار لتقليص فترات انقطاع الكهرباء إلى النصف. وأضاف التقرير أن دول أفريقيا جنوب الصحراء البالغ عددها 49 دولة تنتج حاليا نفس كمية الكهرباء التي تنتجها اسبانيا التي يقطنها 45 مليون نسمة رغم ثراء المنطقة بموارد الطاقة.

وقال مارتين جاندا المستثمر الزيمبابوي المقيم في الولايات المتحدة للوفود المشاركة في المؤتمر والبالغ عددهم خمسة آلاف من أعضاء القفارة «رأينا في أفريقيا نتج 11 في المئة من النفط ونسبة في المئة من الغاز الطبيعي واربعة في المئة من الفحم في العالم. لكن كثيرا من الطاقة تصير للخارج بدلا من استخدامها كوقود لأفريقيا».

وذكرت الوكالة الدولية للطاقة أن ثلثي الأموال التي ضخت في قطاع الطاقة في الدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى منذ عام 2000 خصصت

## أزمة الكهرباء في أفريقيا تعرقل النمو الاقتصادي



محطة كندال لتوليد الطاقة الكهربائية قرب مدينة كيب تاون في جنوب أفريقيا

تطوير التصدير. وتعد نيجيريا مثلا بارزا، فالبلد الواقع في غرب أفريقيا هو صاحب أكبر اقتصاد في القارة وسادس منتج للنفط في العالم، لكن لا يبقى في البلاد إلا عدد قليل من براميل النفط الذي تنتج نيجيريا منه 2.5 مليون برميل في اليوم. ونتيجة لهذا يعيش نحو ثلثي سكان البلاد الذين يقدر عددهم بنحو 178 مليون نسمة دون شبكة كهرباء.

وتسببت عقود من قلة الاستثمار في قطاع الطاقة مصحوبا بالفساد في انهيار قطاع التصنيع في نيجيريا وفي الفشل في تقليص الفقر رغم كل الثروات.

ويقول البنك الدولي ان نصف سكان نيجيريا

علمانا... والانشطة الاقتصادية والصناعة تعاني أيضا. وقالت هيئة نهر فولتا، وهي المورد الرئيسي للطاقة في غانا، ان تحسين شبكات الكهرباء يحتاج إلى 1.5 مليار دولار حتى تلبى الطلب.

وربما يكون التأثير السلبي لأزمة الكهرباء أشد وقعا في جنوب أفريقيا وهي أبرز الدول الصناعية في المنطقة.

وتتسبب البنية التحتية العتيقة للطاقة الكهربائية، وما تعانيه من سوء صيانة، في حدوث نقص خطير من الإمدادات بالطاقة في جنوب أفريقيا، كما يتسبب قطع التيار الكهربائي بانتظام وبشكل مخطط مسبقا في خسائر كبيرة للصناعة.

انتخابات رئاسة الفيفا

بلاتر يفوز بفترة ولاية خامسة بعد انسحاب الأمير علي قبل جولة التصويت الثانية

زوريخ - د ب أ: فاز السويسري جوزيف بلاتر بفترة ولاية خامسة على رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بعد انسحاب منافسه الوحيد الأردني الأمير علي بن الحسين قبل الجولة الثانية من التصويت بالانتخابات التي جرت أمس في مدينة زيورخ السويسرية.



بلاتر ينقل التهاني من رؤساء الاتحادات وأعضاء الفيفا عقب فوزه بالانتخابات

استئناف الاجتماعات بعد تهديد بوجود قنبلة

زيورخ - د ب أ: استأنفت الجمعية العمومية للاتحاد الدولي لكرة القدم (كونغرس الفيفا) أعمالها كما هو مقرر بعد استراحة للتناول الغداء تخلله تهديد بوجود قنبلة ضد اجتماع الكيان الحاكم لكرة القدم.

كاميرون يطالب باستقالة بلاتر ... وميركل تحت على مكافحة الفساد في الفيفا

برلين - د ب أ: طالب رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون رئيس الفيفا جوزيف بلاتر بالاستقالة من منصبه. وقال عقب لقائه المستشار الألمانية أنغيلا ميركل في برلين: «أرى أن عليه الرحيل»، مضيفاً أنه يتعين على بلاتر التخلي عن منصبه في أسرع وقت ممكن لإنقاذ سمعة كرة القدم العالمية.

الفلسطينيون يسحبون اقتراحا بإيقاف عضوية إسرائيل



مظاهرون خارج مقر اجتماعات الفيفا طالبوا بسحب عضوية إسرائيل... وفي الأطار الرجوب يرفع البطاقة الحمراء

القدس، فلسطين - قال الرجوب وهو سياسي فلسطيني سابق: «أنا مستعد للقيام بالصفحة المصفاة لكن دعونا نصوت ونواصل المساعي بكل ما في وسعنا». وأضاف: «أنا أعتقد أن الناس الذين تصادفهم في النهاية بمجرد أن تمت صياغة الاقتراح من جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي.

رئيس الاتحاد الإنكليزي: من الممكن مقاطعة كأس العالم

لندن - رويترز: قال غريغ دايف رئيس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم إن انكسار قد تسلسل مقاطعة محتملة لكأس العالم 2018 إذا أعيد انتخاب جوزيف بلاتر رئيساً للفيفا. لكن نظيره الهولندي مايكل فان براغ قال إن اتحاده لم يناقش أبداً المقاطعة.

ثراء الفيفا يزداد عاما بعد عام ... والاحتياطي مليار ونصف مليار دولار

زيورخ - د ب أ: يزداد ثراء الاتحاد الدولي لكرة القدم عاماً بعد عام، حيث سجل الاتحاد عائدات بلغت 5.718 مليار دولار خلال الفترة من عامي 2011 و2014، وبلغ الاحتياطي النقدي لديه نحو 1.523 مليار دولار.

منظمو المونديال القطري: تعاوننا بشكل كامل مع التحقيقات ومستعدون للإستضافة

الدوحة - د ب أ: أكدت اللجنة العليا للشرائح والإرث المشرفة على استعدادات قطر لاستضافة كأس العالم 2022 إن الهدف من استضافة هذه البطولة هو استثمار قوة اللعبة في توحيد الشعوب.

الشيخ أحمد الفهد: بلاتر الرجل المناسب لرئاسة الاتحاد

زيورخ - رويترز: أبلغ الشيخ أحمد الفهد الصباح، وهو واحد من أكثر الشخصيات نفوذاً في عالم الرياضة، أن جوزيف بلاتر رئيس الفيفا هو الشخص المناسب لهذا المنصب ويجب أن يعاد انتخابه لأربع سنوات أخرى.

الأمير علي: الفيفا في مفترق طرق!

زيورخ - د ب أ: قال الأمير الأردني علي بن الحسين إن الاتحاد الدولي لكرة القدم في مفترق طرق وأنه سيدعو الطريق نحو مستقبل أكثر إشراقاً لعالم كرة القدم إذا انتخب رئيساً للفيفا.



الامير علي أثناء اللقاء كلمته في اجتماعات الكونغرس

بلاتر: اختيار روسيا وقطر سبب مشاكلنا!

زيورخ - رويترز: قال جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم إن الفيفا الذي تصصف به الفاضح كان يوسع تفادي المشاكل الحالية إذا لم يقع الاختيار على روسيا وقطر لاستضافة النسختين المقبلتين من كأس العالم.

رئيس اللجنة الأولمبية الدولية يدعو الفيفا للتعلم من تجربته

زيورخ - رويترز: أبلغ توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الوفود أن الفيفا يحتاج إلى التعلم من تجربة الحركة الأولمبية وأن يصبح أكثر شفافية إذا أراد استعادة مصداقيته.

كأس اسبانيا

■ مدريد - د ب أ: يسعى برشلونة إلى تجنب اللقمة الزائدة بالنفس أملا في إحراز اللقب الثاني له في الموسم الحالي عندما يلتقي أتلتيك بلباو في اليوم على استاد «كامب نو» بمدينة برشلونة في المباراة النهائية لكأس أسبانيا.

وتنادر ما تحظى المباراة النهائية لكأس أسبانيا بهذا الاهتمام الكبير الذي تحظى به مباراة اليوم، لكن هذا الاهتمام قد يكون نابعا من أنها المرة الأولى منذ 1963 التي يخوض فيها برشلونة المباراة على ملعبه باستاد «كامب نو» ولكن سيسمح لنحو 40 ألف مشجع من إقليم الباسك بالحضور في مدرجاته لمؤازرة بلباو.

وسعى كلا الناديين إلى إقامة المباراة على استاد «سانتياغو برنابيو» معقل ريال مدريد، لكن النادي الملكي رفض استضافة المباراة على ملعبه. وبعدها، اقترح بلباو إقامة المباراة في «كامب نو» ووافق برشلونة دون تردد.

ويتمتع برشلونة حاليا بمستوى رائع حيث حقق الفوز في 29 من آخر 33 مباراة خاضها في مختلف البطولات، كما يستطيع الفوز بلقب الكأس لتكون الخطوة الثانية نحو حصد اللقب للمرة الثانية في تاريخ النادي بعدما توج باللقب التاريخي (دوري وكأس أسبانيا ودوري أبطال أوروبا) للمرة الأولى في 2009.

وأحرز برشلونة لقب الدوري في وقت سابق من الشهر الحالي كما يخوض المباراة الحاسمة على لقب كأس أسبانيا ثم يخوض المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا أمام فينوتسو الإيطالي في العاصمة الألمانية برلين السبت المقبل.

وفي 2009، سقط برشلونة بلباو 1/4 في المباراة النهائية لكأس الملك كما تغلب عليه 3-صفر في 2012 ليحرز لقب الكأس للمرة

برشلونة يتحدى الثقة ولباو في المباراة النهائية ويتطلع الى احراز الثلاثية



تشافي يتوسط التدريبات الاخيرة لبرشلونة قبل نهائي الكأس أمام بلباو

السادة والعشرين، حيث يستحوذ على الرقم القياسي فيما يحتل بلباو المركز الثاني في قائمة أكثر الفرق فوزا باللقب برصيد 23 لقباً. لكن برشلونة يسعى إلى التخلص من القلة الزائدة قبل أن تحاصره في لقاء اليوم وتبدد آماله في إحراز الثلاثية حتى وإن توج بلباو دوري الأبطال.

وقال الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو مدافع برشلونة: «بلباو منافس صعب دائما. لن يجعلوا المباراة سهلة لنا على الإطلاق. أتق بأننا ستكون مباراة قوية». وقال زميله المدافع جيرارد بيكيه: «نستعد لمباراة صعبة وليست نزهة. لا ننتفع بنزهة أبدا في مواجهة بلباو. التغلب على هذا الفريق صعب دائما. وإلى جانب هذا، سيحظى بلباو بتشجيع جماهيره من بداية المباراة وحتى نهايتها».

ولا يعاني برشلونة من مخاوف بشأن الإصابات سوى تلك المتعلقة بالشد العضلي الذي يعاني منه الأوروغواي لويس سواريز. وينتظر أن تشهد المباراة الظهور الأخير لصانع اللعب المخضرم تشافي في المباريات الرسمية على استاد «كامب نو» إذا قرر المدرب لويس إنريكي الدفع به في هذه المباراة، حيث يرحل بعد انتهاء الموسم الحالي إلى السند القطري. ويتبنى تشافي ختام مسيرته مع برشلونة بالثلاثية الثانية له مع الفريق في غضون 17 موسما خاضها مع النادي الكتالوني.

وفي المقابل، سيفتقد بلباو جهود مهاجم الشاب إيكير مويثان للإصابة حيث ينتظر أن يحل مكانه المهاجم الواعد إيناكي وليامز (20 عاما) الذي أصبح من أوائل اللاعبين سمر البشرة يلعب في بلباو الذي يقبل فقط في صفوفه المولودين

رادار الملاعب

لاعبة كرة الطاولة السورية «تسنيم» تحصل على الجنسية التركية

■ أنقرة - الأناضول: تلقت لاعبة كرة الطاولة السورية تسنيم نيهان (14 عاما)، التي تقم في تركيا، وسبق لها أن أعربت عن رغبتها في تعديل جنسيتها في المباريات الدولية، اتصالا هاتفيا من الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، بدات بعده إجراءات حصولها وعائلتها على الجنسية التركية. وقالت: «تلقت اتصالا هاتفيا وأخبرني المتصل أنه يتحدث معي من رئاسة الجمهورية التركية، عندها كت أطير من الفرحة... سألني المتحدث إن كنت أعرف اللغة التركية، وعندما أجبت نعم قال لي إن أردوغان سيتحدث معي، ما جعل قلبي على وشك التوقف، سألني أردوغان عن عدد إخوتي، وتحدث معي بالعربية والتركية، ثم أخبرني أنه سيتم إنهاء المعاملات الخاصة بي، عندها شكرته كثيرا ومن ثم أنهنى المكالمة»، وقالت مصادر في رئاسة الجمهورية التركية، إنه يتم التعامل مع موضوع تسنيم، بتعليمات من أردوغان.

ستبوا بطلاً للدوري الروماني للمرة الثالثة على التوالي

■ بوخارست - رويترز: توج ستبوا بوخارست بلقب الدوري الروماني للموسم الثالث على التوالي بعدما تعادل بدون أهداف في مباراة صعبة المستوى مع ضيفه إيبيسي، وسيطر ستبوا بطل كأس أبطال الكؤوس الأوروبية عام 1986 على المسابقة قبل عطلة الشتاء لكنه لا يعين بارزين مثل لوسيان سان مارتيان ولوكاش شوكولا في يناير/ كانون الثاني الماضي. وصعد تارغو موريس لصدارة الترتيب حينها لكنه خسر ثلاث مرات في آخر أربع مباريات ليخزي الموسم برصيد 68 نقطة بفارق ثلاث نقاط وراء ستبوا الذي سيشارك في تصفيات دوري أبطال أوروبا اعتبارا من الدور الثاني.

توتنهام يضم النمساوي فيمر من كولين الألماني

■ لندن - د ب أ: أعلن توتنهام الإنكليزي أنه تعاقب مع قلب الدفاع النمساوي كيفن فيمر من كولين الألماني بعقد لخمس سنوات. ولعب فيمر (22 عاما) 72 مباراة بقميص كولين منذ انضم إليه من لاسك لينز النمساوي في 2012. وساعد الفريق على العودة إلى الدرجة الأولى في 2014، وقال اللاعب النمساوي: «توتنهام يتشكل فرصة هائلة لي. ومع ذلك، لن يكون وداع كولين أمرا سهلا». وأضاف: «للمرة بلحظات رائعة هنا، مثل التصود للدرجة الأولى» والبقاء في البوندسليغا».

الصراع على رئاسة الاتحاد الدولي لألعاب القوى بين كوبو وبوبكا

■ برلين - د ب أ: أعلن الاتحاد الدولي لألعاب القوى أن سيبستيان كو وسيرجي بوبكا أصبحا المرشحين الوحيدين لرئاسة الاتحاد. ويتنافس كو وبوبكا على تولي الرئاسة خلفا لابن دياك، الذي يشغل المنصب منذ 1999. ويجري التصويت لانتخاب الرئيس الجديد في 19 آب/ أغسطس المقبل في حين قبل انطلاق بطولة العالم لألعاب القوى. وتوج بوبكا (51 عاما) خلال مسيرته بسبعة ألقاب عالمية وأولمبية في الفئز بالزانة، وكما كو، يشغل بوبكا منصب نائب رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى منذ 2007. أما كو (58 عاما) فهو حامل الرقم القياسي العالمي السابق في سباق 800 متر، وفاز بالذهبية الأولمبية مرتين في سباق 1500 متر وكان رئيسا للجنة المنظمة لأولمبياد 2012.

هرتا برلين يعلن استمرار دارداي مدرباً

■ برلين - د ب أ: أعلن هرتا برلين الألماني استمرار المدرب المغربي ببال دارداي مدربا للفريق الموسم المقبل. وقال مايكل برينتز مدير الكرة بالنادي: «البحر جف للتلو، ببال دارداي سيكون مدربنا الجديد». وتولى دارداي مسؤولية الفريق بشكل مؤقت خلال النصف الثاني من الموسم حيث قاد صراع هرتا لتفادي الهبوط، حيث أنهى الموسم في المركز الخامس عشر، متفوقا بفارق الأهداف، علما أنه لم يحقق أي انتصار خلال سبع مباريات متتالية. ولم يعلن النادي عن تفاصيل العقد مع لاعب الوسط المغربي السابق، والذي يحمل رقما قياسيا في سجل المشاركات مع هرتا برلين عندما كان لاعبا.

باراغواي تختار مهاجمين مخضرمين لـ «كوبا أمريكا»

■ أسونسيون - رويترز: فضلت باراغواي الاعتماد على الخبرة في الهجوم في محاولة لبلوغ نهائي كأس أمريكا الجنوبية للمرة الثانية على التوالي الشهر المقبل وتعويض الجماهير عن غيابها عن كأس العالم العام الماضي. واختار المدرب رامون دياز المهاجمين المخضرمين روكي سانتا كروز ونيلسون فالدز ولوكاس بارويس الذين لعبوا في كأس العالم 2010 وكأس أمريكا الجنوبية 2011 ضمن تشكيلة مؤلفة من 23 لاعبا لخوض البطولة المقررة في تشيلي اعتبارا من 11 يونيو/ حزيران. وستفتتح باراغواي التي خسرت نهائي 2011 بثلاثية دون رد أمام اوروغواي، حملتها في المجموعة الثانية أمام الأرجنتين وستواجه أيضا حامله اللقب وجمايكا.

القديم... كل ما أعلمه هو أننا صنعنا فرصتين أو ثلاث فرص لهز الشباك ولهذا سيكون التحدي الخاص بنا هو محاولة هز الشباك من هذه الفرص سعيا لتفجير المفاجأة».

كريستيانو رونالدو نجمي ريال مدريد. وقال وليامز: «يجب أن نرى في مباراة السبت فرصة عظيمة لنا... لسنا الفريق المرشح لدى مكاتب الرهانات، لكن كل شيء يمكن أن يحدث في كرة القدم».

ولد وليامز في بلباو لأب من غانا وأم ليبيرية، لكنه يتميز بأنه اللاعب الأسرع في الدوري الأسباني حيث يتمتع بسرعة تفوق حتى سرعة الولايزي غاريث بيل والبرتغالي

أرسنال يتربص بأستون فيلا ويحلم بنهاية سعيدة لموسمه



والكوت نجم هجوم أرسنال يحيي الجماهير حاملاً طفله

■ لندن - د ب أ: يتطلع أرسنال إلى استكمال رحلة الدساع عن لقبه في كأس إنكلترا بنجاحا عندما يلتقي أستون فيلا اليوم في المباراة النهائية للبطولة على استاد «ويمبلي» بالعاصمة البريطانية لندن.

وقد يسعى أرسنال للفوز باللقب للمرة الثانية عشرة (رقم قياسي) في تاريخه، يتطلع أستون فيلا للفوز باللقب الأول له في البطولة منذ عام 1957. ووجه مدربه الفرنسي أرسين فينغر رسالة بسيطة إلى فريقه قبل المباراة مطالبا اللاعبين بإنهاء ما بدأه.

ويستعد أرسنال إلى تحقيق رقم قياسي بإحراز اللقب للمرة الثانية عشرة ما يسعى إلى أن يصبح سادس فريق فقط منذ عام 1900 يدايع عن لقبه، كما يتطلع فينغر إلى تحقيق رقم قياسي لسعد الألقاب التي يجزها أي مدرب في تاريخ كأس إنكلترا. وقال فينغر: «ليس أمرا سهلا. أود تحقيق هذا لكنني لا أركز كل تفكيري على الرقم القياسي... أركز بشكل أكبر في أننا كنا نحننا بشكل هائل وجاد بليلوغ النهائي... فرنا مباريات كبيرة بليلوغ النهائي. وأن، علينا إنهاء هذه المهمة».

وتضمنت مسيرة أرسنال إلى النهائي فوزا ثمينيا على هال في تكرار للواجهة في نهائي الموسم الماضي إضافة لفوز ثمين على مانشستر يونايتد في دور الثمانية وفوز آخر على ريدنغ في الوقت الإضافي بالدور قبل النهائي ليحقق أرسنال رقما قياسيًا بخوض النهائي للمرة التاسعة عشرة. وقال فينغر: «أرى أن التأهل للنهائي في ويمبلي مناسبة خاصة دائما... حافظني الحظ لخوض النهائي في ويمبلي عدة مرات. المباراة فرصة لإنهاء الموسم بشكل رائع وأن يتأهل الفريق كله مكافأة كبيرة».

الدوري الألماني هامبورغ يتعادل مع كارلسروه في ملحق الصعود والهبوط

■ هامبورج - د ب أ: تعادل هامبورغ مع ضيفه كارلسروه 1-1 في جولة الذهاب من ملحق الصعود والهبوط للدوري الألماني. ويبار كارلسروه في إقامة المسكر التدريبي بجنوب أفريقيا خلال وسط الفريق في حادث سيارة عندما كان في الطريق للحاق بالفريق في المطار قبل السفر لإقامة المسكر التدريبي بجنوب أفريقيا خلال عطلة الشتاء وهو ما جعل المدرب ميكلينج حريصا في النصف الثاني من الموسم على مداوة جروح لاعبيه لفقدان زميلهم الشاب. وتشهد المباراة المشاركة الأولى لوفلسبورغ بالزي الجديد الذي سيرتديه الموسم المقبل، لكنه سيحتوي على تعديل خاص بمباراة اليوم حيث سيحمل قميص الفريق قلبا كتب بداخله الرقم 19 وهو رقم قميص مالاندا الثانية. ويلتقي الفريقان إيابا يوم الاثنين المقبل ويكفي كارلسروه التعادل السلبي أو الفوز بالدرجة 73. وللإشارة فإن هامبورغ هو الفريق الوحيد الذي لم يسبق له الهبوط من البوندسليغا على مدار تاريخ البطولة الممتد لأكثر من 50 عاما. واحتل هامبورغ المركز الثالث من القاع في البوندسليغا بينما حل كارلسروه ثالثا في الدرجة الثانية. ويلتقي الفريقان إيابا يوم الاثنين المقبل ويكفي كارلسروه التعادل السلبي أو الفوز بالدرجة 74 لتحقيقه فيما يحتاج هامبورغ إلى الفوز أو التعادل بأكثر من هدف ليحافظ على رقمه القياسي في الدرجة الأولى.

نهائي كأس ألمانيا دورتموند يسعى الى وداع رائع لكلوب... وفولفسبورغ يبحث عن لقبه الأول

■ السابج. ورغم ما يمثله هذا المركز من خيبة أمل، استطاع الفريق في النصف الثاني من الموسم تحقيق إنجاز حقيقي بعدما أنهى النصف الأول من الموسم في مؤخرة البوندسليغا حيث ظل يصارع لفترة طويلة لالتبعاد عن الهبوط. ورغم عدم احتلاله أحد المراكز التي يتأهل أصحابها للبطولات الأوروبية، ضمن دورتموند المشاركة في الدوري الأوروبي الموسم المقبل بسبب أن فولفسبورغ ضمن المشاركة في دوري الأبطال.

وقال: «أود الاحتفال بالفعل مجددا مع الفريق... يمكننا تنويع هذه القصة بإنجاز شيء كبير». وأنهى كلوب مسيرته مع الفريق ببعض إرادته بعد سبعة مواسم مثيرة، توج خلالها بلقب البوندسليغا مرتين وأقرب من الفوز بلقب دوري الأبطال لكنه خسر النهائي أمام بايرن ميونخ عام 2013 في أول نهائي ألماني خالص.

منتخب نجوم العالم يهزم نجوم السعودية ودياً

■ الرياض - الأناضول: فاز منتخب نجوم العالم المسلمين على منتخب نجوم المنتخب السعودي 4-2، في اللقاء الذي جمعهما بمدينة المنورة (غرب السعودية) في مباراة حضرها ما يزيد على 21 ألف متفرج.

وبشارك في صفوف منتخب نجوم العالم المسلمين المالين عمر كائوتيه ومامادي سايدي، والإيفواري كولو توري، والجزائري عدلان قديورة، والمصري محمد أبو تريكة، فيما شارك مع المنتخب السعودي الثلاثي المعتزل محمد عبدالجواد وعبداللطيف الغنام ومناف أبو شقي وحارس نادي الرائد الحالي أحمد الكسار، والجزائري رفيق صافي، والليبي طارق التايب الثاني العربي المعتزل.

وسجل كائوتيه الهدف الأول لنجوم العالم المسلمين، وعدل نجوم الكرة السعودية النتيجة بهدف أول في الدقيقة 64، عن طريق أحمد الناطري. وفي الدقيقة 71 أضافوا الهدف الثاني بتسديدة قوية عن طريق رياض البراهيم، لكن سرعان ما عدل نجوم العالم المسلمين النتيجة في الدقيقة 74 عبر تسديدة قوية رائعة لأحده مبارك البيشي. وفي الدقيقة 90، سجل النجوم المسلمون هدف التقدم الثالث عن طريق محمد سعدون الكواري، قبل أن يكمل كائوتيه الرباعية في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع، لتهنئته بالوجه بأربعة أهداف مقابل هدفين لنجوم العالم المسلمين.

بطولة فرنسا للتنس كورنيه وجاسكيه يرفعان طموح الفرنسيين

■ باريس - د ب أ: حافظ الثنائي الفرنسي ألين كورنيه، غير المنصفة في البطولة، وريشار جاسكيه على حماس الجماهير الفرنسية مرتفعا بعد قيام الثنائي القادم من جنوب فرنسا بتحقيق الفوز في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس.

وحجزت كورنيه، المنصفة رقم 29 على العالم والتي فشلت في تجاوز الدور الثالث من البطولة في عشر محاولات سابقة، في التأهل للدور الرابع (السادس عشر) إثر فوزها على ميريانا لوسيتش باروني 6-4 و3-6 و5-7. وفاز جاسكيه، المولود بمدينة بيزونيه بالقرب من الحدود الفرنسية الإسبانية، على الأرجنتيني كارلوس بيركول 6-3 و3-6 و1-6 و6-4 و6-1. وقالت كورنيه لدة ساعتين ونصف الساعة لتتغلب على باروني، التي توقفت مسيرتها في الملاعب في الفترة من 2009 إلى 2010 بسبب الإصابة قبل أن تعود لتمارس اللعبة من جديد. وتواجه كورنيه الأوكرانية إيلينا سفيتولينا التي فازت على الألمانية أنيكا بيك 6-2 و2-6 و4-6. وفازت أنا إيفانوفيتش، بطلة باريس عام 2008 على الكرواتية دونا فيكييتش 6-0 و3-6 و6-2 لتعقد الدور الرابع للمرة الثانية في ثلاث مشاركات.



الفرنسية كورنيه تعبر عن فرحتها بالانتصار الكبير

الفرق بين كورنيه وجاسكيه هو لقب البوندسليغا للمرة الثانية في تاريخه. وحافظ كورنيه على لقبه، كما يتطلع فينغر إلى تحقيق رقم قياسي لسعد الألقاب التي يجزها أي مدرب في تاريخ كأس إنكلترا. وقال فينغر: «ليس أمرا سهلا. أود تحقيق هذا لكنني لا أركز كل تفكيري على الرقم القياسي... أركز بشكل أكبر في أننا كنا نحننا بشكل هائل وجاد بليلوغ النهائي... فرنا مباريات كبيرة بليلوغ النهائي. وأن، علينا إنهاء هذه المهمة».

وتضمنت مسيرة أرسنال إلى النهائي فوزا ثمينيا على هال في تكرار للواجهة في نهائي الموسم الماضي إضافة لفوز ثمين على مانشستر يونايتد في دور الثمانية وفوز آخر على ريدنغ في الوقت الإضافي بالدور قبل النهائي ليحقق أرسنال رقما قياسيًا بخوض النهائي للمرة التاسعة عشرة. وقال فينغر: «أرى أن التأهل للنهائي في ويمبلي مناسبة خاصة دائما... حافظني الحظ لخوض النهائي في ويمبلي عدة مرات. المباراة فرصة لإنهاء الموسم بشكل رائع وأن يتأهل الفريق كله مكافأة كبيرة».



## تقنيات

خبير: اعتقال خمسة رجال أمن إسرائيليين لسرقتهم أغراض مسافرين

### سرقة الأمتعة

سرقة أمتعة المسافرين في تونس تتم منذ عقود مسّت بلا هوادة، في الموانئ البحرية والجوية وحتى على الحدود البرية شرق البلاد وغربها، هناك من تطلم دون جدوى وربما هناك أيضا من تقدم بشكاوى للمسؤولين وللسلطات الأمنية ولا ندري هل كانت تتابع أم لا؟

كنت ضحية سرقة على ظهر باخرة إياب خاصة للسيارات من مرسليليا، حيث كسر صندوق داخلي وساعت محتوياته سنة 1999، وقبلها في سنة 1994 ضلعت أفعال الحقيبة وسرقت بعض محتوياتها، و لما تطلمت للون عفتني فخشيت على نفسي و سلمت أمري لله. أما الآن و منذ صيف السنة الفائتة كثر تطلم المسافرين من سرقة أمتعتهم في مطار تونس قرطاج و لا تزال التطلمات، فهل من حل و تدخّل للأمن و القضاء للحد من هذه الجرائم الفاضحة و المشوهة لسمعة البلد على غرار ما حصل للفلسطينيين في دولة الكيان العاصب؟

أبو جعفر العويني

### مقال بسام البدارين: العقول الأردنية ... لماذا تهاجر؟

#### العدالة غائبة

كل ما ذكره الكاتب الغاضل وخاصة التدخلات الأمنية البدائية صحيح، ولكن الكاتب أغفل أو نسى أهم الأسباب وهي افتقاد العدالة في الفرص وفي كل المجالات تقريبا. فهناك قطاعات واسعة تقتصر التعيين فيها على فئة دون أخرى سواء كان ذلك حسب البلدة الأصلية أو حسب العائلة أو بحكم مهنة الأب. وهذا واضح جدا في الأمن والجيش والقضاء والبعثات الدراسية والتعيين والترقية في الجامعات مما أسفر عن تخلف هذه الخدمات بالإضافة إلى الخسارة الهائلة جراء هجرة الكفاءات. أما في المناصب السياسية فحدث ولا حرج فهي محتكرة في محيط محدود جدا من العائلات المعروفة و من كان لا يحمل هذه الأسماء العائلية فهو من أنسبائهم. وحتى التجارة والصناعة صارت بحاجة إلى شريك من هؤلاء حتى تكبر هناك الملايين من العقول المهاجرة العربية تكلف أعدادها مئات المليارات بل تريليونات تتبرع بها الدول العربية الفقيرة للدول الغربية أو النخبة الغنية ثم تتسول الغلات الختمية التي عرفناها بسياساتنا البائسة.

خليل ابوزرق

### مقال مالك العثامنة: أكل التمساح محلل شرعا

#### المدخن والمخفف

عندي مداخلة فيما يخص أكل لحم التمساح وذلك لأن دولا كثيرة يعيش فيها مسلمون مثل استراليا مثلا تنتج لحم تمساح مدخنا ومجفقا يباع مثل «الشبس» في الأسواق. وخلال أربع سنوات كان شائعا عند الجالية المسلمة بأن أكله حرام دون الحاجة إلى فتوى، أما وقد أفتيتنا بالسماع بأكله، فالسماع منك أن طعمه لذيق حاول أن تجربه.

زيد الربيدي

## من أولويات الدبلوماسية السعودية

تحتضن قبلة المسلمين، وتاريخهم، وحضارتهم، وقد يكون ذلك هدفا استراتيجيا للملك سلمان في المرحلة المقبلة، فيجب أن تدعم المملكة عبر دبلوماسيتها ترجمة الكتب والموسوعات للغات مختلفة، وتوزيها في المكتبات، واتاحتها على شبكات الإنترنت للاطلاع المجاني عليها، وكذلك دعم الأدب والفنون والدراما التي تخدم الهدف، وتعيين أحد الدعاة للعمل في السلك الدبلوماسي ليكون مرجعية لسلك من يحب أن يتعلم الإسلام، والمساهمة في تمويل مشاريع بناء المساجد ودور تحفيظ القرآن.

### القضية الفلسطينية:

الدبلوماسية السعودي ويسانده كل دبلوماسي الدول الإسلامية، ويتبنون مظلومية الشعب الفلسطيني وقضاياه العادلة، ولكن يجب العمل أكثر في مجال فضح الاحتلال وتنكره للسلام، ورفضه لمبادرة السلام العربية، وتنكره للعالم بمقولة رئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق أرئيل شارون في اليوم التالي لتبني قمة بيروت للمبادرة العربية حيث قال عنها، أنها لا تتساوي حبر الورق الذي كتبت عليه.

هذه هي إسرائيل لا تؤمن بالسلام، ولا تفهم سوى لغة القوة، تلك القوة التي تتبناها المقاومة الفلسطينية والتي تتسجم مع متطلبات القانون الدولي، وحسب وصف الخبير القانوني صلاح عبد العاطي: تعد فصائل المقاومة الفلسطينية طبقا للقانون الدولي حركات تحرر وطنية يثبت لها حق الدفاع الشرعي.

هناك العديد من الوثائق الدولية التي تؤكد على شرعية حق المقاومة، كاتفاقية لاهاي لعامي 1899 و1907، وبروتوكول جنيف لعام 1925، وميثاق الأمم المتحدة لعام 1945، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948، واتفاقيات جنيف الأربع لعام 1949، والبروتوكول الإضافيان لعام 1977، وإعلان استقلال البلدان والشعوب المستعمرة

والعالميا.

1- نشتر ديتنا الإسلامي السمح الذي يحاول البعض تعته بالإرهاب.

2- العمل على دعم القضية الفلسطينية ورفع المقاومة الفلسطينية من قوائم الإرهاب مع الانفتاح

عربيا وإسلاميا عليها، ودعمها سياسيا وماليا

والمحاصر منذ ثماني سنوات.

حسام الدجني

## أهمية التفريق بين الإسلام وأفعال بعض المسلمين!

يجتهد بعض أعداء الإسلام في ربط الأفعال المتطرفة لبعض المسلمين بالإسلام ومن ثم يقفزون إلى استنتاج عام مفاده أن تطرف بعض المسلمين سببه تطرف الإسلام نفسه ويحاولون تعضيد مزاعمهم بوقوع عدة حوادث وأحداث أمساوية في بعض البلاد الإسلامية، كقيام بعض المسلمين المتطرفين بتفجير أنفسهم في مساجد مسلمين آخرين بسبب خصومات مذهبية، وتقتال بعض اللاجئيين من مسلمي الروينجا والتبغال بالسواطير في عرض البحر من أجل كسرة خبز ورجوعه ما بعد عام رفضت بعض الدول الإسلامية استقبالهم، وحرب بعض الدول الإسلامية ضد ما يُسمى بتنظيم الدولة الإسلامية الذي يحرق الأسرى وبييع الأسيرات، والحروب الداخلية الدموية المتداعية في عدة بلدان إسلامية، وإصدار القضاء المصري لأحكام إعدام جائزة على الرئيس المصري المعزول محمد مرسي وهو أول رئيس منتخب في تاريخ مصر القديم والحديث وعلى الشيخ الجليل يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بعد ادانتهم بالانتماء لتنظيم الإخوان المسلمين والتحرش على ارتكاب أعمال إرهابية!

يُمكننا القول إن المنطق السفسطائي الذي يقول: بعض الأشخاص يمارسون الإرهاب، هؤلاء الأشخاص مسلمون، إذن وصف الإسلام بأنه دين إرهابي، هو منطق باطل بطلانا مطلقاً لأنه بُني على مقدمات خاطئة قادت لنتيجة خاطئة ولأنه قائم على أساس تضخيم الجزئيات وإظهارها بظهور الكليات علما بأن التعميم هو من أفرح أخطاء التفكير لأن المسيحيين الأوروبيين قد أشعلوا الحرب العالمية الثانية وقتلوا أكثر من خمسين مليون إنسان وأحرقوا عددا كبيرا من اليهود في المحرقة الأتمانية؛ ولم يقل المسيحيون إن اليهودية دين إرهابي لأن إسرائيل اليهودية قتلت وجرحت ومجرت ملايين الفلسطينيين المسلمين!

ولهذا يجب دائماً التفريق بين الإسلام والأفعال المتطرفة لبعض المسلمين فلا يصح أن ننسب سلوك بعض الإرهابيين والانقلابيين من المسلمين للإسلام لأن المنطق الوضعي لا يقبل ذلك، والمنطق الإسلامي يرفض ذلك استناداً لمنطق العدل الإلهي المطلق المتمثل في قوله الله تعالى (ولا تزرز وازرة وزر أخرى)، ولأن المنطق القانوني يقوم على مبدأ المسؤولية الفردية عن الأفعال غير القانونية علما بأن أي إنسان حاصل على ثقافة إسلامية متوسطة يعرف جيداً أن الإسلام يعني السلام وأن السلام إسم من أسماء الله الحسنى وأن درجة الإيمان تدعو المسلم لدفع الاعتداء الهجومي الظالم برد دفاعي عادل امتثالاً لقول الله تعالى (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) وأن درجة الإحسان تدعو المسلم لكظم الغيظ والعفو عن المعتدي تطبيقاً لقوله تعالى (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) وقوله تعالى (ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم). وهذا هو جوهر الإسلام السلمي والسالم والذي لا علاقة له بالتطرف من قريب أو بعيد.

الحامي فيصل الدابي



## تعقبا على مقال مثنى عبد الله: الهروب الكبير للقيادة العامة للقوات العراقية المسلحة

### النظام الفاسد

تحليل موضوعي وخالصة القول إن النظام الطائفي والعمل لأجندة طهران هكذا نظام فاسد لا يستطيع أن يبني دولة حقيقية ولا جيوشا ذات عقيدة وطنية مخلصه بل ميليشيات إجرامية جبانة، عادة ما تفر بجلبدها عندما يحمي وطيس المعارك، وأسأل الله تعالى أن يعيد عراق الرشيد الى تبتو ومركزه الذي يليق به طبعاً.

دياب العلي

### دولة مفككة

كلماتك هي المعبرة عن الحقيقة التي يسعى المناقون لقولها بشكل آخر أخف وطأة....كل ما في هذه الدولة المفككة يشير إلى أن انهيارها مسألة وقت، وسواء بوجود الجلال توري أو بوجود الحمل الوديع حيدر....فسي كل مرة هناك تخريب لغوي وفلسفي لعملية الهروب والانسحاب....وختاما فما أسس على باطل وخطا فسيفي باطلا وسينهار مهما يمدد امريكي او ايراني او...أو..فأخر النهار من يضرب بالبالص ليس كمن يحميها....تسلم ايها الغيور ويسلم العراق.

علي عمار - أمريكا

### الطائفية تغرب الأوطان

ما دامت اللغة والعملية والجيش والإعلام ذات طابع طائفي، حتى النخاع؛ لا حد يستغرب إذا صحا من نومه ذات يوم وسمع أنّ (تنظيم الدولة) دخلت (بغداد) وحاصرت (المنطقة الخضراء)؟ التمسك (بالطائفية) يقابله خراب (الأوطان)؟

سامح - الامارات

### قضية خاسرة

لا يوجد سبب واحد يجعل الجندى العراقي لكي يضحى بحياته من أجل قضية خاسره، أيا كانت إنتماءاته. الحكومة فاسدة حتى النخاع، فمن أجل ماذا يحاربون؟

كمال

### البحث عن الممول

لماذا لا تتسألون أنفسكم من الذي يساند هؤلاء ومن الذي أدخلهم إلى العراق ومن الذي يمولهم بالمال والسلاح وفتاوى السلفيين الذين دمروا الدين، اتقوا الله وقولوا الحقيقة.

حازم المياح - الولايات المتحدة

### تجربة فييتنام

هذا المقال يذكرني بما حصل في فييتنام في السبعينيات من القرن الماضي، حينما دخلت قوات الفيتكونغ الفيتنامية تلاحق جيش العملاء في فييتنام الجنوبية الذي شكلته القوات الأمريكية. وكان العملاء يهربون إلى السفارة الامريكية في سايجون حيث الطائرات العمودية على سطح مبنى السفارة تنقل الهاربين ممن تقدم جيش التحرير (الفيتكونغ) وكان العملاء عندما لم يجدوا مقعدا شاعرا يتشبثون بجسم الطائرة وهم في حالة من الرعب والهلع من المصور القائم الذي ينظر كل عميل خائن ارتضى لنفسه ان يكون اداة بيد الامريكان ضد حرية و وحدة فيتنام.

هل يتكرر المشهد مرة أخرى في المنطقة الخضراء في بغداد بعد الهزائم المتكررة للجيش؟

الدمج و الفصل الذريع في إدارة البلاد والفساد المستشري في كل زوايا الدولة الفاشلة.... سؤال ربما تجيب عنه الأيام المقبلة الحبلي بكل عجب...؟

أمجد العراقي

### الجيش العرمرم

للأسف أن البعض من المثقفين ورجال السياسة والقوميين يعترفون بأنه مازل هناك جيش عراقي عرمرمي، الجيش العراقي أنتهى لزمان طويل منذ أن وقع على انحلاله المحتل الصهيوني الأمريكي بول بريمر وتسليم دفة الأمور لقادة الميليشيات التي تدرت تحت العلم الايراني فلا أعدار ولا لوم للعراق أصبح بلدا طائفيا للأسف.

بومحسن

### مخطط خارجي

انهزام الجيش العراقي أمام تنظيم الدولة يعتبر هزيمة منكرة. سسمه ما شئت انسحبا أو هروبا. لكن الواقع هو هزيمة. والان ما هو السبب، الجيش العراقي تم تسليحه بعشرات المليارات من امريكا. هذا الجيش يسلم اسلحته المتطورة الى داعش؟ أمر يثير الشك بل يفجر العقل لماذا؟

إنه مخطط ايراني واضح الهدف منه وصول التنظيم لجنوب العراق. وليس لشرق العراق حيث موارد النفط. هذه الخطة الايرانية ترمي الى تقوية وتسلح التنظيم ومن ثم إرساله للحدود السعودية والأردنية.

تنظيم الدولة كل يوم يثبت أنه يدار من طرف إيران. وإلا كيف ينسحب جيش عرمرم أمام بعض مئات من أفراد لتسليحهم في أحسنه تسليح بدائي.

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون أمام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر أما الطويلة فتعذر عن نشرها «الأراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو إرسال رسالتكم البريدية على عنوان البريد: 164 -166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, UK. ورسالتكم الإلكترونية إلى العنوان الإلكتروني:

menbar@alquds.co.uk



## تكاملية المعرفة عند ناصر الدين الأسد



### مالك التريكي\*

■ كان العلامة ناصر الدين الأسد، الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى الأسبوع الماضي، من كوكبة الإعلام الكرام الذين انتبهت شهرتهم بأن جنت على حقيقتهم، أو وترجمه وتاريخا وتحققا، مع سطوع أدبا وشعرا ونقدا ولغة وترجمة وتاريخا وتحققا، مع سطوع نجمه البارز في سماء الأدب (منذ صدور كتابه "مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية" الذي عده الجمهور القارئ آنذاك ردا على كتاب أساتذته حسن حسين، وما هو كذلك)، على نحو آتت معه شهرته الأدبية والنقدية إلى طمس موقو هام من مقومات شخصيته الثقافية الفذة، ولهذا فقد كان لناصر الدين الأسد، في علم الثقافة العربية، وجه يكاد يكون غير معروف؛ وهو أنه مفكر إسلامي أصيل.

كان مفكرا إسلاميا من حيث الجوهر، ولو لم يكن كذلك من حيث العنوان والاصطلاح. ويظهر هذا من وجهين: الأول أن كل من يحاوره ويصمت إليه يدرك سريعا أنه أمام مثقف حر تساوى عنده الاقتضاء المعرفي مع الاقتضاء الأخلاقي فأصبحا متلازمين، ولهذا فقد كان يصدر في معظم تصوراتها في الفن، والتربية، والحضارة، واللغة وسواها من المجالات عن فهم إسلامي نير وعن أخلاقية قرآنية صافية. أما الوجه الثاني فهو أن بعض مؤلفاته التي لم تزل من الشهرة ما نالته أعماله الأدبية والنقدية - ومنها "نحن والعصر" مفاهيم ومصطلحات إسلامية. "نحن والآخر: صراع وحوار"، و"تصورات إسلامية في التعليم الجامعي والبحث العلمي" - إنما تتضمن رؤيا إسلامية متماسكة لما أشكل أو تازم في علاقة أمتنا بذاتها وبالعلم.

رؤيا يبسطها بصفاء نموذجي وببسيار أخاذ. ذلك أن ناصر الدين الأسد، تغدده الله بواجب رحمته وأسكته فسيح جنته، لا يأخذ بالبسط والتفسير والتيسير أخذا منهجيا أو بيادوجيا فحسب، بل إن يسر العبارة هو أساس الأسلوب عنده تماما كما أن سماحة النفس هي أساس الشخصية فيه. موهبة أنعمها الله عليه جعلت القول الفصيح ينساب على لسانه وقلمه انسيابا رفيقا في كل حال.

من ذلك أن في كتاب "نحن والعصر" فصلا بعنوان "الإسلام والثقافة العربية في عالم جديد" يضع أن تجسد له نظيرا في البيان والتبيين لعظم الدور الذي اضطلع به الإسلام في نحت الثقافة العربية وخصائصها الأساسية منهاجيا ومحتوى وتطبيقات للمنهج والمحتوى على مر العصور. وبما أن أهم خصائص الثقافة العربية أنها "تقوم على أساس داخل المعرفة وتكاملا، وأنها ثقافة تجمع علوم الدين وعلوم الدنيا، علوم الرواية وعلوم الدراية، علوم الأوائل وعلوم العصر"، فإنه قد دعا في كتابه "تصورات إسلامية في التعليم الجامعي والبحث العلمي" إلى إصلاح التعليم الجامعي في البلاد العربية بمنهج يسعى لتحقيق التكامل بين المعرفة الدينية والمعرفة الدنيوية. كيف؟ بجعل علوم الدين عنصرا ثابتا في مقررات التعليم الجامعي في البلاد العربية والإسلامية. أي يتمكن جميع الطلاب أيا كانت اختصاصاتهم، من طب وهندسة وزراعة وتاريخ وأدب وعلوم إدارية الخ، من قدر من التكوين في علوم التفسير والحديث والفقهاء "على أن تكون من المصادر الأصلية"، وبهذا تتحقق غاية منهجية أخرى هي وصل الطالب بمصادر المعرفة بدل إعطائه نتائجها الجاهزة.

ولعل ناصر الدين الأسد هو الوحيد الذي تفرد، دون سواه من الأكاديميين العرب والمسلمين، بالدعوة إلى "تكاملية المعرفة" على هذا النحو. ذلك أن اهتمامه قد كان منصبيا على بحث أنسب الطرائق العملية لترسيخ القيم التربوية والتعليمية الإسلامية ونشرها أفضا بين ملايين الطلاب. ولذا فإن الرأي عنده أن الأفضل من إقامة كليات شرعية منفصلة هو أن تتم إشاعة المعرفة الدينية الحق بين الجميع، وقد كان يتساءل مثلا: لماذا لا يقرأ الطلاب المسلمون، على اختلاف اختصاصاتهم، كتاب "الرسالة للشافعي، أول من كتب في أصول الفقه؟"

ولا بد من الملاحظة هنا أنه بينما دعا الكثيرون إلى "إسلامية المعرفة"، فإن هذا المثقف العربي المسلم الذي صرح "صحف الشروق" المفكر الميسر (أي مختصر ابن صفح الجعفي الأندلسي لتفسير الإمام الطبري) قد نفذ إلى الجوهر باكتفائه بالقول بوجود "تكاملية المعرفة". ذلك أن "التكاملية" قيمة ومضمونا إنما تعني عن "الإسلامية" اسمها أو عنوانه، ولكن أهمية هذه النقطة هي أنها ربما تفسر، بقدر ما، لماذا لم يكن الرجل يصنف "مفكرا إسلاميا"، بالمعنى المتعارف.

رحم الله ناصر الدين الأسد وأكرم مثواه. لقد كان أمة في رجل.

\* كاتب تونسي

الارهاب والطائفية معا. ولكن هذا الفضل ليس جديدا بعد أن صمت أذنا لشهر كامل عن صرخات الاستغاثة الصادرة من اهالي الرمادي، وعندما قررت أن تبدأ عملية لتحريرها أطلقت عليها «ليديا يا حسين» قبل أن تضطر إلى تغييرها بسبب انتقادات من بعض الفضائل الشعبية الوطنية مثل التيار الصدري، التي جانب استياء واشتتن.

رابعا: يبدو أن سقوط الرمادي، الذي جعل قوات العدو على بعد ساعة واحدة من بغداد لم يكن كافيا لتعلن حكومة حيدر العبادي إجراء مراجعة لسياستها المعتمدة على الاستراتيجية الأمريكية لمواجهة تنظيم «الدولة»، والتي اعترفت واشتتن نفسها بفشلها، وأن لم تقدم بدلا عنها. وليس واضحا ما يبقى العبادي في منصبه وهو يحزق فشلا بعد آخر، خاصة أنه كان وعد الشهر الماضي في خطاب القاه من قاعدة «الحيانية»، أن تكون الأنبار مطلقا لتحرير كافة أراضي العراق، فإذا بها تتحول إلى كارثة جديدة تكاد تلقي بما تبقى من البلاد في غياهب الجهول.

وأخير فإنه من العار حقاً غض الطرف عن مأساة أولئك النازحين العالقين بين الرمضاء والنار. وإذا كانت حكومتهم تتفكر في الفترة أو الإرادة السياسية المطلوبة لمساعدتهم، فإن هذا لا يعفي المجتمع الدولي من واجب تقديم المساعدة الانسانية، وهذا لا يتطلب ارسال قوات أو شن حروب، فهل يفعل؟

## مأساة النازحين العراقيين... بين الرمضاء والنار

ونحن نعبر نقطة بزيبز في الطريق إلى بغداد، اتهامات بالتعامل مع داعش، رغم أننا هربنا من الموت الذي ينتظرنا على يد داعش.

ومن جهتها كانت الماكسة الإعلامية القريبة من السلطات العراقية تدعي أن دخول النازحين إلى بغداد هدفه إسقاط العاصمة، مستندة بالطبع إلى تصريحات رسمية لمسؤولين أمنيين أذعت عدم وجود مبرر لهذا النزوح الهائل والمفاجئ، ووصفت نزوح اللاجئين بمصطلح «حصان طروادة» السبب الضمني، وأمام مشهد كهذا ينبغي التوقف مليا واستخلاص الدروس، خاصة أن تنظيم «الدولة» أعلن بالاسم نيته بوضوح، عندما جعل «الزحف على بغداد» عنوان أول خطبة جمعة في الرمادي، ومنها:
اولاً: أن نزوح عشرات الآلاف من الرمادي خلال هذه الفترة القصيرة، وتفضيلهم أن يتركوا بيوتهم وممتلكاتهم والعيش كلاجئين في بلادهم على البقاء تحت سلطة تنظيم «الدولة»، بالرغم من النداء الذي وجهه أبو بكر البغدادي قبل اسبوعين لهم للبقاء، لدليل دامع على أنهم لا يشككون «حاضنة للارهاب»، كما زعم البعض، بل أنهم كانوا أقوى بصيرة من حكومة

أعلنت الأمم المتحدة أمس الجمعة، أن عدد العراقيين الذين فروا من مدينة الرمادي خلال الأسبوعين الأخيرين، وصل إلى 85 ألف شخص.

وأفاد المتحدث باسم المفوضية السامية لشؤون اللاجئين وليام سبيندلر أن الكثير من الناس يواجهون صعوبات جمة عند حواجز التفتيش، إلى جانب القيود التي يضعها المسؤولون المحليون، حيث يجبرونهم على العودة.

ولفت سبيندلر إلى أن 180 ألف شخص في الأنبار اضطروا إلى ترك مناطقهم منذ نيسان/ أبريل الماضي. جدير بالذكر أن تنظيم الدولة فرض في 17 أيار/ مايو الجاري سيطرته على كامل مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار.

أما مأساة النازحين العراقيين المتكاملة الارقان. آلاف المواطنين يفرون تحت النيران أمام جماعة ارهابية معروفة بوحنيتها، لكنهم لا يستطيعون إيجاد ملجأ داخل بلادهم بسبب الحواجز الامنية والاعتبارات الطائفية ونقص المساعدات.

وتصر الحكومة العراقية على أنها «تفعل كل ما في استطاعتها لإستقبال النازحين من الأنبار، لكن من دون الحفاظ على الضرورات الامنية».

الان الواقع يبدو مختلفا كما يتضح من تصريحات المسؤول الدولي، وكذلك شهادة أحد ضيخ العوائل التي قال عن معاملة القوات العراقية «لقد وجهت إلينا،



## طوني بلير يستقيل من اللجنة الرباعيّة لعملية السلام بالشرق الأوسط

دولار ، دينار ، جنيه إسترليني ، ريال ، يورو

## أصابع صهيونية وراء أزمة مصر الزراعية والغذائية!



معرفة، ومن صناع أزمة مصر الزراعية والغذائية، ومعرفة بين الناس ببرجل الصهيونية الأول في مصر " وقد صنعت منه أكبر اباطرة المال والأعمال، ومكثته من الاستحواذ على أكبر شركة من تل أبيب، ومن هيمنة عائلته على 70% من التوكيلات الأمريكية. (حسب ما جاء في دليل النشاط التجاري الأمريكي في مصر، الصادر عن السفارة الأمريكية بالقاهرة، ونشر على موقع الإلكتروني في 19 نوفمبر 2014) وهو مناس أقر عائلته ساويرس وأن كان يشارك نجيب ساويرس في ملكية صحيفة يومية ويكتب فيها باسم مستعار.

استحوذ مع عائلته على 43 توكيلا أمريكيا؛ منها توكيلا لشركة «هالبرتون»، للنظف، يملكها نائب الرئيس الأمريكي الأسبق «ديك تشيني»، وفصلتها ومخالفاتها المالية في توريد مشتقات نظفية للجيش الأمريكي؛ زمت الأتوف، ولرجل الأعمال هذا شقيق تخصص في الزراعة، ويحتكر النشاط الزراعي المشترك مع الدولة الصهيونية، ويستورد منها أدوات ري وبذور وشبكات موز وبطبخ

وتفاح، وأشهر أنواعه «التفاح الولايةزم»، وأعاد هو وعائلته على العمل مع شركات وخبرات صهيونية، وأسس «التطبيع» والتلاعب بسوق الحاصلات الزراعية والمواد الغذائية، وامتدت احتكاراتهم إلى الذهب، ويخضعون لتحقيقا منذ 2011 في بلاغات تتهمهم بأخرين بالاستيلاء على أراضي الدولة، وهي مثل النظام الذي أنتجها، لا تقبل «برقاش» التابعة لحكومة الجيزة.

وهذا الذي لا يدخل من عار التعامل مع الدولة الصهيونية يوجه حملة ضد القوات المسلحة بدعوى تنفيذها مشاريع لحسابها، ويرى مراقبون أن انطلاق حملة من أهم «الطبعين» إنما يعكس ضيقا مهنيا من دور القوات المسلحة في تنفيذ مشروعات استراتيجيّة، وما في ذلك من كنفط لمواطن وضور فساد كانت تعارض في السابق. والقوات المسلحة المصرية تسند تنفيذ المشروعات لشركات مدنية، تتابعها وتتأكد من معايير ومواصفات الجودة والسلامة فيها، وليس هذا بدعا، فسلح الهندسة المدوية ينفذ مشروعات استراتيجية... وتذكر أنه تولى تصميم وتنفيذ العازل الحديدي في عمق خذ الحدود الفاصل بين قطاع غزة ومصر إلى أن فشل».

والحملة تستهدف إشغال القوات المسلحة، وخدمة الإرهاب المتصاعد في الداخل وعلى الحدود الغربية، وفي

لهم، وورث الرئيس السيسي عن الرئيس الذي سبقه عدلي منصور رئيسا للوزراء كل خبرته المفاوضات، ومحسوب على الفلول ورجال ما قبل الثورة، وهذا أدى لرفض الشعب له وحكومته، التي تسببت أن الغالبية العظمى من الشعب فلاحين وعامل وصغار كسبية ومتوسطي الحال، وسرعان ما تتراجع حكومة مستبد، وتلقي قرارات وإجراءات ضرورية وحيوية إذا مسحت «البارقا المقدسة»، المعروفة برجال الأعمال، وكان وقف تنفيذ ضريبة أرباح البورصة علامة ضعف متناهية لحكومته. وعلا من علامات استمرار الخلل واستغلال الفساد بعد ثورة 30 يونيو 2013.

ونشرت صحيفة «الشروق» القاهرية في 21 مايو الحالي عن رضوخ الحكومة لضغوط سماسرة البورصة، فقرجعت عن قرار تحصيل ضريبة على أرباح التعامل في الأسهم المتداولة فيها، وتنازل التحويل لمدة عامين، وذلك تمهيدا لإتباعه، وفي نفس الوقت نفذت غيبات المطالبين بخفض الحد الأقصى للضرائب على أرباح ودخول رجال الأعمال، وأضاف الصحفية: «بعد مرور نحو عام من حكم الرئيس السيسي، يمكن القول ويضمير مستريح تماما إننا أمام نظام حكم موال لرجال الأعمال والأثرياء، ربما بدعوى أنهم يستطيعون ضخ الاستثمارات التي تستحوذ على فرص عمل للفقراء، وهي نظرية ثبت فشلها التربع في سنوات حكم مبارك، لأنها ببساطة لا تقدم أي ضمانة لتوزيع عوائد النمو».

وتغاضى الحكومة عن تشييد المنتجعات وبناء القصور وإقامة الأبراج على غير الأراضي المخصصة لذلك، واستقر في ذهنها أن رغباتهم أوسر تنفذ على حساب التنمية والإنتاج الزراعي والصناعي والنقل والإصلاح الأريفي والإسكان الشعبي ووقف انتشار العشوائيات السكنية على الأراضي الزراعية، وإذا ما خصصت لومة أراضي لشروعات زراعية أو صناعية يتم الاستيلاء عليها من قبلهم، بقررة قادر، وتبني عليها «مستوطناتهم» بما فيها سن ملاعب غولف وسائلا متعة خاصة، ومن يفكر منهم في زراعتها يستجلب مزارعين وخبراء الزراعة والغذاء للفلاح، كان أول من فسخ الأرض في التاريخ، وأخترع الزراعة، وعلمها لغيره، وكطمس لثرائه وخبراته الطويلة المراكمة والتشويش على ما تفوق فيه، وألفظلة كثيرة وصارخة؛ نخسرت منها رجل أعمال

### محمد عبد الحكم دياب\*

■ ما زالت الدولة المصرية على إصرارها في معاداة الفقراء، واضطهاد الفلاحين والعامل وصغار الكسبية والبسطاء وسلالاتهم. وتنتسى أنهم ملح الأرض وعماد الوطن وحماته.. وتخصم من حقوقهم وتحايي بها رجال الأعمال، الذين يسرعون ومرتجون في طول البلاد وعرضها، و«الهمة البادية في سنن تشريعات مانعة للدم، ومشيعة على رف أسعار المواد الغذائية والسلع الضرورية للحياء... والتمادي في فرض الضرائب على الفقراء وبسطاء الناس، تعطي انطبعا معاكسا عن التذليل والدعم الزائد للاغنياء.. وباختصار إنها سياسة لا تتوقف عند تخفيض حسياء الشعب، وحرمانه من حقوقه المشروعة.

وقور أن يكشر الأغنياء عن أنيابهم تردت الدولة مندورة وتترجع أمامهم بتخاذل مهين.. وأخر ترابعاتها كانت ضريبة أرباح البورصة.. ورغم حدة الأزمة الاقتصادية لا يتوقف المسؤولون عن تحميل غير القادرين تبعاتها وأعبائها، ويتسوقن الحصيل على الغراب القادرين، ويسلمونهم الحصيل بجا محل، وأسوأ ما في مصر هو اختيار المسؤولين واصحاب القرار فيها من بين دوائر المال والاحتكارات والشركات والعائلات والأصهار، وبدل يواجه ما تواجه مصر من مخاطر على الأصدعة كافة في أمس الحاجة إلى العلماء والمفكرين والخبراء والشباب والنشجنين وكل قادر على العطاء، ووضعهم في مواقع المسؤولية، والتخلي عن المتخصصين في اللصوصية والنهب والتمييز والتطبيع، وبدون ذلك تغرق البلاد ولا تجد شاطئا ترسو إليه.

وكما دقق الرقيب في رغباتهم أوسر تنفذ على حساب التنمية وفي الخبراء والاستشاريين المحيطين بالرئيس السيسي يلفه التيشاؤم.. فهم يفتقرون للشك والجدون منها أو يخفونها.. وصاروا جزءا منها وليسوا طرفا في حلها، والمواطنون يقبلون على شهر رمضان الكريم، وينتظرون توفر السلع الغذائية والاحتياجات الضرورية.. ومن يدقق في مشاكل المواد الغذائية وأسعارها لتلك الحكومات فعل الحثكويين ورجال الأعمال وخبراء الزراعة والغذاء والمهائنة، ويتأثر غير الرقابة الحكومية على الأسعار؛ منذ إنشاء التشريع الجبري في ثمانينات القرن الماضي. وصار من المسلمات أن تعمل الحكومات المتعاقبة لأثر من أربعة عقود لحساب الأثرياء وتقدم كل أنواع الدعم

### د. فيصل القاسم\*

■ لماذا فشل الكثير من المعارضة العربية في التصدي للأنظمة الفاشية التي ثارت عليها الشعوب؛ لماذا لم تستطع قيادة الثورات وتنظيم صفوف الشعوب الثائرة أن تنجز طموحاتها وأحلامها في وقت أقصر، بدلا من تركها تواجه أعلى الترسانات العسكرية الوحشية لوحدتها كما في سوريا وغيرها؟ لماذا نجد صفوف الأنظمة الديكتاتورية التي تواجه الثورات أكثر تماسكا من صفوف المعارضة؟ لماذا تحول الكثير من المعارضات إلى عشائر وقبائل متناحرة أثناء الثورات وبعدها؟ لماذا لم تستطع أن توجد صفوفها لمواجهة أنظمة الطغيان والاستبداد وفولها الساطفة والتمساقفة؟

الجواب بسيط جدا: لأن الكثير من المعارضات تحلل أمراض الأنظمة الفاشية بنفسها، فلا تنسى أن المعارضات الزمومة، وخاصة السورية، هي، في نهاية المطاف، نتاج الأنظمة السياسية والتربوية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية لتلك الحكومات الديكتاتورية. ومن عادة الحمار أن يلد جحشا، فيصبح لاحقا حمارا كلب الأوصاف، ومن عادة الكلب أن يلد جروا يصبح كلبا. ومن عادة النمر أن يلد نمرًا، وهلم جرا. لا يمكن أن يلد الثور صغارا أصيلا، وكذلك الأمر بالنسبة للمعارضات، فهي في المحصلة النهائية مصنوعة

نظاميا.

لا عجب إذن أنها الآن فقدت شعبيتها ومصداقيتها، وخاصة في سوريا. ونحن لا نتحدث هنا عن أحزاب المعارضة التي تنشط من داخل أقبية المخابرات في سوريا، فلكم فضوحة ومكشوفة وليست بحاجة للفضيح؛ لأنها من تأليف وإخراج الفروع الأمنية، وهي ملكية أكثر من الملك، لا بل إن أحد رموزها «المعارضين» الكبار ألف كتابا بعنوان «الأسدية» يتغزل فيه بتسليق

## هذا المعارض من ذاك الطاغية!

شديد وشهوانية منقطعة النظير به القائد التاريخي» حافظ الأسد إلى حد يجعل منه حتى حافظ نفسه، لكثرة ما فيه من نطق ونفاق وتذلل. بل نحن نتحدث هنا عن تلك المعارضات الخارجية التي من المفترض أنها تحررت من سيطر المخابرات في الداخل، وأصبحت حرة وقادرة على ممارسة أبسط أساسيات الديمقراطية الحرة. لكنه، على العكس، ما زالت أسيرة الممارسات الاستبدادية التي تربت عليها قبل توجهها إلى الخارج.

عندما ننظر إلى بعض جماعات المعارضة نجد أنها عبارة عن ملل ونحل متناحرة، لا بل شرادم وعصابات، لأنها تعتبر نفسها أفضل من الجميع. يعني هي وبس والباقي خسس، تماما كما يفكر النظام الفاشي الذي أنتجها، فكما أن النظام يعتبر نفسه قطعنا نادرا لا يمكن أن يعود الزمان بتملكه، فإن معظم فصائل المعارضة تفكر بالمقلية نفسها، وبالتالي، بدل أن تهتدي بالوصفة الديمقراطية القائمة على قبول الآخر والتعاون معه من أجل الصلحة العامة، فهي تتناحر «كبوك الخدم»، لا عجب أن يتساءل البعض: هل يحتاج النظام السوري إلى مؤيديين بوجود هكذا معارضين يجعلون الشعب يترحم على الديكتاتورية؟

لو كانت هناك معارضة سورية حقيقية لا تتنافس على القشور، ولا ترهن نفسها للقاضي والداني، ولا تتصارع كالأطفال الصغار، وكانت وفرت على الشعب السوري الكثير من المتاعب والمصاعب والكوارث، صحيح أن أمريكا لم تساعدهم السورية، كما فعلت مع العراقية، لكن حتى لو ساعدتها، لاكتلت لدينا الآن صورة طليق الأصل عن المعارضة التي وصلت إلى الحكم في العراق، فهي جعلت العراقيين يترجمون على



أيام صدام حسين، فبينما كان في العراق صدام واحد، وعدي واحد، وقصي واحد، صار الآن في العراق مئات الصدامات والغديات والعصيات بفضل المعارضين الذين وصلوا إلى السلطة على ظهور المشروبات الأمريكية، ثم راحوا يتناحرون على أشلاء العراق.

إذ أريدت أن تعرف على عقلية المعارضات السورية مثلا، ما عليك إلا أن تنظر إلى موقفها من الرأي الآخر، وكيف تقوم بتخوين وإقصاء كل من يقف في طريقها أو يعارضها، وهي مثل النظام الذي أنتجها، لا تقبل إلا بتسعة وتسعين فاصلة تسعة وتسعين بالمائة من الكعكة.

ذات يوم قام أحد أعتى أنصار الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد بتأليف كتاب جسد مسيرة الرئيس، وأثناء وجود الكتاب في إحدى «المضامات» سألته أحد الحاضرين: «هل أنت مقتنع بكل كلمة قلتها في الكتاب عن «فايز»، فأجاب الدكتور: «أنا مقتنع بتسعة وتسعين فاصلة تسعة وتسعين بالمائة مما قلت في الكتاب عن مسيرة السيد الرئيس»، فرد السائل: «يعني أنت سيد مقتنعا مائة بالمائة»، وهنا أسقط الدكتور فايز في يد، وتلعثم، وشعر أنه أخطأ خطيئة العمر، فابتجرا ويقول «أنا مقتنع فقط بتسعة وتسعين فاصلة تسعة وتسعين بالمائة مما قاله عن السيد الرئيس» وفعلا، بعد ذلك الحادثة، تم تسريح الدكتور من وظيفته وجريده من امتيازاته وسيارته، لماذا؟ لأنه انتقص فقط ذرة طحين واحدة من المائة.

هل يختلف الكثير من المعارضين والثوريين السوريين في موضوع الاستبداد بالرأي والوقوف من الآخرين واحتكار الحقيقة؟ بالطبع لا، وسأسوق لكم حادثة حصلت معي في الأسبوع الماضي، فمذ أربع

\* كاتب واعيماي سوري  
falkasim@gmail.com



## لحظة حرة

### ديكان مبدعان يتصارعان: الفيتوري وقباني

#### غادة السمان

أخذت هذه السطور بمناسبة رحيل الشاعر محمد الفيتوري مؤخرًا، فالنهايات تذكرنا بالبدايات. التقينا نزار قباني وأنا بالشاعر الفيتوري للمرة الأولى في سهرة أدبية في منزل سفير السودان في بيروت يومئذ الأديب مصطفى مدني وزوجته عائدة كريمة المفكر الأديب جمال محمد أحمد (الذي كان يومها سفيرا للسودان في لندن).

ومنذ اللقاء الأول بين نزار والفيتوري الراحل منذ أسابيع، شعرت بأن كهارب المودة لم تصنع صلتهما بل التفور المتبادل.

نزار كان طويل القامة أزرق العينين بالغ الوسامة والأناقة. تحيط به الجميلات وهو الذي «فصل من جلد النساء عباءة، وعمر أهراما من الحلمات، كما يصف نفسه في إحدى قصائده. إنه «الطاووس الأجمل» والفيتوري «غراب متوحده». ولأنني أحب قصائد الفيتوري كنت (أخون) قرابتي العاليتة ونزار لأجلس إلى جانب الفيتوري الزنجي قصير القامة الأقرب إلى بشاعة الوجه لكنه يصير جميلًا حين يقرأ قصائده ويشع من عينيه ضوء قمري.

#### الشجار الودي

الشعراء الفخرون بأنفسهم يكره بعضهم بعضًا حين تصطدم كواكب (الأنا) لديهم.

وسهرة بعد أخرى (فقد كنا نزار والفيتوري وأنا من الضيوف الدائمين في تلك السهرة الأدبية الراقية الأسبوعية) ولقاء بعد آخر نصحت علاقة الكراهية المتبادلة بينهما، لكنهما كانت كراهية (أفلاطونية) على وزن «الحب الأفلاطوني» دونما إعلان عنها أو ممارسة لشعائرها بالأذى حتى اللفظي. وكنت أشعر بأن جوهر تلك الكراهية المتبادلة بإخلاص نادر. تعاليمهما على بعضهما الفيتوري الشاعر، صاحب دواوين: أغاني أفريقية، عاشق من أفريقية. أذكرني يا أفريقية. أحزان أفريقية وسواها، والفخور بزنوجته لعلها على الأقل، كان يلح إلى أن نزار ليس أكثر من شاعر عادي لكنه النجم الاجتماعي، مما يجلب له الشهرة بصفتها شاعر التغزل بالمرأة. والفيتوري هنا يظلم نزار (الشاعر الكبير).

أما نزار فكان يقول لي وأنا أقود سيارتي لإيصاله إلى بيته بعد السهرة في طريقه إلى «وكري»: الفيتوري شاعر من الدرجة الثانية، معقد من شكله ولونه، وضيء: أما (أفريقيته) فهي تعبير مرضي عن عقده التي تتحكم به ويحاول تجميلها إنسانيًا. وكنت أقول لنزار إن الله وحده يعلم ما في الصدور، كما كنت أذاع عن شعر الفيتوري.

#### تبادل الأدوار بين الفيتوري ونزار

إتقان نزار والفيتوري لفن الكراهية جعلنا في تلك السهرات نشهد استعراضًا جميلًا للإبداع، وكروائية كنت استمتع بالشاهد الإنساني النادر لألوان الغيرة والكراهية في الطبيعة البشرية. الروادية قليلًا أو كثيرًا والبرية من البياض المطلق.. والسواد الناصع. وهكذا كانا يتنازran في السهرة لا بالسيف والفرس بل بالقصائد وكان صراع الديكة بينهما أجديًا، وعلى سبيل التأكيد ينزار، كان يحلو للفيتوري أن يقرأ لنا قصيدته الغزلية الجميلة جدًا بإلقاء بصوته الأفريقي الحار، كصوت عرفان القبيلة وكاهنها:

في حضرة من أهورى  
عبئت بي الأشواق  
حدقت بلا وجه  
ورقصت بلا ساق  
وزحمت بطولي وريائي الأفاق  
عشقي يُعني عشقي وفناي استغراق  
مملوك أنا  
لكنني سيد العشاق...

ويكرر عبارة «لكنني سيد العشاق» كما لو كان يتحدث نزار. ويقبل نزار التحدي ولعبة تبادل الأدوار فيلبي بقصيدة إنسانية وطنية والحضور في السهرة ثملون بالشعر الجميل.

ثم يقرأ نزار لنا شعرا إنسانيا في المرأة ما يزيدنا ذلك على (الديك الفيتوري الأخر) قائلا:

ثقافتنا قفايع من الصابون والوحد  
فما زالت بداخلنا راسب من أبي جهل  
ترجع أذن الخليل  
نمارس حقنا الزوجي كالثيران والخيول  
نمارسه خلال دقائق خمس  
بلا شوق ولا ذوق ولا ميل  
ونرقد بعدها موتي.

وتتركيهن وسط التاروس الطين والوحد  
قتيلات بلا قتل ينصف الدرب تنركهن....

قضينا العمر في المذبح  
وجيش حريمنا معنا، صك زوجنا معنا  
وقلنا الله قد شرع  
ليالبينا موزعة على زوجاتنا الأربع  
ويرد الفيتوري بقصيدة ويستعمل الليل بالإبداع بين طفلين أجدبيين مبدعين يتشاجران....

#### علاقات ملتبسة

الصدقات اللدودة بين المبدعين كانت دائما مليئة بالصواعق والبروق والوعود والحب/الكراهية. كما في علاقة غوغان وفان كوخ وعلاقة جبران من جهة، وميخائيل نعيمة وسعيد عقل من جهة أخرى. وكانا يغاران منه ويرعمان ان مرد نجاحه ليس لإبداعه بل لهجرته وكتابته بالإنكليزية. هنالك أيضا وصلة المبدع البريء موزارت مع موسيقار البلاط الربيء سالييري الذي غار منه وحقد على إبداعه، وكانت تلك الصلة وحيا لغيليم رائع هو «أماديو،» حيث «المزمار المسحور» لمزارت والغيرة السامة من سالييري، والأمثلة تطول ويوسع ناقد تأليف كتاب مشيق عن العلاقات الملتبسة بين المبدعين التي تبلغ حدود الأذى أحيانا.

وقلما تصفو سماء علاقة كما حدث بين شيللي وكيتس، وهما شاعران كبيران. وقد علمت بعلاقتهما الجميلة الإنسانية مصادفة حين كنت أتسكع في «ساحة إسبانيا» في روما وقرأت بطريق الصدفة لوحة تقول:

هنا عاش الشاعران شيللي وكيتس. (وكان أحدهما مريضا والأخر يعثي به).

ولكن ذلك نادر. كأنه الاستثناء الذي يؤكد القاعدة: وهي لعبة صراع الديكة التي لا تخلو من أديبات نساء يقارعن بموهبتهن ذكور الأدب ويربحن جولات.

ومن أطراف حكايات الغيرة الأدبية ما حدث بين يوسف إدريس ونجيب محفوظ حين فاز الثاني بجائزة نوبل، اشتعل يوسف إدريس غيرة وإلته إنسان طيب وصريح وبريء كقط لم يُخف ذلك، وأعلن غضبه على صفحات الصحف وكان مقتنعا بأن جائزة نوبل يجب ان تذهب إليه. وبعدها نال إدريس جائزة عربية مزية ماليا لكنه نالها مناصفة مع كاتب آخر، ومن جديد أعلن غيرة وغضبه على صفحات الصحف... واتطلع إلى كتاب نقدي يتناول عشرات الحكايات المشابهة من الشرق والغرب، فالمدع طفل كبير، والبعض لا ينتج في إخفاء هذه الحقيقة!

## عارضات أزياء صيف تونس يحتفلن بالمصممة



قدمت مصممة الأزياء التونسية «مريم حسين» مجموعة من ميكرات خلال اسبوع أزياء الصيف في تونس العاصمة، وها هي تتوسط العارضات اللاتي احتفلن بها يعدن أن قدمن ميكرات للجمهور.

## أحوال الناس

● المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» تتعاون مع الاتحاد العربي للشباب والبيئة، المنتدى الشبابي العربي السابع حول تنشيط السياحة الثقافية والبيئة في الدول العربية، في العاصمة المصرية القاهرة، خلال الفترة من 2 إلى 4 من الشهر المقبل، ويمثل «الإيسيسكو» الدكتور صلاح الدين الجعفر اوي.

● المطرب اللبناني وائل كفوري سيكون من نجوم مهرجان قرطاج في تونس في دورته الـ15، كما سيحوي أيضا حفل ختام مهرجان «موازين» في المغرب في دورته الـ14 وذلك يوم 6 من الشهر المقبل على مسرح النهضة.

● مهرجان «موازين» الدولي في دورته الرابعة عشرة على مسرح السويسي في مدينة الرباط، عقد أمس الجمعة متصرا صحافيا للفنانة اللبنانية ماجدة الرومي التي تحيي اليوم حفلا على مسرح محمد الخامس، وكما وصلت الفنانة السورية أصالة أيضا إلى المغرب استعدادا لحفلها اليوم السبت.

● في إطار افتتاح أسبوع «سحر السينما الأفريقية» يكرم مشروع «نوافذ» القومي لثقافة السينمائية، برئاسة النجمة المصرية ليلى علوي فنانين ومسؤولين ساهموا في المشروع الذي انتشر حتى الآن في 13 محافظة.

● في إطار افتتاح أسبوع «سحر السينما الأفريقية» يكرم مشروع «نوافذ» القومي لثقافة السينمائية، برئاسة النجمة المصرية ليلى علوي فنانين ومسؤولين ساهموا في المشروع الذي انتشر حتى الآن في 13 محافظة.

● والمكرمون هم النجمة يسيرا والمخرجين إنعام محمد علي وشويكار خليفة وعمر

## طالب أوغندي ابتكر شاحنا للهاتف يعمل بحركة الدراجة

إعادة شحن البطارية على بعد نحو 3 أميال (نحو 4.8 كلم)، وقف عاجزا معدوم الحيلة. «شعرت بحيرة وارتيك آنذاك، ثم جلست في مكاني وحسب، لأترك مصيري بيد القدر، والأمور تأخذ مجراها» أضاف المهندس الشاب الذي أعرب عن أسفه لأنه اضطر في نهاية المطاف لإعادة الاختبار بعد موعده، وخرج متأخرا عاما عن زملائه.

وبعد ذلك بأشهر، كان موبيازي يشاهد متحدًا تحفيزيا (خبير تنمية بشرية) على شاشة التلفزيون، يتحدث عن طرق التفكير غير التقليدية، وعيف صنعت

400 كلم من العاصمة كيبالا لحضور مناسبة عالمية، حين تلقى مكالمة هاتفية من زميل، يخبره عن موعد اختبار دراسي مقبل.

وعندما أراد موبيازي أن يجري مكالمة هاتفية لإبلاغ المحاضر المسؤول عن صفه الدراسي بأنه لن يتمكن من حضور الاختبار، اكتشف أن بطارية هاتفه تحتاج لإعادة شحنها. وقال موبيازي: «أردت أن أرى إذا كان يمكنهم أن يجدوا طريقة تمكنني من إجراء الاختبار عند عودتي، ولكن بطارية هاتفي نفذ شحنها».

وفي ظل تواجد أقرب مركز تجاري (حيث يمتهه

## الصين تدمر أكثر من 660 كيلوغراما من العاج

وتجارة العاج المحظورة». ونكرت منظمة «ترافيك» والصندوق العالمي للطبيعة في بيان في أعقاب المراسم التي أقيمت الجمعة أنه يتعين أيضا على الصين أن تعمل على تغيير سلوك المستهلكين وتقليص الطلب على منتجات العاج المحظورة والتي تؤدي إلى عمليات الصيد غير الشرعية للأفيال.

يذكر أنه في كانون ثان/يناير 2014 أحرقت السلطات الصينية 6 أطن من العاج الذي تشو في رئيس فرع منظمة «ترافيك»، لمراقبة الإيجار في أشكال الحياة البرية في الصين إن «تدمير العاج الذي تمت مصادره يمثل رمزا قويا للالتزام بالحكومات بدعم التحرك الدولي ضد عمليات الصيد غير الشرعية للفيلة.

## منع الإعلانات غير التجارية على وسائل التواصل في العاصمة الأمريكية

واشنطن - الأناضول: قررت هيئة النقل في واشنطن منع وضع أي إعلانات غير تجارية، على محطات النقل العام وقطارات مترو الأنفاق العاملة في العاصمة الأمريكية، وذلك إثر إعلان إحدى المنظمات عن رغبتها نشر رسوم كاريكاتيرية للنبي محمد (خاتم الأنبياء).

وأوضح مايكل تولبرت، المتحدث باسم الهيئة المعنية بالمواصلات في واشنطن، بعد مشاركة الركاب قرر وقف نشر جميع الإعلانات ذات القضايا الموجهة (غير التجارية) على الحافلات وعربات المترو، حتى نهاية العام الحالي.

ويأتي هذا المنع إثر كشف منظمة «المبادرة الأمريكية للدفاع عن الحريات»، عن رغبتها نشر رسوم كاريكاتيرية للنبي محمد (خاتم الأنبياء) على وسائل التواصل في المدينة.

وأضاف: «بعد هذه الفترة (حتى نهاية العام)، سيقرر مجلس الأمناء ما سيفعله مستقبلا بخصوص سياسته الإعلامية، بعد مشاوراة الركاب ومؤسسات المجتمع المدني».

وفي أبريل/نيسان الماضي، رفضت سلطات النقل في نيويورك، طلبا مماثلا للمنظمة ذاتها، رغم خسارتها معركة قضائية مع المنظمة، حيث أصدر قاض حكما بأحقية الأخيرة نشر تلك الإعلانات.

## جامعة أكسفورد تختار أول امرأة لأعلى منصب

لندن-د ب أ: اختارت جامعة أكسفورد أول امرأة لتراأس المؤسسة الشهيرة القائمة منذ 900 عام وهي متخصصة في شؤون الشركات الإراهبية وشغلت منصبا مماثلا في جامعة سانت أندروز في اسكتلندا.

وقالت لويز ريتشاردسون 56 عاما/ التي من المقرر أن تصبح نائبة رئيس أكسفورد في كانون ثان/يناير بأنها تشعر «محتظة للغاية من خلال منحها الفرصة لقيادة هذه المؤسسة العريقة».

وأضافت: «أنا أتطلع إلى العمل مع زملاء موهوبين ومتفانين ذوي خبرة لجعل موقع أكسفورد البارز يتقدم في مجالات البحث والمنح العلمية والتعليم».

وشغلت ريتشاردسون وهي إيرلندية المولد منصب مدير ونائب رئيس جامعة سانت أندروز لسنت سنوات حيث «تجمع بين تقدم مؤسساتي قوي ومسيرة أكاديمية مميزة في دراسة قضايا الإرهاب والأمن».

يشار إلى أن نائب الرئيس هو أرفع موظف في أكسفورد حيث يشغل الرئيس دورا شرفيا على الأغلب.

ويجب الموافقة على تعيين ريتشاردسون من جانب مجمع الجامعة الذي يضم خمسة آلاف عضو والذي يشرف على التغييرات الرئيسية في السياسة والعالمين.

## السجن 18 عاما لأم إدينت بقتل ابنها المريض بالتوحد

نيويورك-رويترز: حكم على امرأة ثرية من سكان مدينة نيويورك بالسجن 18 عاما لإدانته بقتل ابنها الصغير المصاب بمرض التوحد في فندق فاخر في مانهاتن. وكانت جيجي جوردان (54 عاما) قد أدينت بجرمة القتل غير العمد من الدرجة الأولى في نوفمبر/تشرين الثاني بعدما اعترفت بحقن ابنها «جود ميرا» البالغ من العمر ثماني سنوات بجرعة زائدة من أقراص دواء في فندق بنينسولا باستخدام آلة سحق. ومحقق، ودافع محامو جوردان أثناء المحاكمة التي استمرت شهرين عن مولكتهم قائلين انها قتلت ابنها بدافع الرافة لمنع والده من الاعتداء عليه جنسيا وهو ما قال ممثلو الادعاء إنه محض خيال. وأصدر تشارلز سولومون قاضي المحكمة العليا للولاية في مانهاتن حكما يقترح من العقوبة القصوى على السجن 25 عاما بموجب قوانين الولاية قائلا إنه مندهش لعدم إبداء الأم الندم على جرميتها، وقال القاضي «من الصعب علي للغاية ان أتفهم موقف المتهمة.. كنت أود بالتأكيد سماع شيء ما من المتهمة يعبر عن الندم عما فعلته»، وفي بيان مدته 30 دقيقة قرئ على المحكمة التمسست الأم الرافة وقالت مجددا انها كانت تتصرف لمصلحة ابنها. وقالت جوردان وهي مسؤولة تنفيذية سابقة بشركة لادوية ومليونيرة عاصمية «أنتي أحب «جود» أكثر من أي شيء في هذا العالم».

## تزايد وفيات نساء ألمانيا بسبب التدخين

وفي المقابل، أشارت الإحصائية إلى تزايد عدد غير المدخنين بين الشباب، حيث ارتفع خلال الفترة من 2005 إلى 2013 بنسبة 10%.

وحسب الإحصائية، يتمتع عن التدخين 84% من الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 19 عاما، وتبلغ النسبة في الفئة العمرية نفسها بين الإناث 89%.

وفي المقابل كانت أعلى نسبة للمدخنات في الفئة العمرية بين 25 و 29 عاما (31%).

والشعب الهوائية قد تحل محل سرطان الثدي في أكثر الأمراض المسببة للوفاة بين النساء.

مجرد الإشارة إلى أن الإحصائية تشمل فقط الأمراض السرطانية المرتبطة بالتدخين.

وأضافوا أنه من الممكن أيضا الأخذ في الاعتبار أن كثيرا من أمراض الدورة الدموية للقلب – التي لاتزال تحتل المركز الأول في أكثر الأمراض المسببة للموت بين النساء – من الممكن أن ترجع أيضا إلى التدخين.

وكان عدد حالات الوفاة الناجمة عن أضرار التدخين بين النساء في ألمانيا عام 2005 يبلغ 11870 حالة.

وأوردت الإصابة بسرطانات الرئة والشعب الهوائية وحدها بحياة 15129 امرأة عام 2013، لتحل بذلك المركز السابع بين أكثر الأمراض المسببة للوفاة بين النساء في ألمانيا.

وذكر مسؤولو الاحصاء أنه في حال استمرار هذا المعدل في الارتفاع فإن سرطانات الرئة

فيسباين (ألمانيا) - د ب أ: أظهرت الإحصائيات الرسمية في ألمانيا ارتفاعا في عدد الوفيات من النساء جراء عواقب التدخين.

وأعلن مكتب الإحصاء الاتحادي في مقره في مدينة فيسباين غرب ألمانيا الجمعة أن 15370 امرأة توفين عام 2013 جراء الإصابة بأمراض سرطانية ذات صلة باستهلاك التبغ مثل سرطان الرئة والشعب الهوائية والحنجرة والقصبه الهوائية.